

المملكة العربية السعودية

التقرير الوطني لعام

2025-2024



المملكة العربية السعودية

التقرير
الوطني لعام
2025-2024

جدول المحتويات

إخلاء المسؤولية

على الرغم من استخدام بيانات المرصد العالمي لريادة الأعمال في إعداد هذا التقرير، إلا أن تفسيرها واستخدامها يقع على عاتق المؤلفين وحدهم. يود المؤلفون الإعراب عن امتنانهم لجميع الفرق الوطنية للمشاركة في المرصد العالمي لريادة الأعمال للعام 2024 لدورهم الفعال في إجراء الدراسة المسحية الخاصة بالمرصد في بلدانهم. كما ويتقدم المؤلفون بخالص الشكر والتقدير إلى جوناثان كارمونا، وأليشيا كودوراس، وفورست رايت لمساهمتهن في إجراءات جمع البيانات وتحليلها. وأخيراً، تود بابسون العالمي لريادة الأعمال أن تقدم شكراً خاصاً لمكتب خريجي في كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال للمساعدة في تصميم تقرير هذا العام.

حقوق الطبع والنشر © لعام 2025 محفوظة لمركز بابسون العالمي لريادة الأعمال في كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال.

www.gemconsortium.org



4	الكلمة الافتتاحية
6	المؤسسات الممولة والراعية
7	لؤلؤفون
8	الملخص التنفيذي
12	المقدمة

7 المقارنة بين الاقتصادات عالية الدخل

49	1.7	لواقف المجتمعية
50	2.7	الارتباطات والتصورات
53	3.7	المشاركة في مراحل نشاط الأعمال
54	4.7	التوزيع بين القطاعات
56	5.7	قطاعات التكنولوجيا للتوسطة والفائقة
56	6.7	توقعات فرص العمل الجديدة
57	7.7	نطاق الابتكار

8 المستثمرون غير الرسميين

59	1.8	معدلات الاستثمار غير الرسمي
60	2.8	متوسط قيمة الاستثمارات
61	3.8	العلاقة بين المستثمرين والأطراف المستفيدة

9 مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال

63	1.9	مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال في السعودية
66	2.9	التمويل
68	3.9	السياسات والبرامج الحكومية
70	4.9	تعليم ريادة الأعمال
71	5.9	نشر البحث والتطوير
71	6.9	البنية التحتية
73	7.9	ظروف السوق
75	8.9	العادات الاجتماعية والثقافية

الخاتمة والتوصيات

الملحق أ: لمحة عن المرصد العالمي لريادة الأعمال

الملحق ب: أبرز التعريفات والاختصارات للمرصد العالمي لريادة الأعمال

الملحق ج: التفاصيل التقنية لاستبيان المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية

1 التوجهات المجتمعية والارتباطات والتطلعات الذاتية

14	1.1	التوجهات المجتمعية
15	2.1	الارتباطات والتطلعات الذاتية

2 مراحل ريادة الأعمال

19	1.2	مراحل النشاط الريادي
21	2.2	دوافع النشاط الريادي
22	3.2	النشاط الريادي بحسب المنطقة

3 السمات الديموغرافية بحسب إجمالي النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة

24	1.3	الفئات العمرية
26	2.3	الجنس
26	3.3	الدخل الأسري
27	4.3	المستوى التعليمي
28	5.3	المقارنة بين السعوديين والوافدين

4 الاستدامة الاجتماعية والبيئية

30	1.4	الاعتبارات الاجتماعية والبيئية
33	2.4	تصورات الخبراء حول الأبعاد الاجتماعية والبيئية

5 سمات تأثير ريادة الأعمال وملكية الشركات القائمة

34	1.5	القطاعات
36	2.5	عدد مالكي الشركات
37	3.5	الوظائف الحالية والمحتملة
39	4.5	نطاق السوق
39	5.5	نطاق الابتكار
41	6.5	نطاق اعتماد الحلول والتقنيات المتقدمة

6 التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي

43	1.6	التقنيات الرقمية
45	2.6	الذكاء الاصطناعي



الكلمة الافتتاحية:

البروفيسور زيغر ديجريف،
عميد كلية الأمير محمد بن
سلمان للإدارة وريادة الأعمال



يواصل تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال في السعودية في نسخته التاسعة تسليط الضوء على التقدم الكبير الذي تحقّقه المملكة مدفوعةً برؤية السعودية 2030، وهو ما يعزز مكانتها كقوة ريادة بارزة بين الدول المشاركة في استبيان المرصد العالمي لريادة الأعمال.

وأود أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى كلّ من مركز بابسون العالمي لريادة الأعمال، وشركة إعمار، ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية، ومؤسسة مسك الخيرية، وشركة لوكهيد مارتن، وإلى أعضاء هيئة التدريس والباحثين في فريق عمل كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال، بالإضافة إلى جميع الشركاء والجهات المعنية، فما كان من الممكن جمع البيانات اللازمة لهذا التقرير، واستكماله ونشره في الوقت المحدد، لولا ما أبدوه جميعاً من سخاء كبير ودعم راسخ وإسهامات فكرية قيمة.

إنّ تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال في السعودية لعام 2024-2025 يكشف عن وجود توجه كبير ومتواصل نحو مزاولة الأنشطة الريادية في المملكة. وتتجلى هذه النهضة بشكل خاص في المواقف المجتمعية التي حافظت على موقفها الإيجابي من ريادة الأعمال، إذ ينظر 96% من سكان المملكة البالغين إلى ريادة الأعمال بصفتها مساراً وظيفياً مرغوباً. وبدورها، وصلت نسبة إجمالي النشاط الريادي إلى 26%، وهو معدل مرتفع بين الاقتصادات عالية الدخل. كما شهدت ملكية الشركات القائمة ارتفاعاً ملحوظاً حتى بلغت 19%، مما يقدم دليلاً واضحاً على استقرار المشاريع الريادية واستمراريتها. وبسبب هذا التقرير الضوء على الانتشار الواسع للتقنيات الرقمية في مشهد ريادة الأعمال السعودي، فقد أقرّ 85% من رواد الأعمال بضرورة اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في نماذج الأعمال الخاصة بهم. من جانب آخر، يؤكد التقرير الحاجة إلى سد الفجوة القائمة بين الجنسين، فقد بلغت نسبة مشاركة السيدات في إجمالي النشاط الريادي 23%، مقارنةً مع نسبة 28% للرجال؛ بالإضافة إلى ضرورة تعزيز التنوع خارج نطاق القطاع الاستهلاكي، لا سيما أن نسبة المشاريع الريادية في قطاعات التكنولوجيا المتقدمة لا تتعدى 2%.

واستناداً إلى التزام المملكة العربية السعودية بالتنمية المستدامة، يواصل التقرير هذا العام تسليط الضوء على مدى دمج معايير المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الأنشطة الريادية. وفي ضوء ذلك، حرص 83% من رواد الأعمال على منح الأولوية للتأثير الاجتماعي والبيئي، مما يعكس ارتفاع مستويات الوعي بأهمية السلوكيات المستدامة في مزاولة الأعمال.

تماشياً مع نتائج التقرير، يتعين علينا المضي قدماً في تمكين رواد الأعمال وتشجيعهم على الاستثمار في قطاعات التكنولوجيا الناشئة، لنضمن الاستمرار في تعزيز التنوع الاقتصادي والابتكار. ويتطلب هذا المسعى تطوير أنظمة تعليم ريادة الأعمال في المملكة، حيث تبين نتائج المؤشر الوطني لسياق ريادة الأعمال الحاجة إلى تحسين البرامج المدرسية في هذا الشأن، وتعزيز إمكانية الوصول إلى الموارد، وتوفير الدعم للمشاريع عالية النمو. ونحرص في كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال على دعم هذا التوجه، من خلال تجربة التعلم المميزة التي نوفرها ضمن برنامج ماجستير إدارة الأعمال التنفيذي، الذي يقدم مسارات مخصصة للشركات الناشئة والشركات سريعة النمو وريادة الأعمال المؤسسية، تسهم في تنمية الطموحات الريادية للمشاركين.

لقد وفر خريجو ريادة الأعمال لدينا حوالي 700 وظيفة حتى الآن، وهو مؤشر واضح على نجاحهم وحماستهم الكبير. وإنّ طلابنا مثابرون على الإبداع والتعاون البناء، وحرصون على إرساء التنوع. وفي هذا الصدد، نودّ في كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال أن نُعرب عن سعادتنا الغامرة بإنجازاتهم. وبصفتي من مجتمع الوافدين، يشرفني أن أكون شاهداً على التطور الكبير الذي تشهده ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، وعلى الدور المحوري الذي تلعبه هذه الكلية في تمكين جيل الشباب من قادة المستقبل.

الكلمة الافتتاحية:

الأستاذ سامي بن إبراهيم الحسيني
محافظ الهيئة العامة للمنشآت
الصغيرة والمتوسطة "منشآت"



وفي هذا السياق، واصلت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" جهودها الحثيثة لبناء بيئة ريادية داعمة ومحفزة، عبر منظومة متكاملة من الخدمات والمبادرات النوعية. فقد استفادت أكثر من 139 ألف منشأة صغيرة ومتوسطة من مراكز دعم المنشآت في أربع مدن، وتجاوز عدد مستفيدي أكاديمية منشآت 163 ألف مستفيد، في حين دعمت مبادرة "طموح" ما يزيد عن 2,900 منشأة متسارعة النمو، وتم المساهمة في إدراج أسهم 33 شركة في السوق اللوازية "نمو"، وتأهيل أكثر من 11 ألف منشأة عبر خدمة "جدير". كما بلغ عدد المستفيدين من برامج الابتكار 4 آلاف مستفيد، و6 آلاف مستفيد من خدمات منصة "مزايا"، واستفاد 20 ألف مستفيد من "جولة التجارة الإلكترونية" التي نظمتها الهيئة في 14 مدينة بالمملكة.

وفي ختام هذا التقرير، تتضح لنا حقيقة جوهرية: وهي أن الزيج الغني من المعايير الاجتماعية والثقافية والسياسات العامة والدعم المالي لرواد الأعمال، هو ما يشكل الأساس للتبن لبناء اقتصاد مرن ومبتكر ومستقبل واعد.

تزامناً مع مرور عقد من الزمن على انطلاق رؤية السعودية 2030، التي تمثل خارطة طريق طموحة لتنويع مصادر الدخل وتعزيز الاقتصاد، تتجلى ثمار هذه الرؤية في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية. فقد أسهمت مركاتها الثلاثة: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح، في إحداث نقلة نوعية عززت مكانة المملكة على خارطة الريادة العالمية. فإلى جانب ازدهار القطاع الخاص ونمو الاقتصاد غير النفطي بنسبة 4.6% في الربع الرابع من عام 2024، ارتفعت الصادرات غير النفطية بنسبة 18% على أساس سنوي في الربع نفسه. وذلك في الوقت الذي تصل فيه مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل إلى مستويات غير مسبوق، مما يعكس التحول الاجتماعي والاقتصادي المتسارع الذي تشهده المملكة.

ويؤكد الإصدار التاسع من تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة أن هذا التقدم لم يكن وليد المصادفة، بل نتيجة لجهود إستراتيجية. فقد أظهرت البيانات أن 93% من الأفراد يشعرون بالقدرة على إطلاق مشاريعهم التجارية الخاصة، مما يعكس تنامي الوعي الريادي وازدهار ثقافة ريادة الأعمال بين أفراد المجتمع. كما شهدت نسبة ملكية الأعمال القائمة نمواً ملحوظاً بنسبة 40% بين عامي 2023 و2024، لتصل إلى 19%، فيما سجل معدل تصفية الأعمال 3% فقط، في مؤشر يعكس الاستقرار والرونة الاقتصادية.



الدكتورة أليشيا كودوراس

أستاذة الأساليب الكمية والاقتصاد التطبيقي

للمرصد العالي لريادة الأعمال، معهد Opinòmetre Institute في إسبانيا



”

لقد كرّست حياتي بأكملها للتعلّم واكتساب الخبرات في مجال ريادة الأعمال، ولنقل هذه المعارف والمكتسبات إلى رواد هذا المجال والمهتمين به؛ إذ رأيتُ في ريادة الأعمال فسحةً واسعة يجتمع فيها الطموح مع التنفيذ، والإبداع مع التفكير الاستراتيجي، والمخاطرة مع المكافأة المجزية. أراقبُ كل يوم قدرة رواد الأعمال على تخطي المستحيل نحو خلق الفرص، ودور البيئات الحاضنة في تسهيل نمو الأعمال أو عرقلتها، وكيف تسهم التوجهات الريادية في الارتقاء بالشركات والمجتمعات بأكملها. إن دراسة ريادة الأعمال تشتمل على عناصر حل المشكلات، والتمكين، والسعي الدؤوب للتنمية الشخصية بدلاً من مجرد تكوين ثروة مالية. وقد وجدتُ هذه الرحلة جديرةً بأن أُنحها حياتي بأكملها، لتكون مغامرةً فكريةً لا مثيل لها.

الدكتور محمد أعظم رومي

أستاذ ريادة الأعمال في كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال

رئيس فريق المرصد العالي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية



“

الدكتورة دونا كيلي

أستاذة ريادة الأعمال ورئيسة قسم فريديريك سي هاميلتون لدراسات المشاريع الحرة في كلية بابسون

عضو مجلس إدارة المرصد العالي لريادة الأعمال، فريق المرصد العالي لريادة الأعمال في الولايات المتحدة



”

ما يزال مجال ريادة الأعمال حديث العهد نسبياً في مؤسسات التعليم العالي، لكنه يشهد تراكمًا معرفياً مستمراً من شأنه الوصول إلى قاعدة بيانات ضخمة، ترتقي بتصوراتنا حول آليات تفكير رواد الأعمال وسلوكياتهم. وقد أثبتت العديد من التجارب التعليمية المتطورة إمكانية تدريس ريادة الأعمال للطلاب، وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لتحويل أفكارهم المبتكرة إلى مشاريع ناجحة تجارياً، يساهمون من خلالها بإحداث فرقٍ إيجابي على العالم أجمع.

“

”

بدأتُ في عام 1999 دراسة ريادة الأعمال بصفتي خبيرة إحصائية في مشروع المرصد العالمي لريادة الأعمال، وما أزال في هذا الموقع حتى اليوم، منطلقاً من ثقتي بأهمية تحليل البيانات، وقدرتها على تقديم توصياتٍ قيّمة وفعّالة حول كيفية تطوير مجال ريادة الأعمال في الدول المشاركة في تقرير المرصد. إن اقتصاد أي دولة يقوم على غناها برجال وسيدات الأعمال ومدى نشاطهم، ولا بدّ من تكوين صورة واضحة حول تطور توجهات ريادة الأعمال للاستفادة منها في دعم نمو الاقتصاد بصورة فعّالة.

“

شركة لوكهيد مارتن

تعتبر شركة لوكهيد مارتن شركة متعددة الجنسيات مقرها في الولايات المتحدة وتعمل في مجالات الفضاء الجوي والدفاع والأمن والتقنيات المتقدمة في جميع أنحاء العالم. وفي إطار برنامجها للتعاون الخارجي في المملكة العربية السعودية، تدعم الشركة أنشطة مركز بابسون العالي لريادة الأعمال في كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال.

مدينة الملك عبد الله الاقتصادية

تُحقّق مدينة الملك عبد الله الاقتصادية رؤيتها في أن تصبح عاملاً تمكينياً كبيراً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية. تتمتع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بموقع استراتيجي لتحقيق أكبر أثر ممكن على الاقتصاد المحلي، وهي ماضية لتصبح واحدة من أهم المدن في العالم العربي حيث تخدم التجارة العالمية وتستفيد منها.

تعد مدينة الملك عبد الله الاقتصادية واحدة من أكبر وأهم المشاريع الاقتصادية التي يديرها القطاع الخاص في العالم. تتمحور حول إنشاء مدينة متكاملة تغطي حوالي 185 مليون متر مربع على ساحل البحر الأحمر شمال جدة. إن التطور الرئيسي لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية هي شركة إعمار المدينة الاقتصادية، وهي شركة سعودية مساهمة عامة مدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) وتأسست في 2006.

مسك الخيرية

مؤسسة مسك الخيرية هي مؤسسة غير ربحية أسسها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز في 2011. تهدف مسك إلى تعزيز مجتمع يتمحور حول المعرفة، وتشجيع وتطوير مواهب وإمكانيات الشباب من خلال توفير الفرص لهم. تستثمر المؤسسة في تعليم الشباب في ثلاث مجالات واسعة وهي التعليم والإعلام والثقافة.

كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال

تعد كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال مؤسسة خاصة للتعليم العالي للطلاب والطالبات، ومقرها في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية. تأسست الكلية في 2015 بموجب شراكة دولية بين شركة إعمار، والمدينة الاقتصادية، ومركز بابسون العالي (الملوك) بالكامل لكلية بابسون العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وشركة لوكهيد مارتن، ومؤسسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز الخيرية (مؤسسة مسك الخيرية).

وتهدف الكلية، من خلال برنامج تعليمي يركز على التعلّم العملي التجريبي والتسم بالواقعية، إلى بناء جيل جديد من قادة التحول الذين يتصفون بالفكر الإبداعي والجرأة في التنفيذ. وبينما تشهد المملكة تحولاً اجتماعياً واقتصادياً هائلاً، فإنها تحتاج إلى قادة قادرين على إدراك الفرص وتشكيلها. فقد جرى تصميم برامج الكلية لتلبية هذه الحاجة من خلال بناء جيل من اللدراء ورواد الأعمال من جميع الأنواع.*

مركز بابسون العالي لريادة الأعمال

تأسس مركز بابسون العالي لريادة الأعمال (BGCEL) للوجود بكلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال، بهدف غرس ثقافة القيادة الريادية وبناء منظومة مستدامة لها في المملكة العربية السعودية وللنطقة المحيطة بها. وفي إطار جهوده لتحقيق هذا الهدف، ييسر المركز تنفيذ اللبانات البحثية والتعليمية والتوعوية المتعلقة بريادة الأعمال لخدمة قطاع الأعمال وقطاع التعليم والقطاع العام. بالإضافة إلى ذلك، يوفر المركز فرص التعلّم التجريبي لطلاب كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال.



أصدر المرصد العالمي لريادة الأعمال في عام 2024 تقريره السنوي السادس والعشرين، الذي يغطي 56 اقتصاداً في مختلف أنحاء العالم، حيث قامت فرق البحث الأكاديمية من الدول المشاركة بجمع البيانات وتحليلها وفقاً لمجموعةٍ شاملة من المؤشرات، بما فيها معدلات نشاط ريادة الأعمال ودوافعه وتأثيراته واتجاهاتها وغيرها من الخصائص والصفات المميزة. وهذا العام، تشارك المملكة العربية السعودية في استبيان المرصد العالمي لريادة الأعمال للعام التاسع على التوالي، وفيما يلي بعض النتائج المختارة من التقرير الوطني للمملكة.

التوجهات المجتمعية والارتباطات والتطلعات الذاتية

حافظت التوجهات المجتمعية تجاه ريادة الأعمال على معدلاتها الإيجابية المستقرة منذ عام 2020، فقد أكد معظم البالغين في المملكة أن ريادة الأعمال تشكل خياراً مهنياً جيداً بنسبة 96%، وأن رواد الأعمال يحظون بمكانة اجتماعية مميزة بنسبة 96%، وباهتمام إيجابي من قبل وسائل الإعلام بنسبة 94%. كما اتفق معظم البالغين بنسبة 93% على سهولة تأسيس شركة جديدة.

أكد جميع البالغين تقريباً، بنسبة 94%، على معرفتهم الشخصية برائد أعمال، وهي أعلى نسبة مسجلة منذ عام 2016.

أظهرت الثقة بامتلاك الإمكانات اللازمة لريادة الأعمال ارتفاعاً مستقراً منذ عام 2016، فقد أكد 93% من البالغين المشاركين في استبيان العام 2024 أنه بإمكانهم تأسيس شركة ناشئة. في المقابل، تباينت النظرة إلى الفرص الريادية بمرور الزمن، لكنها ارتفعت أيضاً في 2024 لتشمل 95% من البالغين، كما هو الحال في 2021. كما بقيت معدلات الخوف من الفشل مرتفعةً منذ وصولها إلى الذروة في عام 2022، لتحافظ على نسبة 57% ذاتها في 2024.

مراحل ريادة الأعمال

انخفض معدل العزم لبدء نشاط ريادي إلى 37% في 2024، أي مشارباً للمعدل المسجل قبل عامين، ومسجلاً بعض التحسن عن الانخفاض الكبير الذي سجله في عام 2021.

بلغ معدل إجمالي النشاط الريادي 26% في 2024، مما يشكل تغيراً طفيفاً عن أعلى مستوياته في العام السابق.

ارتفعت ملكية الشركات القائمة بواقع 40% عن معدلاتها عام 2023 لتسجل نحو 19% في عام 2024.

حافظ معدل إغلاق الشركات على انخفاضه عند 3%، مشابهاً لعام 2023.

على قائمة الدوافع وراء ريادة الأعمال، تصدّرت الرغبة بمتابعة إرث العائلة في هذا المجال بنسبة 87%، والتي ارتفعت بأكثر من خمس معدلاتها للعام السابق، في حين انخفضت الدوافع الأخرى بالمقارنة مع معدلاتها المسجلة في 2023، وتمثلت خلال 2024 في ندرة الوظائف بنسبة 81%، والسعي للحصول على دخل مرتفع بنسبة 67%، والطموح لإحداث فرق إيجابي في العالم بنسبة 64%.

سجلت الدقّام 41% في معدل العزم لبدء نشاطٍ ريادي و34% في إجمالي النشاط الريادي، متفوقاً على الرياض وجدة ومكة المكرمة والدمية للنورة؛ في حين تشابهت المناطق الخمس على مؤشر ملكية الشركات القائمة.

السمات الديموغرافية بحسب إجمالي النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة

سجل إجمالي النشاط الريادي أعلى معدلاته بين البالغين من الفئات العمرية بين 25 و34 عاماً وبين 35 و44 عاماً، بنسبة 29% لكل فئة. أما ملكية الشركات القائمة، فسجلت أعلى معدلاتها عند 35% في الفئات العمرية بين 35 و44 عاماً، وبين 55 و64 عاماً.

وصل معدل إجمالي النشاط الريادي إلى 23% لدى السيدات، مقارنةً مع 28% للرجال، مما يؤكد استمرار هذه الفجوة بين الجنسين منذ ظهورها عام 2022، والتي سبقها 3 أعوام من المساواة أو شبه المساواة على هذا المؤشر. وتشهد المملكة فجوةً أوسع على صعيد ملكية الشركات القائمة، بنسبة لا تتجاوز 15% للسيدات و23% للرجال، وذلك بعد عامين من المساواة فيما بينهما.

بلغ معدل إجمالي النشاط الريادي 31% للأفراد من العائلات متوسطة أو مرتفعة الدخل، الذين أظهروا تفضيلاً تجاه تأسيس المشاريع الريادية أعلى بمرّة ونصف من نظرائهم من العائلات منخفضة الدخل، الذين بلغ إجمالي نشاطهم الريادي 19%.

بلغت نسبة ملكية الشركات القائمة 32% بين أفراد العائلات الثرية، أعلى بمرتين من أفراد العائلات متوسطة الدخل، وبنحو 3.5 مرة من أفراد العائلات منخفضة الدخل.

بلغت نسبة حاملي الشهادات الجامعية على مؤشر إجمالي النشاط الريادي 27%، أعلى بنحو الربع ممن لا يملكون شهادة جامعية والذين نسبتهم 22%؛ في حين اتسع هذا الفرق بحوالي النصف على مؤشر ملكية الشركات القائمة، بنسبة 21% و14% على التوالي.

تفوق السعوديون على الوافدين بفارق طفيف في مؤشر إجمالي النشاط الريادي، محققين 28% مقارنةً مع 23% للوافدين؛ وفي مؤشر ملكية الشركات القائمة بنسبة 20% و17% على التوالي.

الاستدامة الاجتماعية والبيئية

أكد 83% من رواد الأعمال و85% من أصحاب الشركات القائمة أنهم يضعون الأثر الاجتماعي والبيئي على رأس أولوياتهم بدلاً من الربح أو النمو.

أشار 84% من أصحاب الشركات القائمة إلى أنهم اتخذوا إجراءات ملموسة لمعالجة القضايا الاجتماعية، بالمقارنة مع 72% من رواد الأعمال، وبنسبة 86% و75%.

على التوالي لأولئك الذين اتخذوا إجراءات لمعالجة القضايا البيئية.

أظهر الخبراء الوطنيون مستوى متوسطاً من الاتفاق حول أولوية الاستدامة بالنسبة للجهات الحكومية والشركات الجديدة والمتنامية (بنحو 6 لكل من المؤشرين على مقياس من 1 إلى 10).



المستثمرون غير الرسميين

- استثمر 21% من الأفراد البالغين مع رواد الأعمال في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الثلاث الأخيرة، بمبلغ وسطي للاستثمار قدره 25 ألف ريال سعودي. وقد حُصصت 29% من هذه الاستثمارات فقط لمشاريع رائدات الأعمال.
- توجهت أموال أكثر من ثلاثة أرباع المستثمرين غير الرسميين في المملكة لدعم مشاريع أفراد عائلتهم المباشرة أو أقربائهم الآخرين، في حين اختار 1 من كل 10 مستثمرين تمويل مشاريع زملائهم في العمل، وبنسبة أعلى بقليل لمشاريع جيرانهم أو أصدقائهم، دون تسجيل استثمارات ملحوظة في مشاريع الغرباء.
- بلغ متوسط قيمة الاستثمار 25 ألف ريال سعودي للمبالغ المقدمة إلى زملاء العمل وأفراد العائلة، و30 ألف ريال سعودي لدعم الأقراب الآخرين، و20 ألف لدعم مشاريع الأصدقاء والجيران والغرباء.



مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال

- حافظت المملكة العربية السعودية على استقرار معدلها في مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال لعام 2024 بالمقارنة مع العامين السابقين، لتسجل 6.3 على مقياس المؤشر بين 1 و10، الذي شمل الاقتصادات عالية الدخل الـ 22 للمشاركة في استبيان الخبراء الوطني. وفي حين سجلت دولة الإمارات أعلى معدل على هذا المؤشر (7.1)، تشابه معدل السعودية مع نظيره في تاوان، وانخفض بعض الشيء عن معدل ليتوانيا.
- يُظهر مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال تقييم الخبراء لـ 13 من الظروف الوطنية للوئمة على ريادة الأعمال. ومن بين هذه الظروف، حققت السعودية أعلى تقييم من حيث البنية التحتية للمادية (8.3)، وأقل تقييم من حيث التعليم والتدريب الريادي في المدارس (4.2).
- تفوّقت السعودية على الاقتصادات عالية الدخل بنحو الثلث أو أكثر على صعيد العادات الاجتماعية والثقافية، والسياسات الحكومية، والتمويل الكافي لرواد الأعمال.

يستعرض التقرير عدداً من التجارب الريادية الناجحة، التي يرويها أصحابها من رواد الأعمال التالفين من مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية.



المقارنة بين الاقتصادات عالية الدخل

- سجلت المملكة العربية السعودية أعلى النتائج في معايير التوجهات الاجتماعية الأربعة مقارنةً بالاقتصادات عالية الدخل الـ 20 للمشاركة في استبيان المرصد العالمي لريادة الأعمال للسكان البالغين لعام 2024، والتي يتجاوز فيها نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 50 ألف دولار. وتجاوزت المملكة حاجز الـ 93% على جميع هذه المعايير، بما يشمل المعرفة الشخصية برائد أعمال بنسبة 94%، وتوافر الفرص الريادية بنسبة 95%، والإمكانيات الريادية بنسبة 93%. في المقابل، ارتفع معدل الخوف من الفشل في السعودية إلى 57%، مشابهاً لنظيره في المملكة المتحدة.
- بلغ معدل إجمالي النشاط الريادي 26% في السعودية، وهو الأعلى بين الاقتصادات عالية الدخل، في حين سجلت 37% لعدّل العزم على بدء نشاط ريادي، والذي يعتبر منخفضاً بالمقارنة مع دول المنطقة، وتحديداً الإمارات العربية المتحدة (46%) وقطر (62%).
- جاءت السعودية في المركز الثاني من حيث نسبة ملكية الشركات القائمة التي بلغت 19%، أقل من جمهورية كوريا التي سجلت 22%، وأعلى بمرتبتين من المملكة المتحدة التي حلت ثالثاً.
- وصل معدل إغلاق الشركات إلى 4% في السعودية، والذي يرتبط غالباً بارتفاع إجمالي النشاط الريادي فيها. وبشبهه هذا المعدل نظيره في الولايات المتحدة، متخطياً بقليل متوسط الاقتصادات عالية الدخل الـ 20.
- أظهرت المملكة أعلى المستويات من حيث المشاريع الريادية المسجلة في القطاع الاستهلاكي (80%) بين الاقتصادات عالية الدخل الـ 20، غير أنها سجلت أدنى نسبة للمشاريع في قطاع خدمات الأعمال (6%) وفي قطاعي التكنولوجيا المتوسطة والمتقدمة (2%).
- شهدت السعودية ارتفاع نسبة رواد الأعمال الذين يتوقعون تحقيق نمو في المستقبل إلى 38%، ولم تتجاوزها سوى دولة الإمارات (69%) وقطر (52%)، حيث توقع رواد الأعمال توظيف 10 أشخاص أو أكثر وتعزيز نسبة التوظيف لديهم بأكثر من 50% خلال 5 سنوات.
- سجلت السعودية تراجعاً نسبياً في معدل ابتكار المشاريع الريادية على الصعيد الوطني (11%) والدولي (3%).



التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي

- أكد 97% من رواد الأعمال و96% من أصحاب الشركات القائمة أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، في حين يمتلك 93% من الفتيين موقعا إلكترونياً. كما ترتفع نسبة استخدام البريد الإلكتروني في التسويق بين رواد الأعمال بنسبة 92% وأصحاب الشركات القائمة بنسبة 95%. في حين ينخفض استخدامه للتواصل مع العملاء وأو الموظفين ليشمل 86% من رواد الأعمال و87% من أصحاب الشركات القائمة. وقد أفاد 68% من رواد الأعمال و79% من أصحاب الشركات القائمة أنه يتوقعون تزايد اعتمادهم على التقنيات الرقمية خلال الأشهر الست المقبلة.
- تتشابه نسبة استخدام المواقع الإلكترونية في عمليات التجارة الإلكترونية بين رواد الأعمال (94%) وأصحاب الشركات القائمة (95%). كما تعتمد عملياتهم بشكل كبير على تحليلات البيانات (بنسبة 90% و93% على التوالي) وعلى الحوسبة السحابية، وأو عقد المؤتمرات عبر الفيديو، وأو برامج إدارة الأعمال (بنسبة 89% و88% على التوالي).
- برز الدور المحوري للذكاء الاصطناعي في تنفيذ استراتيجيات الشركات ونماذج الأعمال لدى رواد الأعمال (85%) وأصحاب الشركات القائمة (89%)؛ كما توقع 84% من رواد الأعمال و86% من أصحاب الشركات القائمة أن أدوات الذكاء الاصطناعي ستواصل أداء هذا الدور خلال السنوات الثلاث المقبلة.
- أشار 61% من رواد الأعمال و69% من أصحاب الشركات القائمة أن مصدر قلقهم الرئيسي تجاه الذكاء الاصطناعي يتمثل في تهديدات أمن البيانات والخصوصية، غير أن الثلثين منهم أو أكثر أظهروا تفاؤلاً لهم حيال مزايا الذكاء الاصطناعي وإمكاناته الهائلة في توفير تجارب مخصصة للعملاء، وتطوير منتجات وخدمات مبتكرة، وزيادة إيرادات الشركات وتسريع نموها.



سمات تأثير ريادة الأعمال وملكية الشركات القائمة

- احتضن القطاع الاستهلاكي القسم الأكبر من رواد الأعمال بنسبة 80%. وأصحاب الشركات القائمة بنسبة 82%، ولكن بانخفاض عن معدلاته في السنوات السابقة. في المقابل، حافظت نسبة الشركات في قطاعات التكنولوجيا المتوسطة والمتقدمة على انخفاضها دون 2% لمؤشري إجمالي النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة.
- قام أكثر من نصف رواد الأعمال (55%) في السعودية بتأسيس شركاتهم بمفردهم، وخمسهم (21%) مع شريك، وعمل حوالي ربعهم (24%) ضمن فرق من ثلاثة مؤسسين أو أكثر؛ في حين أن أصحاب الشركات القائمة الذي يديرون شركاتهم لوحدهم يشكلون النسبة الأعلى ضمن فئتهم (75%).
- أكد العديد من رواد الأعمال (43%) احتضان شركاتهم لأكثر من خمسة موظفين في 2024، أعلى بحوالي الضعف من العام السابق، في حين يتوقع 85% منهم توظيف هذا العدد خلال 5 سنوات. في المقابل، بين 54% من أصحاب الشركات القائمة
- أن لديهم أكثر من خمسة موظفين، وتوقع 97% منهم الحفاظ على هذا الرقم أو تحقيقه خلال 5 سنوات.
- ركز 63% من رواد الأعمال على تخطي السوق المحلية والتوسع إلى الأسواق الوطنية والدولية، بالمقارنة مع 14% لأصحاب الشركات القائمة.
- في المقابل، أشار 48% من أصحاب الشركات القائمة أنهم يبيعون منتجات أو خدمات مبتكرة على الصعيد المحلي أو الوطني أو الدولي، بالمقارنة مع 24% لرواد الأعمال.
- أوضح 49% من أصحاب الشركات القائمة أنهم استخدموا تقنيات أو إجراءات عملية مبتكرة في إنتاج أو تقديم خدماتهم ومنتجاتهم، في حين بلغت نسبة رواد الأعمال 27% على هذا المؤشر.



الفصل الأول

التوجهات المجتمعية والارتباطات والتطلعات الذاتية

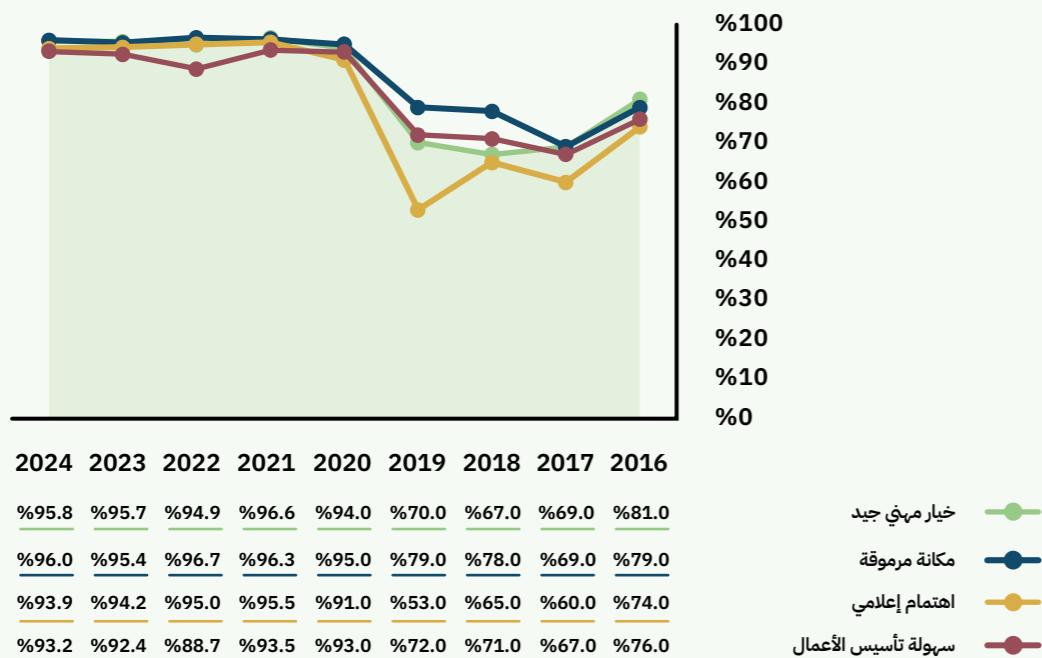


1.1 التوجهات المجتمعية

منذ وقوع الأزمة الصحية العالمية في 2020، حافظت التوجهات المجتمعية تجاه ريادة الأعمال في السعودية على معدلاتها الإيجابية والمستقرة طيلة السنوات الخمس الأخيرة، فقد أجمع معظم البالغين في المملكة أن ريادة الأعمال تعتبر خياراً مهنياً جيداً، ورواد الأعمال الناجحين يحظون بمكانة مرموقة وأهتمامٍ من وسائل الإعلام، فضلاً عن اعتقادهم بسهولة تأسيس المشاريع الريادية (الشكل 1).

الشكل 1

التوجهات المجتمعية تجاه ريادة الأعمال في السعودية بين عامي 2016 و2024 (النسبة المئوية للسكان بين 18 و64 عاماً)



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2016-2024

أصبحت خيارات التمويل متوفرة لرواد الأعمال على نطاق واسع في السعودية، وخصوصاً برامج الدعم الحكومية وشركات رأس المال الغامر والمستثمرين للالتكئين. وعلى رأس قائمة المؤسسات الحكومية للعناية برواد الأعمال تأتي الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت"، التي تقدم الدعم المالي وفرص التدريب والتوجيه للشركات، إلى جانب حاضنات ومسرعات الأعمال والمساحات المكتبية، وغيرها من المؤسسات والمنظمات التي توفر فرص الإرشاد والتدريب والتواصل وبناء العلاقات.

ويعزى التحسن المذكور في التوجهات المجتمعية إلى المبادرات العديدة التي أطلقتها الحكومة السعودية لدعم القطاع الخاص وتقليل اعتماد الاقتصاد السعودي على النفط، بما يشمل تسهيل إجراءات تسجيل الشركات من خلال تقليل العراقيل البيروقراطية وتبسيط آليات الترخيص، وغيرها من المبادرات البارزة لتحسين الجانب التنظيمي. كما شهدت المملكة مؤخراً إطلاق استثمارات ضخمة في قطاعات النقل والاتصالات والمرافق، مما جعلها زاخرةً بالفرص للشركات الجديدة.

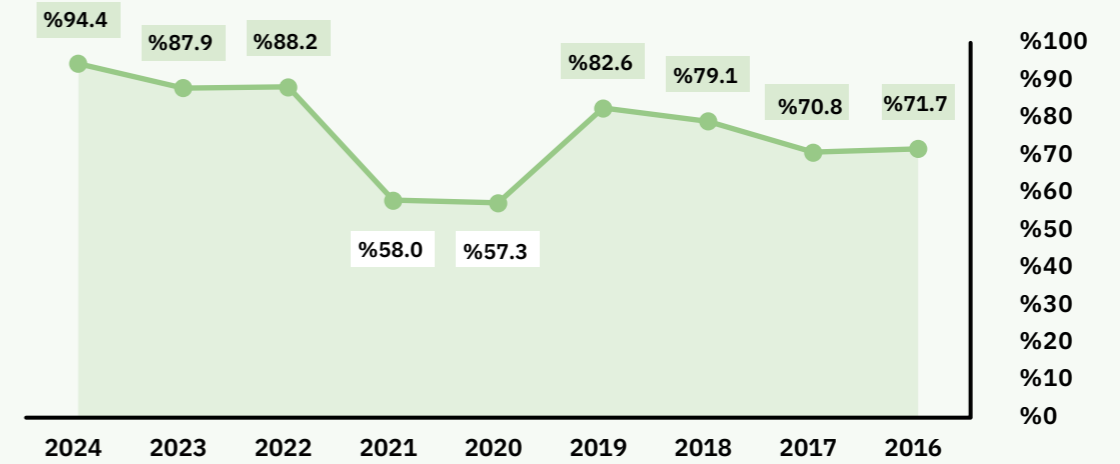
2.1 الارتباطات والتطلعات الذاتية

مستشارين أو شركاء أو مساهمين. وتؤكد هذه الارتباطات منظومة العلاقات الشخصية المتنامية مع رواد الأعمال في المملكة، والتي تمنحهم مجالاً أوسع من المصادر والمعرفة والفرص لتعزيز نجاحهم.

أكد جميع البالغين تقريباً في السعودية ارتباطهم الشخصي بأحد رواد الأعمال (الشكل 2)، والذي يعتبر نتيجة طبيعية لارتفاع معدلات ريادة الأعمال بين السعوديين. وبدوره، قد يؤدي هذا الارتباط إلى ارتفاع إضافي في النشاط الريادي في ضوء تشكيل رواد الأعمال قُدوة يُحتذى بها أمام غيرهم، أو أن يساهموا في مشاريع الآخرين بوصفهم

الشكل 2

نسبة البالغين (بين 18 و64 عاماً) في السعودية ممن يعرفون شخصاً أسس شركة خلال العام بين 2016 و2024



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2016-2024

إيمان الاسكندراني

المؤسس المشارك، آي-كانسر نافيجيتر



استلهمت فكرة مشروع من الحاجة إلى تحسين سبل الوصول إلى الرعاية وتحسين مشاركة المرضى بفعالية في وضع خطة رعايتهم واتخاذ القرارات بشأنها. يواجه العديد من المرضى تحديات جمة في التنقل بين جوانب المنظومة الصحية، وغالباً ما يشعرون بأنهم مُستبعدون من القرارات الحاسمة المتعلقة بمسار علاجهم. الهدف من إنشاء منصة آي-كانسر نافيجيتر هو تمكين المرضى وتيسير رحلتهم، وضمان حصول الأفراد المعرضين لمخاطر عالية على رعاية شخصية فعالة في الوقت المناسب.

ما يميز آي-كانسر نافيجيتر هو قدرتها على إعادة تعريف تجربة رعاية مرضى السرطان من خلال تحويل رحلتهم المشتتة والمرهقة إلى رحلة تتسم بالوضوح والتمكين والأمل. هذه المنصة ليست أداة إلكترونية فحسب، إنها طوق نجاة ورفيق ذكي يفهم بعمق التعقيدات الشخصية والطبية التي تقف في وجه كل مريض. تسخر منصة آي-كانسر نافيجيتر قدرات الذكاء الاصطناعي المتطورة للتنبؤ بالمخاطر، كما تنشئ مساراً شخصياً مُصمماً خصيصاً ليلائم ظروف كل شخص، يمزج بين الدقة والإنسانية العميقة.

يكشف الشكل 2 أن 94% من السكان البالغين في السعودية يعرفون شخصاً أسس شركة في العام الماضي، مقارنةً مع 88% في عام 2023، وهذا قد يرجع إلى الارتفاع المستمر في عدد رواد الأعمال وتحسن الدعم المتاح لهم.

كما أكد جميع البالغين تقريباً في عام 2024 أنهم قادرون على تأسيس شركة (الشكل 3)، ضمن مسار من التحسن المستمر منذ عام 2016 فيما يتعلق بنظرة الأفراد إلى أنفسهم من حيث إمكاناتهم الريادية. وتعكس هذه النظرة العالية لدى الأفراد بامتلاكهم المهارات وجاهزيتهم لإطلاق مشاريع ريادية ناجحة.

وتكشف نظرة البالغين إلى مهاراتهم وإمكاناتهم الريادية عن معدلاتٍ متسقة، بالمقارنة مع تنوع نظرتهم إلى الفرص الريادية المتاحة. في المقابل، من المتوقع أن تتغير نظرتهم إلى بيئة الأعمال الخارجية في ضوء تزايد المبادرات الرامية إلى تشجيع ريادة الأعمال، والإجراءات اللاموسسة التي اتخذتها الحكومة السعودية لدعم التعليم والتدريب الريادي في السنوات الأخيرة. وقد أجريت دراسة بحثية مؤخراً عن توجه الطلاب السعوديين لإطلاق مشاريع ريادة الأعمال الإلكترونية، واستكشفت هذه الظاهرة في سياق رؤية السعودية 2030، وهي برنامج طموح أطلقته الحكومة لتنويع اقتصاد المملكة وتعزيز تنافسيتها عالمياً بحلول

عام 2030.² وجاء في الدراسة: "عمدت الحكومة من أجل تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 إلى إجراء إصلاحات واسعة النطاق في قطاع التعليم، وخصوصاً بهدف غرس ثقافة الابتكار وريادة الأعمال بين الطلاب".³ وقد خصصت الحكومة موارد ضخمة لتسهيل تبني الثقافة الريادية، وبخاصة في المؤسسات التعليمية. وعليه، يشير التحسن الطفيف في مؤشر التعليم والتدريب الريادي إلى نجاح المساعي الحكومية وإحراز تقدم مستقر نحو تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030.

² علم أحمد، ومنصور صالح البراق، وسامر بن أخت، وحافظ وسيم أكرم، "التنمية المستدامة ورؤية السعودية 2030: توجه الطلاب الريادي نحو الأعمال الإلكترونية ومقترح لنموذج 'حاضنة أعمال افتراضية' في الجامعة السعودية الإلكترونية"، للجنة الدولية للبحوث التربوية، 2023: 6106580. <https://doi.org/10.1155/2023/6106580>.

³ للصدر السابق نفسه.

حسيب محمد

الرئيس التنفيذي، منصة أثار

هناك عاملان رئيسيان كانا حاسمين في تمكيني من تأسيس شركة أثار والانطلاق في رحلتي في عالم ريادة الأعمال: البيئة التنظيمية ودعم القطاع الخاص. شهدت السنوات الست إلى الثماني الماضية تطوراً كبيراً في البيئة التنظيمية الداعمة لرواد الأعمال، ورافق ذلك إضافة تراخيص أعمال جديدة طرحتها وزارة الاستثمار، بدعم مناسب من وزارة التجارة، وتمكنت من الحصول على ترخيص لممارسة الأعمال الريادية في فترة قصيرة جداً. كما شكل دعم القطاع الخاص، وخصوصاً من حاضنة الأعمال السعودية "منجم تطوير الأعمال"، عاملاً هاماً آخر وفر الدعم المالي والخبرة التي احتجتها لأتمكن من تأسيس شركة جديدة في المملكة.





الفصل الثاني مراحل ريادة الأعمال

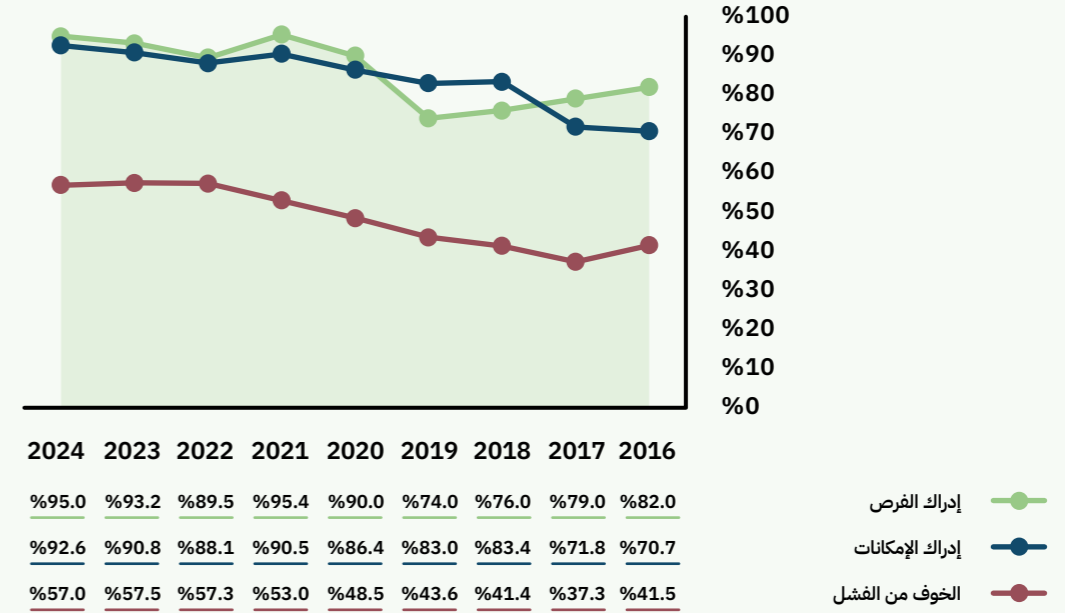


1.2 مراحل النشاط الريادي

انخفضت معدلات العزم لبدء نشاط ريادي في عام 2024 بالمقارنة مع العام السابق، لكنها ماثلت معدلاتها المسجلة في 2022 والتي تعكس تحسناً ملحوظاً عن انخفاضها الهائل في عام 2021 (الشكل 4). في عام 2022، لم يسجل إجمالي النشاط الريادي أي زيادة سنوية تُذكر رغم ارتفاعه المستمر قبلها لسبع سنوات على التوالي، والذي يرجع إلى تردد الناس في تأسيس شركاتهم الخاصة خلال العام الثاني لجائحة كوفيد-19، السابق لعام 2022. في المقابل، يبدو أن تحسّن نسبة العزم لبدء نشاط ريادي يترافق مع ارتفاع إجمالي النشاط الريادي في 2023 و2024 وصولاً إلى أعلى مستوياته في آخر 9 سنوات. وعند ترجمة هذه المعدلات على أرض الواقع، يظهر أن أكثر من ربع البالغين في السعودية أسسوا أو أداروا شركات جديدة في عامي 2023 و2024.

الشكل 3

إدراك الفرص والإمكانات والخوف من الفشل بين الأفراد المدركين للفرص على صعيد السكان البالغين في السعودية بين عامي 2016 و2024 (النسبة المئوية للسكان بين 18 و64 عاماً)



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2016-2024

تنطوي المساعي الريادية بطبيعتها على المخاطر، ولكن مدى استعداد الفرد للمخاطرة قد يتأثر بالتداعيات الفعلية أو المتوقعة لهذه الرحلة، مثل الرفض المجتمعي أو خسارة فرص العمل بعد إخفاق المشروع. وتسهم وفرة الخيارات المهنية في تضخيم هذه المخاوف لدى الفرد، والتي قد تنطبق على السعودية في ضوء نمو الاقتصاد الوطني وازدهاره. فأصحاب الوظائف الجديدة عالية الدخل، التي توفر لهم فرصاً للنمو والاستقرار الوظيفي، ليسوا بحاجة إلى تأسيس شركة خاصة بهم، بالرغم من أن تأسيس شركة بإيرادات عالية ينطوي دائماً على مخاطر أكبر. عند جمع هذه النتائج للتباينة، يظهر أن التنمية الاقتصادية في المملكة قد تبعد البعض عن ريادة الأعمال ممن يرغبون بالعمل في وظائف ثابتة، في حين تشجع آخرين على تأسيس مشاريعهم الخاصة بالاستفادة من إمكانياتهم وتفضيلاتهم والظروف المواتية من حولهم. ومع ذلك، لا بُدّ من معالجة القيود الاجتماعية التي تعزز الخوف من الفشل لدى الأفراد.

ارتفعت نسبة إدراك الفرص الريادية بين البالغين مع مرور الزمن، بدءاً بتسجيل معدلات منخفضة في السنوات الأولى لإجراء دراسات المرصد العالمي لريادة الأعمال في السعودية، ومن ثم ارتفاعها بصورة ملحوظة في عامي 2020 و2021 بالتزامن مع جائحة كوفيد-19، وعودتها للانخفاض في 2022. أما في 2024، فقد ارتفعت نسبة إدراك الفرص في السعودية حتى طابقت معدلاتها المسجلة في 2021، لتكشف عن رصد معظم السكان للفرص المتاحة حولهم لتأسيس الشركات، وهو ما ينسجم مع التحول الاقتصادي الذي تشهده المملكة حالياً وتركيزها على الجالات والمشاريع التي تتطلب كثافة عالية في رأس المال.

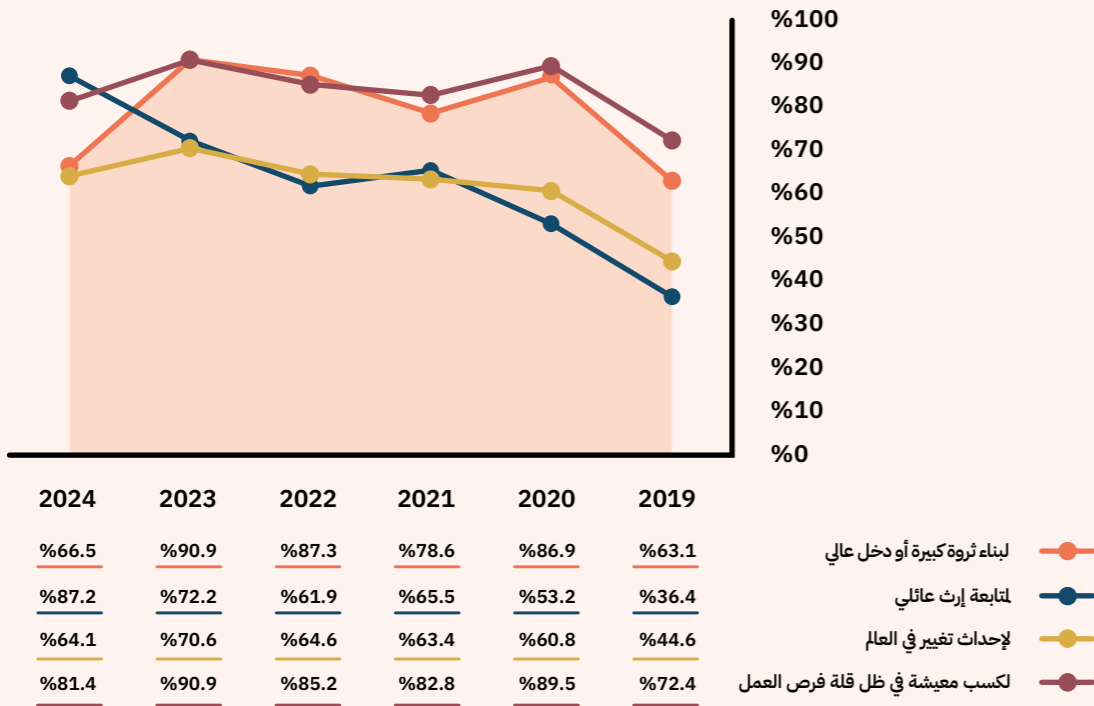
أما بالنسبة للخوف من الفشل، والذي يشير إلى النظرة تجاه مخاطر الأعمال المحتملة، فقد ارتفع هذا المؤشر في 2022، ثم بدأ انخفاضه في عام 2023 مروراً بعام 2024. وبالرغم من هذا المسار الإيجابي المستمر، إلا أن المعدلات المسجلة على هذا المؤشر حالياً تكشف عن تردد نسبة كبيرة من البالغين في تأسيس مشاريعهم بسبب الخوف من الفشل.

2.2 دوافع النشاط الريادي

تتنوع وتباين الدوافع التي تشجع رواد الأعمال على تأسيس مشاريعهم الخاصة، لا سيما في السعودية، حيث تأتي الطموحات المالية على رأس هذه القائمة، سواء كانت مرتبطة بندرة فرص العمل أم مجرد الرغبة بتأمين دخل مرتفع (الشكل 5). ومع ذلك، أظهر رواد الأعمال في السعودية انخفاضاً في الدوافع المرتبطة بالدخل في عام 2024، مع ارتفاع الرغبة بمتابعة إرث العائلة في المشاريع الريادية، والتي ترتبط بالحضور القوي عموماً للدوافع العائلية بين رواد الأعمال خلال العام. وما تزال ندرة فرص العمل أحد أبرز الدوافع وراء زيادة الأعمال في السعودية، مع تسجيل معدلات منخفضة للرغبة بتأمين دخل مرتفع أو إحداث فرق إيجابي في العالم خلال عام 2024.

الشكل 5

دوافع تأسيس الشركات (النسبة المئوية من رواد الأعمال)، 2019-2024

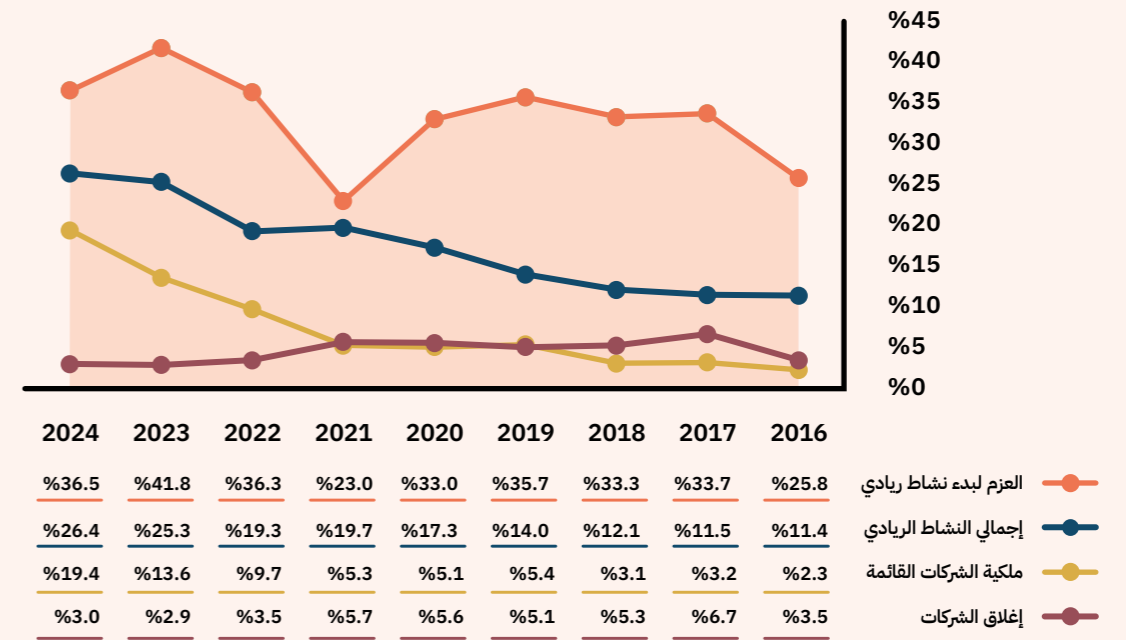


المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال، 2019-2024

عموماً، تتفاوت الدوافع بتفاوت المراحل المختلفة للنشاط الريادي، إذ ينطلق رواد الأعمال الناشئين مثلاً لتأسيس شركاتهم بناءً على رغبة بتأمين دخل مرتفع أو إحداث فرق إيجابي في العالم، أو بسبب قلة فرص العمل؛ وانخفاض نسبة هذه الشريحة بين رواد الأعمال في السعودية يؤدي إلى قلة الدوافع المذكورة. في المقابل، ترتفع نسبة الدافع لمتابعة إرث العائلة بين أصحاب الشركات القائمة، وخصوصاً في الثقافة السعودية التي تولي أهمية كبيرة للشركات العائلية وتدعم استمراريتها ونموها، مما يجعل هذا النموذج الأكثر انتشاراً في مشهد الأعمال السعودي.

الشكل 4

مراحل نشاط الأعمال بين السكان البالغين في السعودية بين عامي 2016 و2024 (النسبة المئوية للسكان بين 18 و64 عاماً)



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2016-2024

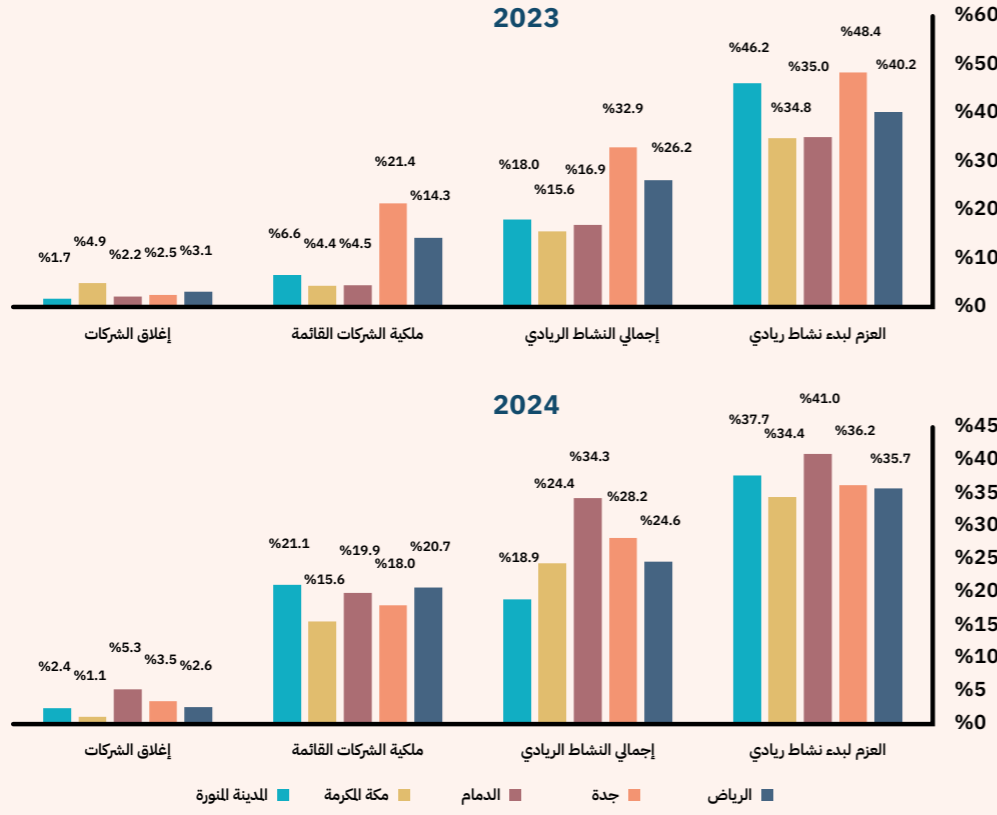
ويشكل ضعف هوامش الأرباح السبب الأبرز وراء إغلاق الشركات لدى 29% من المشاركين في دراسة المرصد العالمي لريادة الأعمال في السعودية، مقابل 14% للذين واجهوا صعوبة في الحصول على تمويل. كما قد يرتبط إغلاق الشركات بتوافر خيارات مهنية بديلة، إذ أشار بعض المشاركين إلى رغبتهم بالعمل في وظيفة (6.5%) أو فرصة ريادية أخرى (8.1%).

كما شهدت السعودية تزايداً ملحوظاً في نشاط الشركات القائمة منذ عام 2022، مع استمرار الانخفاض في معدل إغلاق الشركات، مما أثمر عن ارتفاع نسبة ملكية الشركات القائمة بنحو الضعف بين عامي 2022 و2024 حتى أصبح حوالي خمس البالغين في السعودية من أصحاب الشركات القائمة. وعليه، تجمع البيئة الحاضنة للشركات الناشئة في السعودية بين ارتفاع نسبة مالكي ومدبري الشركات في المراحل اللاحقة، وتراجع نسبة إغلاق الشركات، لتكشف عن مسيرة نمو صحية ومستدامة.

يشمل معدل إجمالي نشاط ريادة الأعمال كلاً من رواد الأعمال الناشئين (أولئك الذين أسسوا مشاريعهم للتو أو ما يزالون ضمن أول ثلاثة أشهر من تأسيس أعمالهم) ورواد الأعمال الجدد (أولئك الذين يديرون مشاريعهم لمدة تتراوح من ثلاثة أشهر حتى 3.5 سنوات) كنسبة مئوية من السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عاماً. وقد حافظ نشاط رواد الأعمال الناشئين على استقراره عند 8% منذ عام 2021، غير أنه قوبل بارتفاع عدد رواد الأعمال في المراحل الريادية التالية، بما يشمل أصحاب الشركات الجدد، بنحو الثلثين خلال السنوات الأربع الأخيرة. ويكشف هذا التوجه عن ارتفاع نسبة رواد الأعمال الذين تجاوزوا المراحل الأولية في مشاريعهم ضمن إجمالي النشاط الريادي.

الشكل 6

مراحل نشاط الأعمال بحسب المنطقة بين السكان البالغين في السعودية لعامي 2023 و2024 (النسبة المئوية للسكان بين 18 و64 عاماً)



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2023 و2024

3.2 النشاط الريادي بحسب المنطقة

وتكرر النمط السابق في مكة المكرمة خلال 2024، بارتفاع ملحوظ في إجمالي النشاط الريادي وملكيّة الشركات القائمة، وانخفاض معدل إغلاق الشركات، واستقرار معدل العزم لبدء نشاط ريادي. تستقطب مكة المكرمة كل عام ملايين الزوار لأداء مناسك الحج والعمرة، مما يجعلها سوقاً زاخرة بالفرص لشركات السكن والإقامة والمأكولات والنقل والتجزئة وإدارة الجولات السياحية. كما توفر لرواد الأعمال مجالاً واسعاً للتعاون وعقد الشراكات وتبادل الأفكار بفضل الفعاليات والمعارض التجارية العديدة التي تستضيفها، وغيرها من أنشطة التواصل وبناء العلاقات. ويتكامل هذا التوجه مع تزايد استخدام التقنيات الرقمية ونمو مشهد التجارة الإلكترونية في مكة المكرمة، مما يتيح فرصاً إضافية لرواد الأعمال.

وعلى العموم، سجلت معدلات ملكية الشركات القائمة أعلى ارتفاع بين مؤشرات النشاط الريادي خلال عام 2024، باستثناء جدة، مما يكشف عن نجاح الجهود المبذولة لدعم ريادة الأعمال في المملكة على مدى السنوات العشر الماضية، وبداية ظهور نتائجها بشكل ملموس. كما يؤكد هذا النمو قدرة الشركات على الصمود في السوق بالرغم من صعوبة الاستمرار والتحديات العديدة المرتبطة بريادة الأعمال.

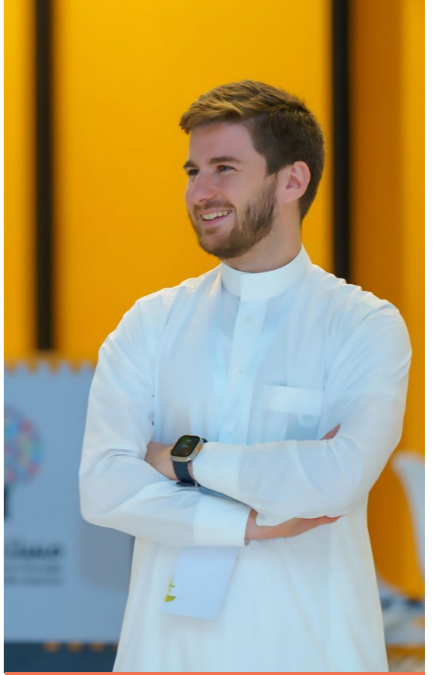
ومع ذلك، يبدو أن الفرص والإمكانات الريادية المتاحة في قطاع التجزئة والبيع بالجملة وما شابه قد بدأت بالنفاد، مما يرسم توقعات باستمرار عمل الشركات في هذه القطاعات على المدى المتوسط، لتبدأ بعدها موجة من الابتكارات والشركات الجديدة بالظهور بناءً على الديناميكيات الخاصة بالسوق السعودية حصراً. وقد نجحت المملكة في تخفيف تقلباتها الاقتصادية، لكنها تدرك اليوم ضرورة بذل جهود أكبر لدعم التنوع الاقتصادي وتعمل بصورة فاعلة على تحقيق هذه الغاية، بما يشمل تنظيم الفعاليات الرائدة مثل ملتقى بيبان لريادة الأعمال ومؤتمر ليب ومؤتمر LEARN، التي تشجع فئة الشباب على استعراض مشاريعهم الريادية للبتكرة في مجالات التقنية والذكاء الاصطناعي وخدمات الأعمال والتعليم وغيرها، بعيداً عن القطاع الاستهلاكي.

تكشف مراحل ريادة الأعمال في المناطق الخمس للمملكة العربية السعودية عن معدلاتٍ مختلفة بين عامي 2023 و2024 (الشكل 6). ففي عام 2023، سجلت منطقة جدة أعلى المستويات على صعيد العزم لبدء نشاط الريادي وإجمالي النشاط الريادي وملكيّة الشركات القائمة، تلتها منطقة الرياض على مؤشر إجمالي النشاط الريادي وملكيّة الشركات القائمة. أما المدينة المنورة، فقد شهدت ارتفاع معدلات العزم لبدء نشاط ريادي. كما تراجع معدل إجمالي النشاط الريادي في مناطق المدينة المنورة والدمام ومكة المكرمة إلى ما يعادل نصف نظيره في منطقة جدة، متوافقاً مع انخفاض معدل ملكية الشركات القائمة في هذه المناطق إلى خمس المعدل المسجل في جدة.

أما في عام 2024، فقد تساوت معدلات العزم لبدء نشاط ريادي نسبياً بين مناطق المملكة، وسجلت أعلىها في الدمام، التي حققت أيضاً أعلى معدل إجمالي النشاط الريادي، نحو ضعف المعدل المسجل في المدينة المنورة، فضلاً عن اتفاوت الكبير في هذا المؤشر بين المناطق. كما تباينت معدلات ملكية الشركات القائمة بين مناطق المملكة، وسجلت أدنى نسبة لها في مكة المكرمة بفارق طفيف.

ويرجع التحسن الواضح في معدلات ريادة الأعمال ضمن الدمام إلى مشاريع التنوع الاقتصادي وتطوير البنية التحتية التي شهدتها المنطقة، والتي أثمرت عن نمو العديد من القطاعات، وخصوصاً الإنشاء والعقارات، والتجزئة، والضيافة والسياحة، والرعاية الصحية، والخدمات اللوجستية والنقل، والطاقة والاستدامة، والتصنيع.

وفي المدينة المنورة، سجلت معدلات إجمالي النشاط الريادي وإغلاق الشركات ارتفاعاً طفيفاً، قابله انخفاض في معدل العزم لبدء نشاط ريادي. في المقابل، ارتفعت نسبة ملكية الشركات القائمة في المدينة المنورة في ضوء التقدم الهائل الذي حققته خلال السنوات الأخيرة، مدفوعةً بارتفاع معدلات السياحة الدينية (الحج والعمرة) والمشاريع الحكومية لدعم قطاعات عديدة.



عبد الرحمن
ساعاتي
الرئيس التنفيذي،
ديستيفاندي

نفخر في ديستيفاندي بأننا من أوائل الشركات التي تقدم خدمات متعددة في هذا القطاع. توفر تجربة المنازل المتنقلة التي تقدمها الشركة خدمة الإقامة وفرصة استكشاف المملكة العربية السعودية في آن واحد، ما يمنح العميل كل ما يلزم ليستمتع بالتجوال والنوم في منزله الخاص والمريح.

وبعد قضاء 8 سنوات من العمل الجاد في ديستيفاندي، اتجه اليوم إلى تنوع عروضنا والتوسع للوصول إلى أسواق جديدة أو ابتكار خدمات جديدة، وخلق بيئة تتيح لي تعلم مهارات مبتكرة واكتساب تجارب جديدة في قطاعات مشابهة أو ذات صلة.

هوازن البلوي

المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي،
فكر هب

ما يميز فكر هب عن غيره من مشاريع الأعمال المبتكرة هو المزيج الفريد من الخدمات التي يقدمها ونهجه الموجه. فعلى عكس نماذج مساحات العمل المشتركة المتاحة، يلي فكر هب احتياجات فئتين متميزتين من جمهور العملاء: رواد الأعمال والطلاب، وذلك بإنشاء بيئة حيوية تتيح لكلتا الفئتين التعاون والنمو معاً. يمثل هذا الدمج بين المجموعتين عامل تميّز رئيسي، يرفع رؤية إنشاء مجتمع فريد يمزج بين الابتكار والإبداع والتطوير المهني.

تأسس فكر هب كان خطوةً محفوفةً بالتحديات، أبرزها هو إدخال مفهوم العمل المشترك وسد الفجوة بين مجموعتين

رئيسيتين: رواد الأعمال والطلاب. وبالنظر إلى أن مزايًا مساحة العمل المشتركة لم تكن معروفة بعد لفئة المجتمع المستهدفة، فقد ركزنا في المراحل المبكرة على بناء الوعي بالعلامة التجارية والتفاعل مع جمهورنا المستهدف. ولهذا الغرض أطلقنا حملة تسويقية موجهة نحو تعزيز التواصل والابتكار اللذين يصبان في صميم الرسالة التي يتبناها فكر هب.

في غضون السنوات الخمس القادمة، أرى في فكر هب مساحةً مبتكرة لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، بامتد نشاطها ليشمل مدن متعددة، وتساهم في تمكين رواد الأعمال والطلاب، مع توسيع نطاقها أيضاً ليشمل تأسيس المشاريع ورؤوس الأموال الاستثمارية.



الفصل الثالث

السمات الديموغرافية بحسب إجمالي النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة

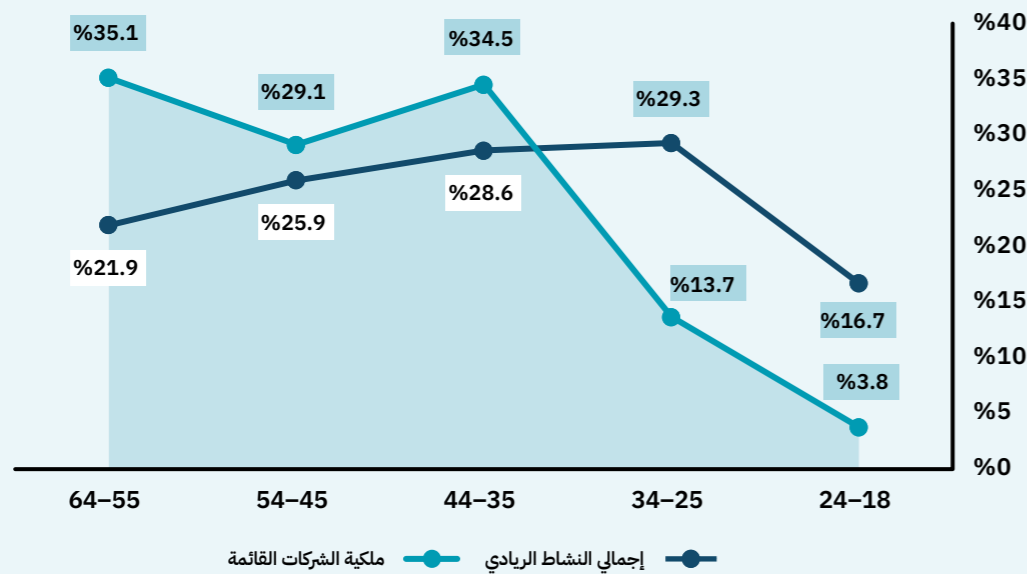


1.3 الفئات العمرية

في ظاهرة فريدة من نوعها، شهدت المملكة العربية السعودية في عام 2023 معدلات متساوية في إجمالي النشاط الريادي بين مختلف الفئات العمرية، بما فيها البالغين بين 55 و64 عاماً. ففي الاقتصادات التنامية، يتزايد النشاط الريادي بين البالغين ضمن الفئات العمرية بين 25 و34 عاماً أو 35 و44 عاماً، وينخفض قليلاً ضمن الفئة العمرية بين 18 و24 عاماً، ليسجل أدنى مستوياته بين البالغين ممن يتجاوز عمرهم 45 عاماً. كما تشابهت نسبة ملكية الشركات القائمة بين الفئات العمرية المختلفة في العام السابق، باستثناء الفئة الأصغر سناً التي لا تتضمن طبيعتها تجارب عديدة في إدارة المشاريع الريادية لأكثر من 3 سنوات ونصف.

الشكل 7

مراحل نشاط الأعمال بحسب الفئة العمرية بين السكان البالغين في السعودية لعام 2024
(نسبة رواد الأعمال ضمن كل فئة عمرية)



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

في عام 2024، عادت معدلات إجمالي النشاط الريادي إلى نطاقها الطبيعي بعد ارتفاعها بين البالغين ضمن فئتي 25 و34 عاماً (الشكل 7). وقد سجل هذا المؤشر نشاطاً ريادياً ملحوظاً بين مختلف الفئات العمرية، رغم تباينه تدريجياً بين الفئات المختلفة تبعاً لجوانب ديموغرافية واجتماعية عديدة، بدءاً برواد الأعمال الأصغر سناً الذين ما زالوا يتابعون دراستهم الجامعية أو في بداية مسيرتهم المهنية، ولذا يطمحون من خلال مشاريعهم الريادية إلى اكتساب الخبرة والدخل. في المقابل، يندرج البالغون بين 25 و34 عاماً ضمن الفئات الشابة، لكنهم يتمتعون بخبراتٍ أوسع ولديهم موارد أكبر وشبكة علاقات أفضل لدعم مشاريعهم؛ وينطبق هذا السيناريو بشكلٍ أدق على البالغين بين 35 و44 عاماً.

انخفضت ملكية الشركات القائمة بين رواد الأعمال البالغين بين 18 و24 عاماً في عامي 2023 و2024 على حد سواء؛ وبالرغم من ارتفاعها بين البالغين بين 25 و34 عاماً، إلا أنها ما تزال أقل من نصف معدلاتها بين الفئات العمرية الأكبر. وتعتبر هذه المعدلات منطقية عند وضعها في سياقها المناسب، فمن الطبيعي أن يتولى رواد الأعمال صغار السن إدارة شركات ناشئة في مراحلها الأولية، أو أنهم ما زالوا يختبرون أفكارهم للمبتكرة ويكتسبون الخبرات، وقد يصبحوا أصحاب شركات قائمة بعد عدة سنوات. وعليه، تركزت ملكية الشركات القائمة بين البالغين من الفئات العمرية الأكبر، وتحديدًا بين 35 و44 عاماً وبين 55 و64 عاماً، الذين قرروا في بداية مسيرتهم المهنية تأسيس مشاريعهم الخاصة بدلاً من متابعة خيارات الوظائف، حتى أصبحوا في الوقت الحاضر أصحاب شركاتٍ راسخة.

2.3 الجنس

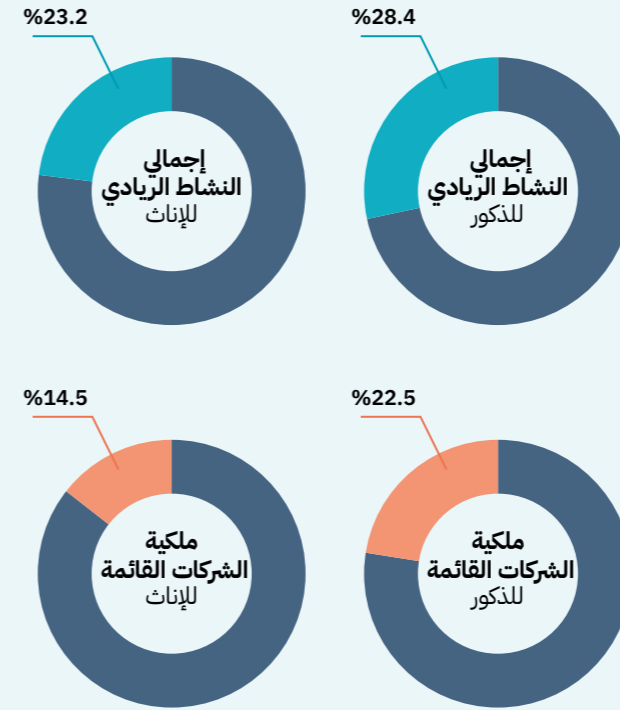
تباينت معدلات زيادة الأعمال بين الجنسين في المملكة العربية السعودية بمرور السنوات، فقد كشفت دراسات الرصد العالي لريادة الأعمال عن وجود مساواة أو شبه مساواة بين الجنسين في إجمالي النشاط الريادي بالسعودية من عام 2019 حتى 2021، لتظهر بعدها فجوة على هذا المؤشر في عامي 2022 و2023. ولم يسجل إجمالي النشاط الريادي أي تغيرات ملحوظة في نسبة مشاريع الرجال والسيدات بين عامي 2023 و2024، التي تمثلت في توجه 82 امرأة لتأسيس شركة جديدة أو إدارتها مقابل كل 100 رجل يقومون بذلك، مما يعني مشاركة ربع السيدات ضمن السعودية في عالم ريادة الأعمال خلال 2024. وبالرغم من هذه الفجوة، يعتبر إجمالي النشاط الريادي بين السيدات مرتفعاً للغاية في المملكة.

وعند تتبع بيانات ملكية الشركات القائمة، فقد شهدت السعودية ارتفاعاً هائلاً في هذا المؤشر لدى الرجال والسيدات على حد سواء في عامي 2022 و2023، غير أن الشكل 8 يكشف عن فجوة ملحوظة في هذا الجانب. فقد وصلت ملكية الشركات القائمة بين الرجال والسيدات إلى حوالي 14% في عام 2023، ولم تتغير هذه النسبة تغيراً ملحوظاً بين السيدات في عام 2024، إلا أنها تضاعفت لدى الرجال بنحو الثلثين.

تكشف بيانات ريادة الأعمال في السعودية عن فجوة بين الجنسين على مؤشر إجمالي النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة، لكن توخي الدقة في التحليل يتطلب نظرة أعمق. فإجمالي النشاط الريادي يشتمل على جانبيين رئيسيين؛ أولهما هو نشاط رواد الأعمال الناشئين الذي بلغ أقل من 8% لكلا الرجال والسيدات في عام 2024؛ وثانيهما هو نشاط رواد الأعمال الجدد الذي بلغ 15% لدى السيدات و21% لدى الرجال، فظهرت فجوة واضحة. وتؤكد هذه النتائج أن الرجال والسيدات ينطلقون بالاندفاع ذاته إلى تأسيس مشاريعهم الخاصة، ولكن من المرجح أكثر للرجال أن يواصلوا هذه الرحلة إلى ما بعد المرحلة الأولية.

الشكل 8

معدلات النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة بحسب الجنس بين البالغين في السعودية لعام 2024 (النسبة لكل من الذكور والإناث)



المصدر: المرصد العالي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

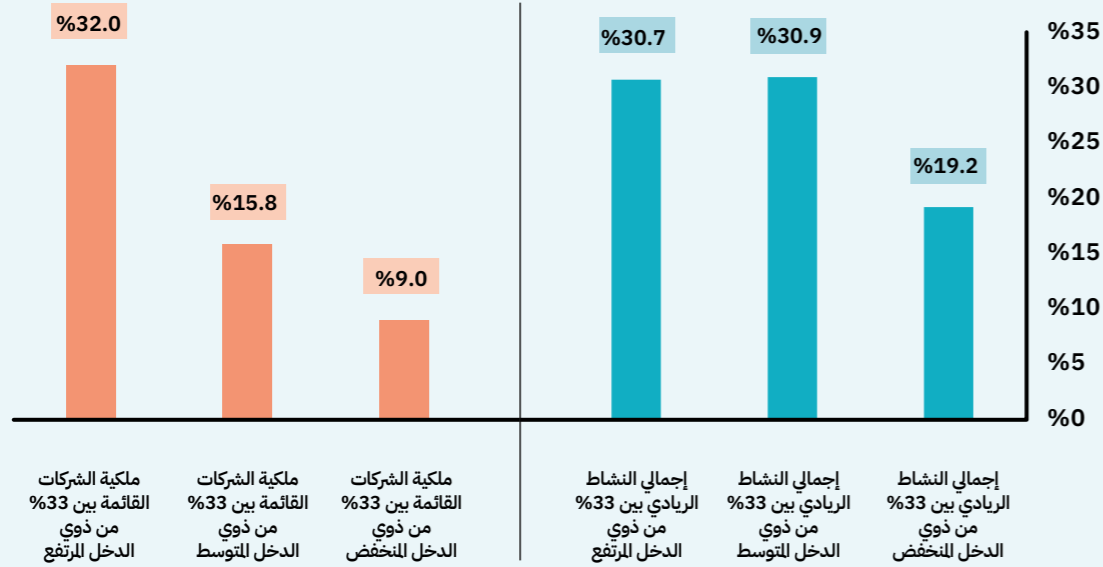
3.3 الدخل الأسري

وفقاً للشكل 9، أظهر الأفراد ذوي الدخل الأسري المتوسط والعالي ضمن المملكة العربية السعودية توجهاً أكبر بمرّة ونصف للمشاركة في عالم ريادة الأعمال بالمقارنة مع نظرائهم ذوي الدخل الأسري المنخفض؛ وهو أمر طبيعي باعتبار أن المشاريع الريادية تتطلب استثماراً أولياً، والذي يتمثل عادةً في الموارد الشخصية لرائد الأعمال نفسه.

أما على صعيد ملكية الشركات القائمة، فتتوسع هذه الفجوة لتكشف أن أبناء الأسر الثرية يديرون الشركات القائمة والناضجة بمعدل أعلى بمرتين من أبناء الأسر متوسطة الدخل، وبنحو 3 مرات ونصف من أبناء الأسر منخفضة الدخل. وكما هو الحال في مؤشر ريادة الأعمال، يصعب تحديد ما إذا كان ارتفاع الدخل يمثل المؤهل الرئيسي لإدارة الشركات القائمة، أو أن ملكية هذه الشركات هي مورد الدخل المرتفع، وفي هذه الحالة قد يتضح الجاذب الرئيسي لريادة الأعمال ضمن خطط الأفراد على المدى البعيد.

الشكل 9

معدلات النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة بحسب الدخل الأسري بين البالغين في السعودية لعام 2024 (النسبة لكل فئة من فئات الدخل الأسري)



المصدر: المرصد العالي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

4.3 المستوى التعليمي

يوضح الشكل 10 أهمية الشهادة الجامعية بوصفها عاملاً محورياً لإطلاق المشاريع الريادية أو امتلاك الشركات القائمة، فقد أظهر حملة الشهادة الجامعية حضوراً أكبر بنحو الربع في إجمالي النشاط الريادي، وبنحو النصف في ملكية الشركات القائمة، من نظرائهم غير الحاصلين على تعليم جامعي. ومن المعروف أن الشهادة الجامعية تُفسح مجالاً واسعاً من فرص التوظيف أمام أصحابها، ولكن يبدو أن المعرفة أو المؤهلات التي تمنحهم إياها قد تدفعهم أكثر للسعي إلى امتلاك الشركات أو إدارتها.

ارتفعت معدلات التعليم والتدريب الريادي في المملكة العربية السعودية مؤخراً، مدفوعة بتوسيع الاستثمارات في برامج التعليم، وتحسين الدورات التدريبية على المهارات الريادية والتقنية، والدعم القوي للمبادرات التي تعزز التنوع الاقتصادي في المملكة. وقد أسهمت هذه العوامل في تشجيع الكثيرين على توسيع آفاقهم التعليمية إلى القطاعات غير النفطية، حيث حققوا نجاحاً مبهراً، بالتوازي مع التحول الثقافي الذي شهدته السعودية نحو الابتكار وريادة الأعمال، والذي استقطب العديد من المتعلمين وحملة الشهادات. وفي هذه البيئة الريادية المتنامية،

تكوّنت شبكات من العلاقات المهنية بين رواد الأعمال للتقنين والتخصيص، أتاحت لهم فرصاً أكبر للحصول على التمويل والإرشاد والدعم. ولعبت هذه الشبكات دوراً في ظهور حاضنات ومسرعات الأعمال، التي بدورها عززت تنافسية المنظومة الريادية وتفاعلاتها الديناميكية في السعودية.



فارس مازي المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي، ضيف

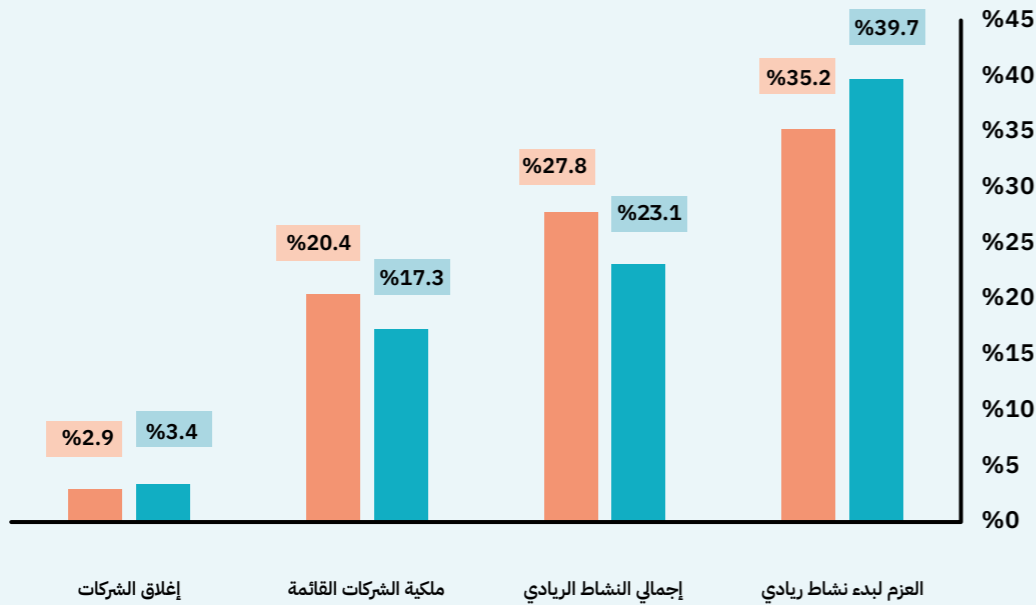
قبل انضمامي إلى كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال ظلت المقدرة على التوسع من التحديات الرئيسية التي واجهتها أثناء إدارة شركتي الخاصة "ضيف". فقد لعبت كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال وخاصة برنامجي مختبر الأعمال وتجربة التعلم المتميزة دوراً محورياً في وضع نموذج أعمال للشركة وتجهيزها بما يلزم لتحقيق التوسع والنمو إلى عشرة أضعاف حجمها وذلك قبل دراستي للماجستير في إدارة الأعمال في كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال.

وتكشف نتائج الدراسة في السعودية عن جانب من مشكلات الوافدين، فقد أظهرها عزمًا أكبر على بدء نشاط ريادة بالمقارنة مع نظرائهم السعوديين، إلا أنهم أقل مشاركة في ريادة الأعمال وملكية الشركات القائمة وأكثر إخفاقاً في هذا المجال.

في المقابل، يستحوذ السعوديون على النسبة الأكبر من إجمالي النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة، بالرغم من انخفاض معدل العزم لبدء نشاط ريادة بينهم بحسب الشكل 11. ويمكن تفسير هذا التباين في السهولة المتاحة للسعوديين لتحويل طموحاتهم الريادية إلى مشاريع فعلية، وإدارة هذه المشاريع حتى تصبح شركات قائمة، لا سيما أنهم من سكان المملكة ومن المرجح أن يبقوا فيها طوال حياتهم، خلافاً للوافدين الذين شُح لهم مؤخراً فقط بالتملك الكامل لشركاتهم. كما يستطيع السعوديون تقبل مخاطر ريادة الأعمال بسهولة أكبر من الوافدين، إذ يحظون بدعم المجتمع المحلي وشبكة واسعة من العلاقات والموارد، وتعتبر الظروف الريادية أكثر تفضيلاً لهم.

الشكل 11

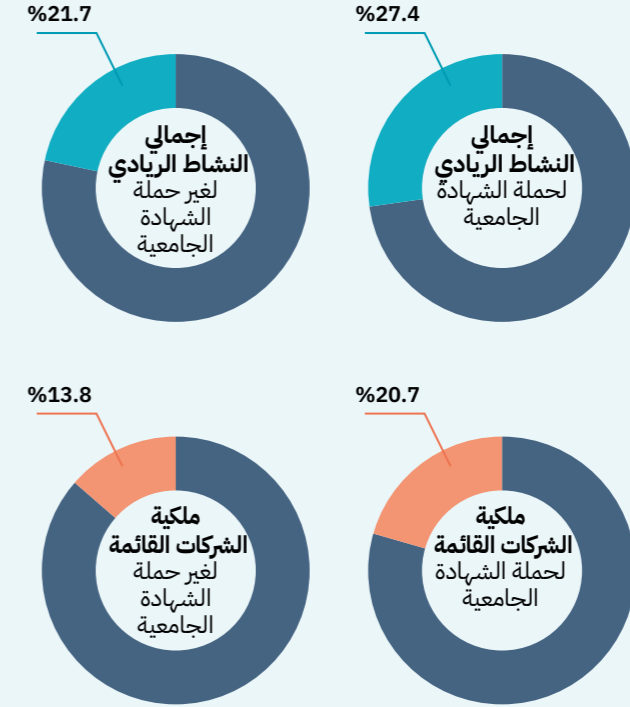
معدلات مراحل نشاط الأعمال للسعوديين والوافدين بين البالغين في السعودية لعام 2024
(النسبة لكل فئة)



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في السعودية، 2024

الشكل 10

معدلات النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة بحسب المستوى التعليمي بين البالغين في السعودية لعام 2024 (النسبة لكل مستوى تعليمي)



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

5.3 المقارنة بين السعوديين والوافدين

في المقابل، أطلقت الحكومة السعودية برنامج التوطين "نطاقات" بهدف خفض معدلات البطالة بين المواطنين، والذي ينص على تخصيص وظائف معينة للسعوديين في قطاعات محددة. ويلعب هذا البرنامج دوراً محورياً في صون العافية الاقتصادية للمملكة على المدى البعيد، إلا أنها قد تقيد فرص العمل أمام الوافدين في بعض المجالات.⁴

ويواجه الوافدون في السعودية اليوم مجالاً واسعاً من الفرص والتحديات الجديدة على حد سواء، في ضوء رؤية السعودية 2030 وخطتها الطموحة لإحداث تحول اقتصادي شامل، وخصوصاً سياساتها الرامية إلى تسهيل استثمارات الأجانب وانتقالهم الدائم إلى المملكة. وعلى رأس هذه السياسات يأتي برنامج الإقامة المميزة، المعروف باسم البطاقة الخضراء السعودية، الذي يتيح للأجانب الإقامة في المملكة دون كفالة ويمنحهم مستوى أعلى من الأمان والحرية المالية.

يشكل الوافدون نسبة كبيرة من القوى العاملة في السعودية، وخصوصاً في الوظائف والمهن التي لا تتطلب مهارات متقدمة. وتكشف معدلات أجور الوافدين عن تباين واضح فيما بينهم بحسب اختلاف جنسيتهم وكفاءتهم وقطاع عملهم، إلا أنهم عموماً أقل أجراً من نظرائهم السعوديين.

⁴ "تأثير رؤية السعودية 2030 على الوافدين وشؤونهم المالية"، هولبورن أسيتس، 15 أكتوبر 2024، <https://holbornassets.sa/blog/expats/the-impact-of-saudi-arabias-vision-2030-on-expats-and-their-finances/>



الفصل الرابع الاستدامة الاجتماعية والبيئية



1.4 الاعتبارات الاجتماعية والبيئية

وتُعزى هذه النتائج إلى مساعي الحكومة السعودية، التي أصدرت مؤخراً عدداً من اللوائح التنظيمية لرفع سوية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية بين الشركات. كما تعكس رؤية السعودية 2030 الاهتمام المتزايد للمملكة بالتنمية المستدامة، باعتبارها تسعى إلى تنويع الاقتصاد الوطني بعيداً عن النفط.

أظهرت دراسات الرصد العالي لريادة الأعمال أن المخاوف المرتبطة بالاستدامة الاجتماعية والبيئية تأتي على رأس أولويات رواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة في المملكة العربية السعودية. وفقاً للشكل 12، أكد 83% من رواد الأعمال و85% من أصحاب الشركات القائمة أنهم يركزون على التأثيرات البيئية والاجتماعية لأعمالهم أكثر من الربح أو النمو؛ كما تؤثر هذه الاعتبارات - الاجتماعية منها بصورة أكبر - على قراراتهم المتعلقة بالمشاريع.

الشكل 12

نسبة رواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة في السعودية ممن يهتمون بالجوانب الاجتماعية والبيئية في اتخاذ قراراتهم بين عامي 2021 و2024 (نسبة هذا السلوك ضمن إجمالي النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة)



المصدر: الرصد العالي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2021-2024



عبد العزيز المديفر الرئيس التنفيذي لشؤون الاستراتيجية والشركات، ديما للطاقة

كانت التجارب الشاملة التي يتمتع بها أعضاء فريقنا المؤسس من العاملين في مختلف مجالات منظومة الطاقة في المملكة مصدر الإلهام الرئيسي في تأسيس ديما للطاقة. وقد ساهم كل مؤسس بسجل حافل من الخبرات والمهارات التي ساعدت في تشكيل رؤيتنا المشتركة. أتاحت لنا تجاربنا المتعمقة في سوق الطاقة رصد التحديات وأوجه القصور السائدة في القطاع بشكل مباشر. وبعد أن قضينا عدة سنوات في تنفيذ مشاريع طاقة عالية التأثير في السعودية، أدركنا وجود حاجة ملحة لتقديم حلول مستدامة من شأنها تحسين كفاءة الطاقة وخفض البصمات البيئية - كل ذلك مع مراعاة رؤية المملكة 2030. ومن خلال عقلية ريادة الأعمال التي صقلتها فينا كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال، تمكنا من اغتنام الفرصة للاتقاء وإنشاء شركة ديما للطاقة، وهي شركة مُكرسة لمواجهة هذه التحديات من خلال توفير تقنيات مبتكرة لتحسين الطاقة. هدفنا دائماً هو الاستفادة من خبراتنا المتنوعة في مختلف مجالات الهندسة وإدارة

المشاريع وغيرها الكثير، في إحداث تغيير إيجابي في قطاع الطاقة والمساهمة بشكل فعال في تحقيق أهداف المملكة الرامية إلى تحويل الطاقة وترسيخ الاستدامة.

نهدف على مدى السنوات الخمس القادمة إلى تحويل ديما للطاقة إلى شركة مُدرجة في تداول (سوق الأوراق المالية السعودي) بقيمة تتجاوز مليار دولار، معترف بها كشركة رائدة في حلول تحسين الطاقة في دول مجلس التعاون الخليجي. وتتجه رؤيتنا إلى التوسع في عروض خدماتنا والاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة لتعزيز الكفاءة التشغيلية خدمة عملائنا. وتشمل أهدافنا الأساسية بناء شركات قوية داخل منظومة الطاقة والمساهمة بشكل كبير في ترسيخ جهود الاستدامة. أخيراً، نطمح إلى دعم رحلة المملكة في التحول إلى الطاقة المتجددة مع ضمان نمو شركتنا واستقرارها المالي.

2.4 تصورات الخبراء حول الأبعاد الاجتماعية والبيئية

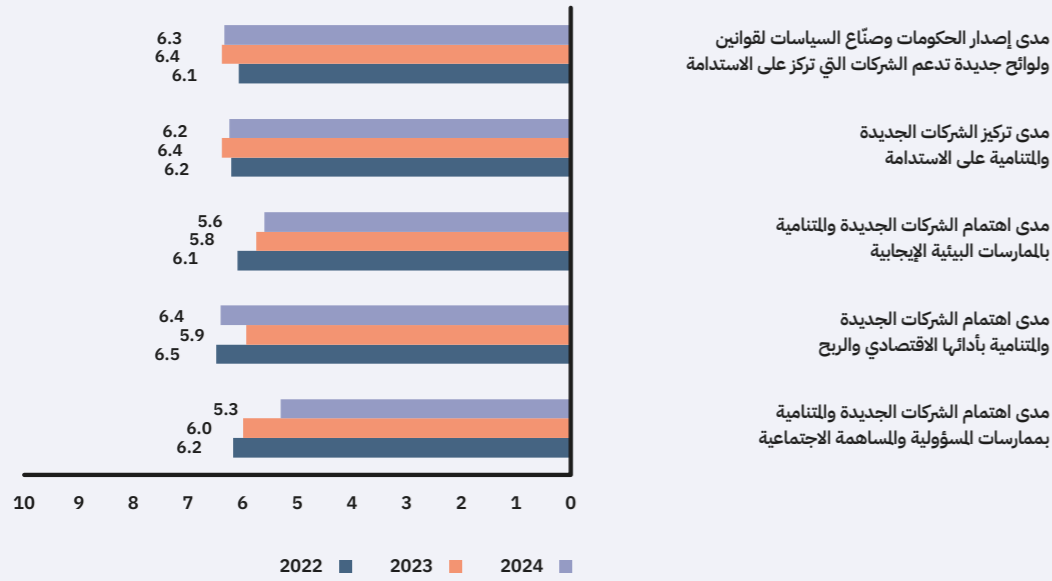
(4.7 من أصل 10)؛ وأن المستثمرين يهتمون اهتماماً معتدلاً بتمويل الشركات التي تركز على المسؤولية الاجتماعية (5.1). في المقابل، لاحظ معظم الخبراء اهتماماً كبيراً بممارسات الاستدامة ضمن الثقافة السعودية (6.2)، وأشاروا إلى أن قطاع الأعمال السعودي يتضمن أمثلة بارزة عن مشاريع ريادية تُعنى بتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (5.9). في المجمل، يكشف استبيان الخبراء الوطنيين عن ارتفاع مستوى الوعي بأهمية الاستدامة في السعودية، مع وجود مجال واسع لتعزيز هذه المسؤوليات بين أوساط المستثمرين وعلى صعيد الشركات، كلاً على حدة.

أظهر الخبراء المشاركون في استبيان الخبراء الوطنيين تفاوتاً معتدلاً نوعاً ما تجاه اهتمام الحكومة السعودية وصنّاع السياسات والشركات الجديدة والنامية بالاستدامة الاجتماعية والبيئية (الشكل 14)؛ لكنهم أكدوا في الوقت نفسه تزايد أهمية الربح والأداء الاقتصادي بالنسبة إلى تلك الشركات منذ عام 2022، على حساب اهتمامها بممارسات التنمية الاجتماعية والاستدامة.

وعند النظر إلى المؤشرات الفردية ضمن الاستبيان، رأى قلة فقط من الخبراء أن دفع الضرائب لا يندرج ضمن المسؤولية الاجتماعية للشركات

الشكل 14

متوسط تصورات الخبراء في السعودية حول الأبعاد الاجتماعية والبيئية بين عامي 2022 و2024



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال، 2024-2022

اتخذت الحكومة السعودية عدة تدابير فعالة لتأكيد أهمية الاعتبارات الاجتماعية والبيئية في إطار عملها التشريعي، فقد اعتمدت الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة عدداً من اللوائح التنظيمية لحماية البيئة، تتضمن معايير صارمة لمعالجة التلوث، وإدارة النفايات، وحماية التنوع الحيوي في المملكة.

ولم تطبق الحكومة السعودية حتى اليوم إطاراً قانونياً شاملاً للمسؤولية الاجتماعية للشركات، إلا أنها تشجع الشركات على تنظيم المبادرات الطوعية لحماية البيئة والتنمية الاجتماعية، ومواءمة جهودها مع أهداف رؤية السعودية 2030 المعنية بتعزيز الطاقة المتجددة، والارتقاء بالمساحات الخضراء، وخفض النفايات. كما شهد التزام المملكة بالاستدامة تقدماً ملحوظاً، إذ تزايدت نسبة إعداد تقارير الاستدامة ودورها في تحسين المساءلة والشفافية، فضلاً عن الاستثمارات الضخمة في مشاريع الطاقة المتجددة. وتزايدت أيضاً الشراكات بين القطاعين العام والخاص للوجهة لتحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية، مما يمهد الطريق أمام إجراءات صارمة ومعايير أعلى في تبني الممارسات الأخلاقية والمستدامة بين الشركات.

الشكل 13

نسبة رواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة في السعودية ممن اتخذوا خطوات ملموسة لتعظيم أثرهم الاجتماعي و/أو خفض بصمتهم البيئية بين عامي 2021 و2024 (نسبة هذا السلوك ضمن إجمالي النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة)



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2021-2024

لطالما حلمت بإطلاق مشروع بيئي مهمته تقديم حلول مستدامة تلي احتياجاتٍ رئيسية، وتسهم في تحقيق هدف المملكة المعلن في رؤيتها 2030 الرامي إلى تنمية اقتصادها الدائري. استحوذت شركة شرفة شراكة على مجموعة مدن المستقبل، وتسعى الشركة إلى استثمار 500 مليون ريال سعودي في بناء مركز الاستدامة المتكامل، الذي يهدف إلى التوسع في عمليات معالجة المخلفات الصناعية وإعادة تدويرها لاستخدامها في صناعات تحويلية وعمليات إنتاج الطاقة بدلاً من التخلص منها عبر تقنيات المكبات المستخدمة حالياً. سيكون مصنع الأسمت الأخضر أحد المشاريع الرئيسية في المركز بالتعاون مع شركة هوفمان للأسمت الأخضر.



سليمان الغامدي

المؤسس المشارك، مركز الاستدامة المتكامل التابع لمجموعة مدن المستقبل



الفصل الخامس

سمات تأثير ريادة الأعمال وملكية الشركات القائمة



1.5 القطاعات

ويستفيد مشهد ريادة الأعمال في المملكة من المبادرات العديدة التي أطلقتها الحكومة السعودية لتنويع الاقتصاد الوطني وتقليل اعتماده على النفط، وفي مقدمتها استثمار مبالغ ضخمة لتطوير القطاعات غير النفطية، مثل السياحة والترفيه والرعاية الصحية والتعليم والتكنولوجيا؛ وبذل الجهود الدؤوبة لاستقطاب الاستثمارات العالية وتشجيع علاقات التعاون. وفي هذا السياق، قام صندوق الاستثمارات العامة بالاستثمار في العديد من الشركات محلياً وعالمياً، تماشياً مع دوره الحوري في دعم أهداف رؤية السعودية 2030. كما تشهد المملكة افتتاح العديد من المناطق الاقتصادية الخاصة وغيرها من المبادرات الرامية إلى تشجيع الابتكار والاستثمار واستقطاب الزوار، وفي مقدمتها مدينة نيوم ومشروع البحر الأحمر؛ إلى جانب الجهود الموجهة لإثراء الأجواء الثقافية والترفيهية في المملكة بهدف تحفيز السياحة والتنمية المستدامة، بما فيها تنظيم واستضافة الحفلات والفعاليات الرياضية. أما تشجيع علاقات التعاون مع الشركات الدولية، فيهدف إلى رفد المملكة بالخبرات والتقنيات والاستثمارات اللازمة لدعم مبادرات التنويع الاقتصادي.

ما تزال النسبة الأكبر من مشاريع ريادة الأعمال والشركات القائمة في المملكة العربية السعودية تتركز في القطاع الاستهلاكي، إلا أنها بدأت تكشف عن تنوع متزايد في باقي القطاعات، والذي يشكل توجهاً إيجابياً في ضوء مساعي المملكة الرامية إلى إيجاد بيئة تنافسية ومزدهرة للشركات الناشئة والقائمة في مجموعة أوسع من القطاعات.

أخذت مشاريع ريادة الأعمال تتوجه إلى القطاع الاستهلاكي منذ نشوء النشاط الريادي في المملكة عام 2019 حتى 2022، ثم بدأت في العامين التاليين تزايد نسبة المشاريع في قطاع الأعمال وغيرها بالتزامن مع تسجيل معدل إجمالي النشاط الريادي أعلى مستوياته في السعودية (الشكل 15). كما ارتفع معدل ملكية الشركات القائمة بين عامي 2022 و2024، متراًفاً أيضاً مع انخفاض نسبة الشركات في القطاع الاستهلاكي، الذي يتميز بسهولة دخوله في معظم الحالات، لكنه لا يوفر أفقاً واسعة للنمو. وعليه، إن تنوع مجالات عمل الشركات الناشئة والقائمة وتحسن جدواها الاقتصادية هو أمرٌ يدعو للتفاؤل، غير أن نسبة هذه الشركات في قطاعات التكنولوجيا للتوسعة والمتقدمة ما تزال منخفضة ولا تتجاوز 2% لكل من المشاريع الريادية والشركات القائمة، ومن الجدير مراقبتها عن كثب في المستقبل المنظور.

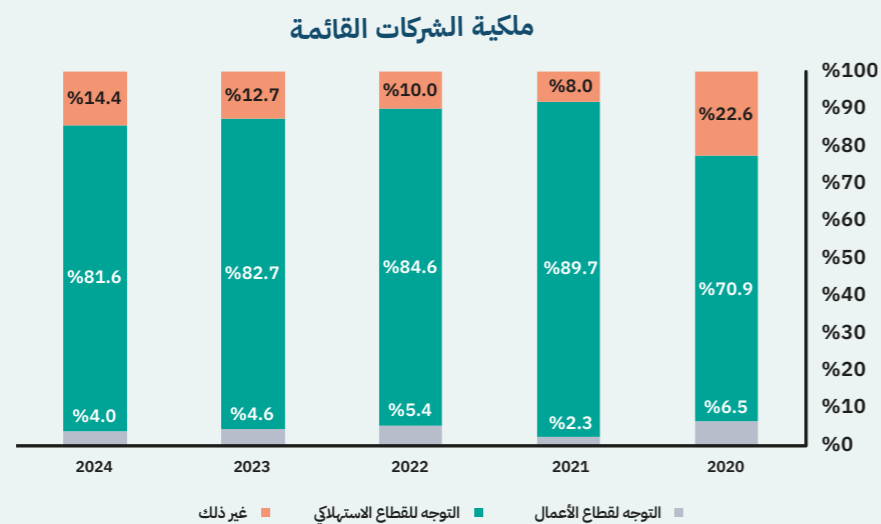
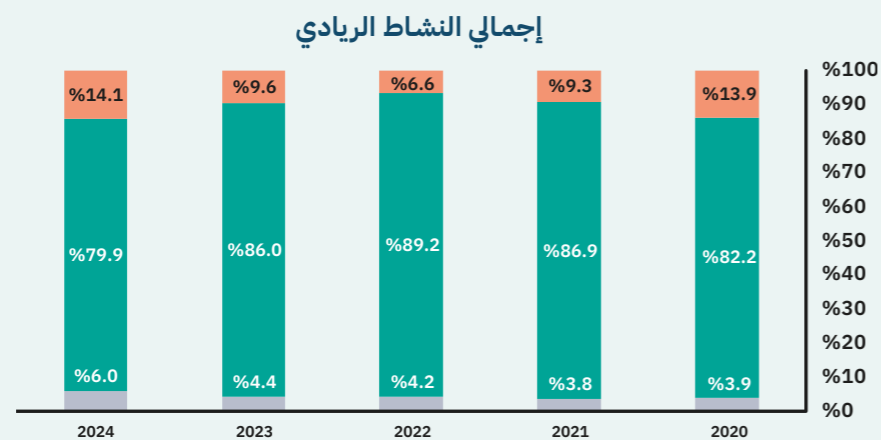
وفي مقدمة مبادرات تنويع مجالات الشركات في المملكة العربية السعودية يأتي ملتقى ببيان لريادة الأعمال، الذي تنظمه الحكومة السعودية. أقيمت الدورة الأولى من المؤتمر الرائد في ديسمبر 2021 بهدف تشجيع ريادة الأعمال ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية، وما يزال حتى اليوم يوفر منصة متميزة لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة، والدعوة لتنويع الأعمال، والاحتفاء بريادة الأعمال والابتكار.

يسهم ملتقى ببيان في تحويل الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى عوامل محفزة للتنمية المستدامة والابتكار، مما يجعله عنصراً حاسماً في الارتقاء بمشهد ريادة الأعمال في المملكة العربية

السعودية. يجمع ببيان رواد الأعمال والمستثمرين والشركات تحت مظلة واحدة، ويقدم لهم منصة للتواصل والتعاون وتبادل المعلومات، وغيرها من فرص النمو والازدهار؛ كما يشجع على توجيه الاستثمارات إلى التكنولوجيا والتحول الرقمي والطاقة المتجددة وغيرها من القطاعات غير النفطية، لدعم التنويع الاقتصادي. ويدعم ملتقى ببيان أيضاً تطلعات الحكومة السعودية من خلال دوره في تطبيق التعديلات التنظيمية وتقديم الدعم المالي إلى رواد الأعمال، في حين يستقطب مشاركة واسعة من الشركات والمؤسسات الدولية، بما يعكس الكفاءة التنموية للسعودية بوصفها وجهةً جاذبة عالمياً للفرص التجارية.

الشكل 15

توزع رواد الأعمال والشركات القائمة على القطاعات في السعودية بين عامي 2020 و2024



■ التوجه لقطاع الأعمال ■ التوجه للقطاع الاستهلاكي ■ غير ذلك

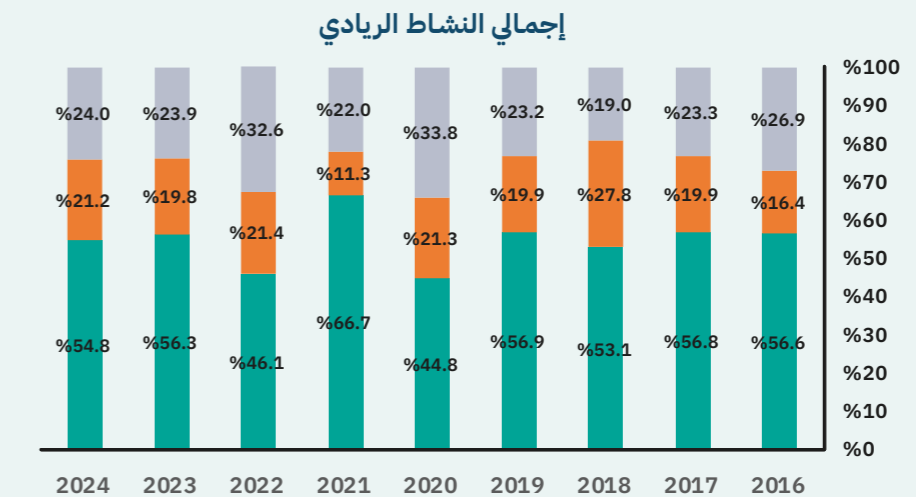
المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2020-2024

2.5 عدد مالكي الشركات

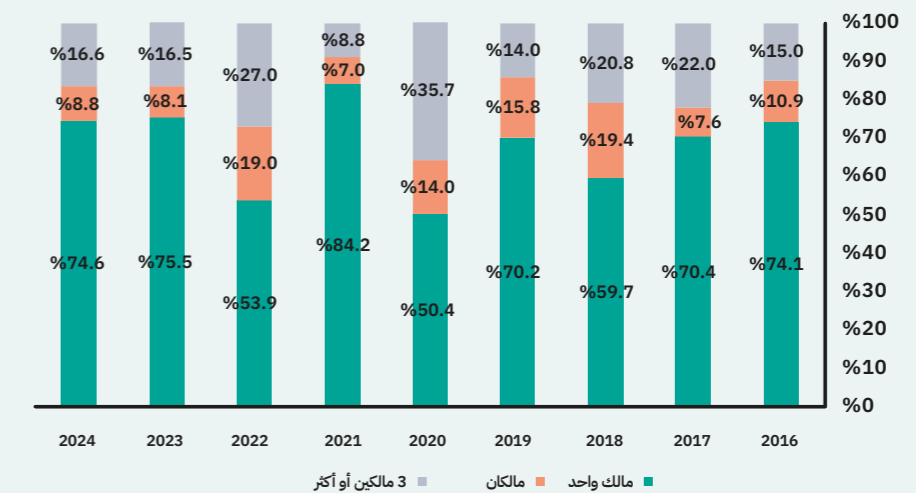
تتيح الملكية الفردية لصاحبها قدرة أكبر على التحكم بعمليات الشركة واستراتيجيتها، في حين يسهم وجود الشركاء أو فريق متكامل في توفير شبكة متنوعة من المعارف ووجهات النظر والعلاقات وغيرها، بما يمنح الشركة حضوراً قانونياً أقوى ووصولاً إلى مزيد من الموارد. يكشف الشكل 16 أن واحد من أصل خمسة رواد أعمال في المملكة العربية السعودية يؤسسون شركاتهم مع شريك، ونحو ربع المشاركين يؤسسونها ضمن فريق يضم ثلاثة شركاء أو أكثر. وقد حافظت هذه المعدلات على استقرارها في السنوات الأخيرة، مع بعض التفاوت أثناء ذروة جائحة كوفيد-19 بين عامي 2020 و2022.

الشكل 16

عدد المالكين في مراحل ريادة الأعمال ونشاط الشركات القائمة في السعودية بين عامي 2016 و2024



ملكية الشركات القائمة



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2016-2024

مازن الشمrani المؤسس المشارك، شركة ثبير المحدودة



ما يميز شركتنا هو تركيزها على ابتكار حلول رقمية تقوم على قدرات الواقع الغامر، وتصميمها خصيصاً لمجموعة واسعة من القطاعات المعنية بالتعليم والخدمات، بما فيها سوق الحج والعمرة، ونركز في ثبير على تيسير وصول الجميع إلى تقنيات الواقع الافتراضي والواقع الغامر، مما يعني أننا نستهدف شريحة متخصصة ومؤثرة بشكل كبير، ونسعى إلى الارتقاء بمخرجات التدريب والأنشطة التجريبية في هذه القطاعات.

أطمح خلال 4 سنوات أن أرى ثبير المحدودة شركة رائدة في توفير الحلول الرقمية باستخدام تقنية الواقع الافتراضي والواقع الغامر، تشتهر بتقديم محتوى مخصص وعالي التأثير، من شأنه أن يمنح الأفراد تجارب غامرة تأسر حواسهم.

كما نهدف إلى التوسع في شراكاتنا لتوفير تجارب التدريب الغامرة على نطاق أوسع وعبر مختلف القطاعات.

ارتفعت نسبة الملكية الفردية بين رواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة في 2021، العام الثاني من الجائحة، غير أن الفئتين في عامي 2023 و2024 سجلتا مستويات مشابهة لمستويات ما قبل الجائحة على هذا المؤشر. فقد تجاوزت نسبة الملكية الفردية في الشركات القائمة نظيرتها في مشاريع ريادة الأعمال، مما قد يشير إلى تمتع المشاريع للملكة لشخص واحد بقدرة أكبر على النمو والاستمرارية، أو أن المالكين المشاركين معرضون للانفصال مع مرور الزمن.

تسجم هذه المعدلات مع البيانات التاريخية للمملكة العربية السعودية، التي لطالما ارتفعت فيها نسبة الشركات الصغيرة والمتوسطة للملكة لشخص واحد أو لأفراد من عائلة واحدة، نظراً لكون هؤلاء الأشخاص المساهمين الرئيسيين في الشركة والمسؤولين عن اتخاذ القرارات المصيرية لكيفية اتجاهها. وهكذا هي ثقافة الشركات في السعودية، يقوم فيها تأسيس الشركات وإدارتها على العلاقات الشخصية والثقة الراسخة.

3.5 الوظائف الحالية والمحتملة

يتصدّر خلق فرص العمل قائمة أولويات صنّاع السياسات، ويشير في الوقت نفسه إلى مدى نمو الشركات وآفاقها وإمكاناتها. وفي 2024، ارتفعت نسبة رواد الأعمال الذين يوظفون أكثر من خمسة موظفين في شركاتهم، بزيادة بحوالي الضعف عن العام السابق (الشكل 17). وتعكس هذه النتائج توجهاً إيجابياً للغاية، فما يزال ثلاثة أرباع رواد الأعمال جُدداً في مجالهم (يعملون منذ مدة تتجاوز 3 أشهر)، ومع ذلك يمتلكون ثقة عالية لتوظيف هذا العدد. وعلى صعيد آفاق التوظيف، يتوقع معظم رواد الأعمال تعيين أكثر من خمسة موظفين خلال خمس سنوات.

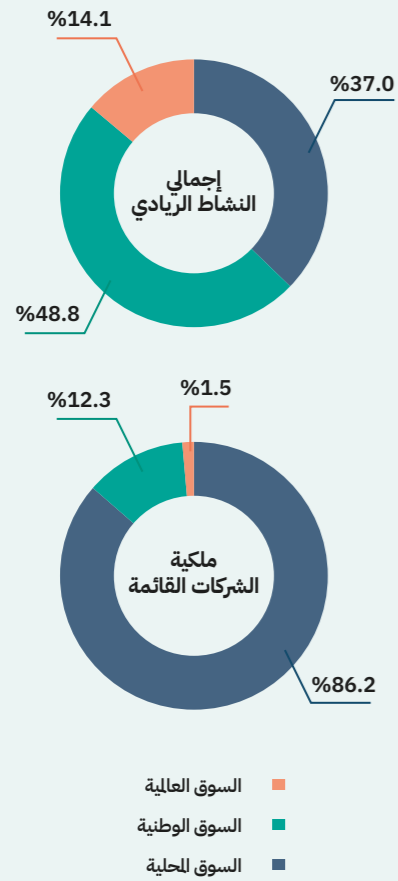
نجح أصحاب الشركات في زيادة عدد موظفيهم أيضاً، حيث أكد ما يزيد على نصفهم أنهم يوظفون أكثر من خمسة موظفين في شركاتهم خلال عام 2024. كما توقع جميعهم تقريباً توظيف خمسة أشخاص أو الحفاظ على هذا العدد خلال خمس سنوات.

يبلغ عدد سكان المملكة العربية السعودية حوالي 36 مليون نسمة حالياً، وتشهد مدنها الكبرى ارتفاعاً متزايداً في عدد السكان في ضوء هجرة السكان إلى المراكز الحضرية الكبرى للاستفادة من الفرص الاقتصادية المتاحة. وعلى سبيل المثال، تحتضن العاصمة السعودية الرياض، أكبر مدن المملكة، حوالي 5 ملايين نسمة. خلال العقد الأخير، تسارعت وتيرة النمو السكاني في السعودية نتيجة التوافد المتزايد للمهاجرين، حتى بلغت الزيادة السكانية 8 ملايين نسمة خلال الفترة المذكورة. وقد اتخذت الحكومة لتخفيف الاكتظاظ السكاني والازدحام. يتيح هذا النمو السكاني لرواد الأعمال مجالاً واسعاً لخلق فرص العمل في المدن الكبرى، مع توقعات بوصول هذا التوجه إلى مناطق أخرى خلال السنوات المقبلة بالتزامن مع تنوع أعمال الشركات وتوسعها إلى قطاعات السياحة والتسليّة والتكنولوجيا.⁵

⁵ "الاقتصاد السعودي في عامي 2024 و2025"، جدوى للاستثمار، زيارة الموقع في 27 يناير 2025، <https://www.jadwa.com/sites/default/files/2024-02/Saudi Economy - 2024-25.pdf>

نطاق الأسواق المحلية والوطنية والعالمية لرواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة في السعودية لعام 2024 (بحسب مراحل النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة)

الشكل 18



المصدر: للرصد العالي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

تُضعف قدرتها على الإبداع والنمو، بما فيها صعوبة تأمين التمويل لعمليات البحث والتطوير نظراً لقلّة رأس المال العامر والحوافز الكافية للابتكار، والثقافة المحلية غير المشجعة كفاية للشركات، ومحدودية الكفاءات المطلوبة للبحث والتطوير، والقوانين المعقدة، وصعوبة الوصول إلى السوق. كما تفتقر منظومة الشركات في المملكة إلى التنسيق الكافي مع المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية من أجل تبادل الأفكار والمشاركة في الإبداع. وتبذل الحكومة السعودية اليوم جهوداً دؤوبة لتشجيع الابتكار وريادة الأعمال، لكنّ معالجة هذه التحديات مازالت تحتاج إلى إجراءات منظّمة وفعالة على المدى البعيد.

يوضح الشكل 20 الأهمية المزدوجة للابتكار، الذي يوفر مزايا غير مسبوقة للمستهلكين وعوائد إضافية لأصحاب الشركات والجهات المعنية من جهة؛ ويسهم في خلق فرص العمل من جهة ثانية. كما يؤدي توسع نطاق الابتكار في شركة ما إلى تزايد تطلعات صاحبها لتوظيف أكثر من خمسة أشخاص خلال 5 سنوات.

4.5 نطاق السوق

تستورد المملكة العربية السعودية جزءاً كبيراً من احتياجاتها ضمن العديد من فئات السلع، في حين يواجه رواد الأعمال والشركات تحدياتٍ ملموسة للمنافسة في أسواق التصدير، لا سيما أن معظم الشركات الناشئة تركز في عملها على الأسواق المحلية والوطنية. وما يزال القطاع الاستهلاكي معتمداً بالدرجة الأولى على الاستيراد، إلا أن بعض القطاعات بدأت توسع مساهماتها الحيوية في صادرات المملكة، بما فيها قطاع التعدين القائم على وفرة احتياطيّات الفوسفات والبوكسيت وغيرها من المعادن في السعودية؛ وقطاع الزراعة المستند إلى منتجات التمر وغيرها. وفي ضوء رؤية السعودية 2030، ومبادراتها الشاملة لتنويع الاقتصاد الوطني وتقليل الاعتماد على النفط، بدأت تزايد صادرات المملكة من قطاعات التكنولوجيا والخدمات.

وعلى صعيد الأسواق، يوضح الشكل 18 تطلعات العديد من رواد الأعمال للمنافسة في الأسواق الوطنية والعالمية، بالرغم من التوجه اللطفي عادةً إلى ترسيخ مكانة الشركات محلياً قبل توسيع حضورها. وقد يشير هذا التوجه إلى نمط جديد لريادة الأعمال في المملكة، يتعارض مع تركيز أصحاب الشركات القائمة على السوق المحلية.

5.5 نطاق الابتكار

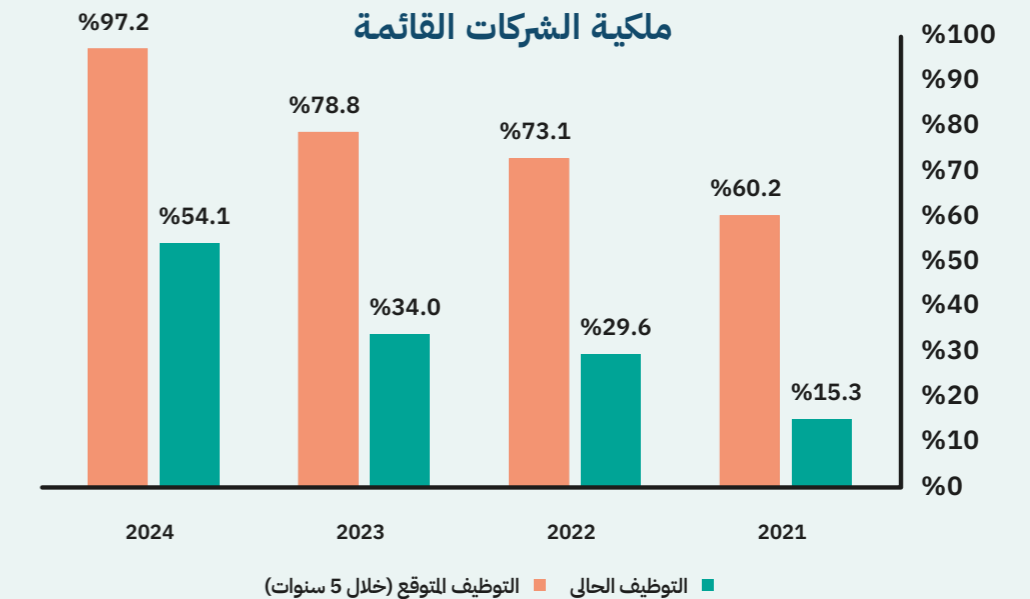
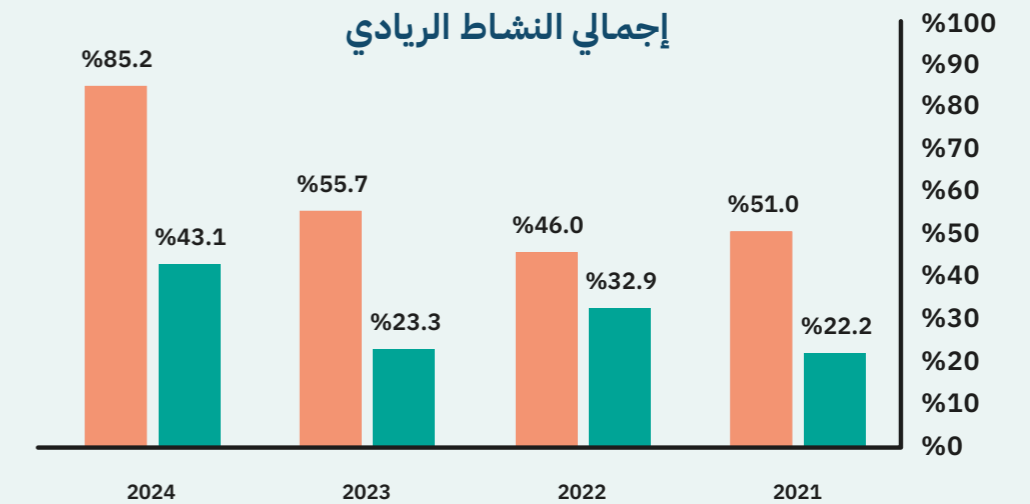
أكد نحو ربع رواد الأعمال في السعودية أنهم قدموا منتجاتٍ أو خدماتٍ مبتكرة في أسواقهم خلال عام 2024، بصورة مشابهة للعام السابق. وقد ارتفعت نسبة رواد الأعمال المبتكرين على الصعيد الوطني أو العالمي حتى بلغت 10%، بالمقارنة مع أقل من 1% في عام 2023.

ولوحظ النمط نفسه بين أصحاب الشركات القائمة، الذين قدّم حوالي نصفهم منتجات أو خدمات مبتكرة في عام 2024، بنسبة مماثلة للعام السابق. وبالمقارنة مع أقل من 1% في 2023، وصلت نسبة هذا الابتكار على الصعيد الوطني أو العالمي لأكثر من ربع أصحاب الشركات القائمة.

تساهم عدة عوامل في تراجع الابتكار بين الشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية، لا سيما اعتماد الاقتصاد الوطني على النفط والذي يعيق التنويع والابتكار في المجالات غير النفطية. وتواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة عدداً من التحديات التي

الشكل 17

نسبة رواد الأعمال ومالكي الشركات القائمة في السعودية ممن يوظفون أكثر من ستة أشخاص حالياً ومستقبلاً بين عامي 2021 و2024 (بحسب مراحل النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة)



المصدر: للرصد العالي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2021-2024

6.5 نطاق اعتماد الحلول والتقنيات المتقدمة

هذا النوع من الابتكار على الصعيد الوطني أو العالمي إلى 10% بين رواد الأعمال في 2024، بالمقارنة مع أقل من 1% في العام السابق.

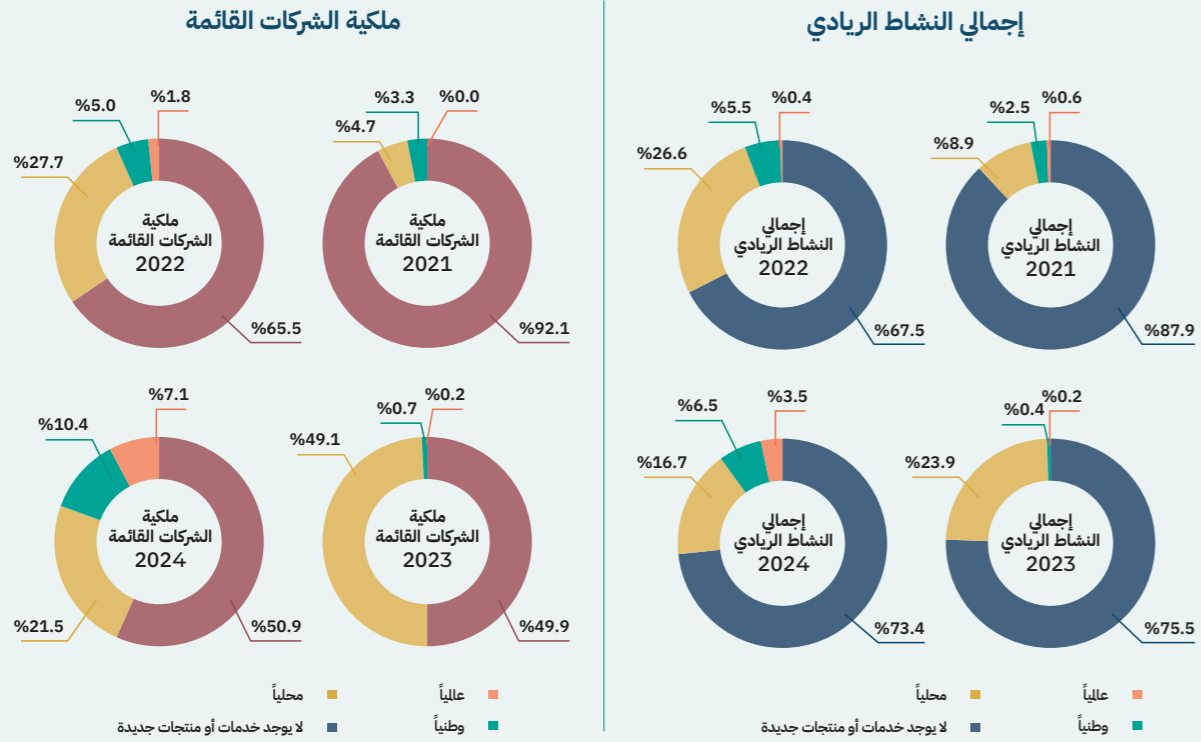
في المقابل، وبنسبة مشابهة للعام السابق، بين حوالي نصف أصحاب الشركات القائمة في عام 2024 أنهم استخدموا تقنيات أو عمليات جديدة في تطوير منتجاتهم أو خدماتهم، وأكد 18% منهم تحقيق هذا الابتكار على الصعيد الوطني أو العالمي، بالمقارنة مع أقل من 1% في عام 2023.

قد يعتمد رواد الأعمال على تقنيات أو عمليات متقدمة في تطوير خدمات ومنتجات عالية الكفاءة والوثوقية، مما يضيف على هذه المنتجات والخدمات طابع الابتكار حتى لو لم تكن مبتكرة بحد ذاتها.

وكشفت الدراسة على صعيد نطاق اعتماد التقنيات المتقدمة عن توجهٍ مشابه لأنماط الابتكار في المنتجات أو الخدمات في المملكة العربية السعودية، إذ أشار أكثر من ربع رواد الأعمال في عام 2024 إلى استخدامهم تقنيات أو عمليات جديدة في تطوير منتجاتهم أو خدماتهم (الشكل 21)، وبنسبةٍ مشابهة لعام 2023. ومع ذلك، وصلت نسبة

الشكل 21

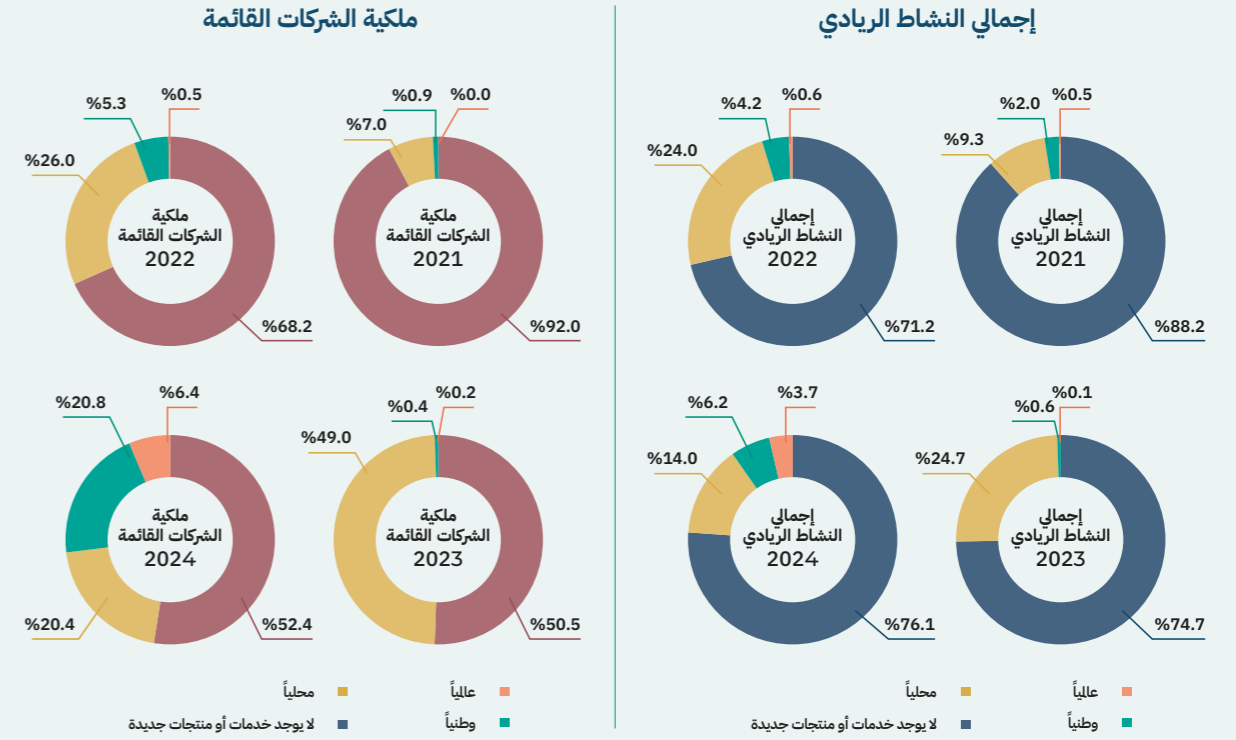
نطاق استخدام التقنيات أو العمليات المبتكرة بين رواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة في السعودية بين عامي 2021 و2024 (النسبة في إجمالي النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة)



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2021-2024

الشكل 19

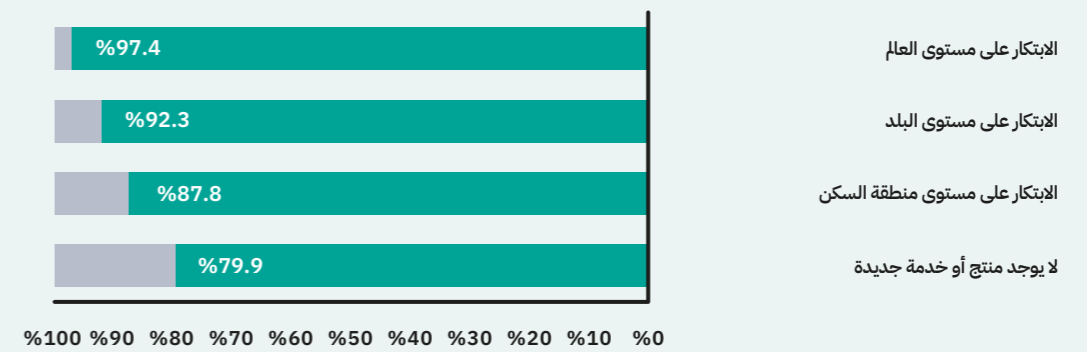
نطاق الابتكار لدى رواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة في السعودية بين عامي 2021 و2024 (بحسب مراحل النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة)



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2021-2024

الشكل 20

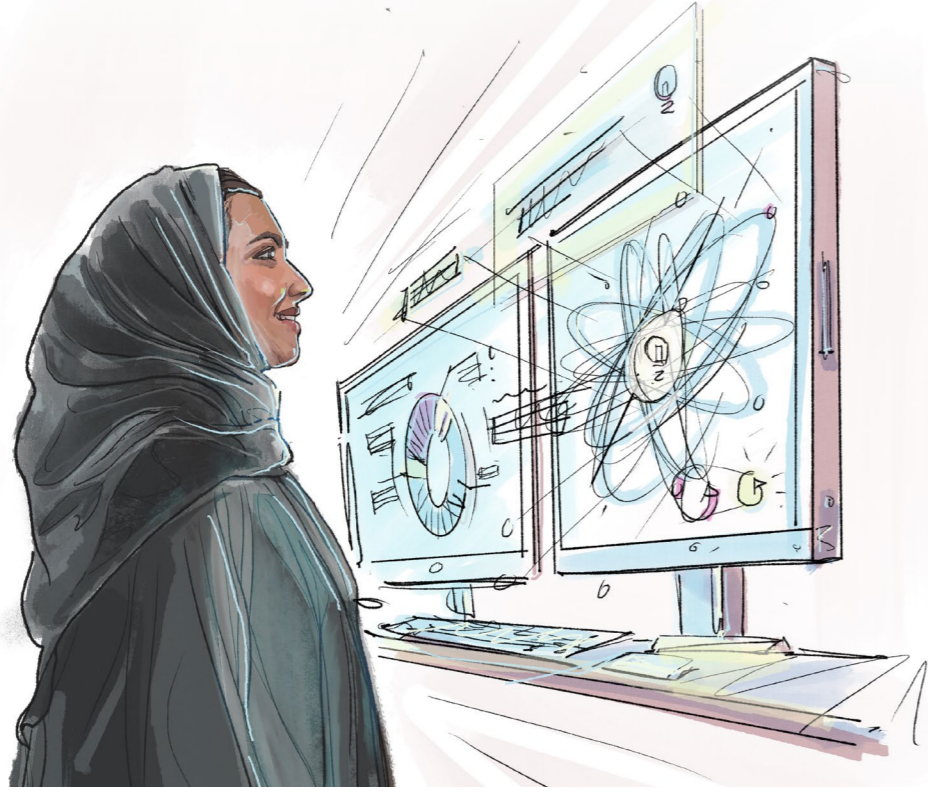
العلاقة بين نطاق الابتكار وتوقعات خلق فرص العمل بين رواد الأعمال في السعودية لعام 2024



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024



الفصل السادس التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي



1.6 التقنيات الرقمية

لتشجيع الاستثمار الأجنبي، يضاف إلى ما سبق تأثير الأزمة الصحية العالمية، التي أدت إلى تسريع الاعتماد على الخدمات الرقمية كالتجارة الإلكترونية والتعليم عبر الإنترنت، ما أسهم في رسم ملامح جديدة لسلوكيات المستهلكين في المملكة.

وقد تصافرت هذه العوامل لتسيخ مكانة المملكة في مجال التحول الرقمي على مستوى المنطقة، الأمر الذي ظهر جلياً في نتائج تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024. فالتقنيات الرقمية تلعب دوراً محورياً في إنجاز العمليات اليومية للشركات، كما هو موضح في الشكل 23، حيث أشار جميع رواد الأعمال وأصحاب الشركات تقريباً إلى اعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي وامتلاكهم مواقع إلكترونية لشركاتهم. كما قال الجميع تقريباً إنهم يستخدمون رسائل البريد الإلكتروني لأغراض التسويق، بينما أكد عدد أقل بقليل من رواد الأعمال أنهم يلجؤون إلى هذه الوسيلة للتواصل مع العملاء وأو الموظفين. ومن المتوقع أن يزداد الاعتماد على التقنيات المتطورة في المدى المنظور، حيث يعتزم 68% من رواد الأعمال و79% من أصحاب الشركات القائمة توظيف مزيد من التقنيات الرقمية في الأشهر الستة القادمة.

تشهد المملكة العربية السعودية تسارعاً في وتيرة التحول الرقمي، تماشياً مع رؤية السعودية 2030 التي تمنح الأولوية لإرساء هذا التحول في قطاعات هامة، مثل التعليم والرعاية الصحية والترفيه والخدمات العامة. كما أسهمت الاستثمارات الكبيرة في البنية التحتية التكنولوجية، بما فيها الشبكات عالية السرعة وشبكات الجيل الخامس، في تحسين إمكانية الوصول إلى الإنترنت والخدمات الرقمية في مختلف أنحاء المملكة. وبدورها، لعبت السياسات التي تشجع على الابتكار دوراً هاماً في تعزيز هذا التحول، واشتملت على تخفيضات ضريبية لصالح شركات التكنولوجيا وتأسيس مناطق اقتصادية خاصة.

وتستقطب الخدمات الرقمية الشباب السعودي من أصحاب الشغف تجاه استخدام التقنيات المتطورة؛ بينما يتسارع الاعتماد على المنصات الرقمية بفضل الإصلاحات الاجتماعية الرامية إلى تمكين النساء في بيئات العمل وتشجيع ريادة الأعمال. كما ارتفعت مستويات الابتكار والتحول الرقمي على مستوى القطاع بفضل إقامة الشراكات البنّاءة مع شركات تكنولوجيا المعلومات من المملكة والعالم، إلى جانب اعتماد سياسات جديدة

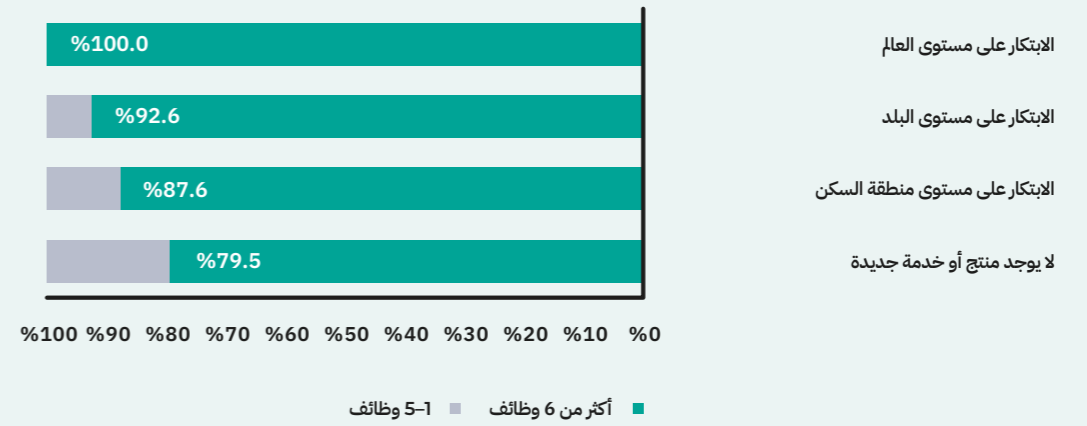
وإمكاناتها المالية، إلا أن هذا التوجه يستحوذ على جزء كبير من آفاق هذه الشركات.

وكما هو الحال في العلاقة بين الابتكار وخلق فرص العمل الموضحة في الشكل 20؛ كذلك يؤكد الشكل 22 أن استخدام التقنيات أو العمليات المبتكرة لدى رواد الأعمال يعزز تطلعاتهم بتوظيف أكثر من خمسة أشخاص خلال 5 سنوات.

فالشركات الصغيرة والمتوسطة في السعودية تتجه بقوة إلى اعتماد التقنيات المتقدمة، مدفوعةً بأهداف رؤية السعودية 2030 لتحقيق التنوع الاقتصادي، إلى جانب المبادرات الحكومية لتمويل هذه الشركات وتدريبها، وتسارع وتيرة الرقمنة في ضوء جائحة كوفيد-19. وتوظف الشركات الصغيرة والمتوسطة العديد من هذه التقنيات لتعزيز تنافسيتها وتبسيط عملياتها التشغيلية، لا سيما حلول الذكاء الاصطناعي والتجارة الإلكترونية وتحليلات البيانات والأتمتة؛ كما تتعاون مع مزودي التقنيات لتوسيع وصولها إلى أحدث الحلول المبتكرة. ويتفاوت مدى تبني التقنيات المتقدمة والمبتكرة بين الشركات السعودية، تبعاً لقطاعات عملها

الشكل 22

العلاقة بين استخدام التقنيات أو العمليات المبتكرة وتوقعات خلق فرص العمل بين رواد الأعمال في السعودية لعام 2024



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

فيصل الدواليبي

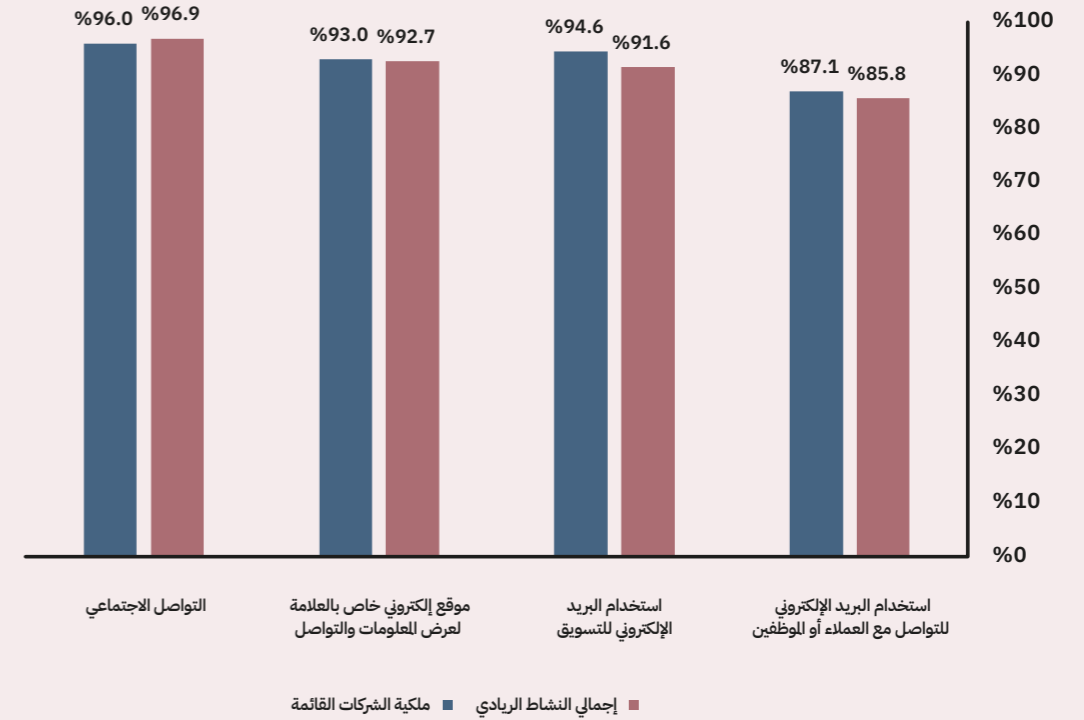
المؤسس المشارك، بلاك بات

ما يميز مسار أعمالنا هو أن منتجاتنا تقدم أدوات متعددة الاستخدامات يمكن توظيفها لخدمة أغراض متنوعة. وفي نفس الوقت، نجدد دائماً التزامنا بالتركيز على توفير خدمات تُحدث أثراً إيجابياً في مجتمعاتنا. هدفنا هو تسخير إمكانيات تكنولوجيا الطائرات المُسيّرة (الدرونز) لابتكار خدمات تفيد المجتمع وتُحدث تغييراً ملموساً على أرض الواقع، سواء كان ذلك من خلال تطبيقات الرصد البيئي أو التطبيقات التي تسهم في إنقاذ الأرواح، مثل تلك المختصة بأعمال نقل الأعضاء.



الشكل 23

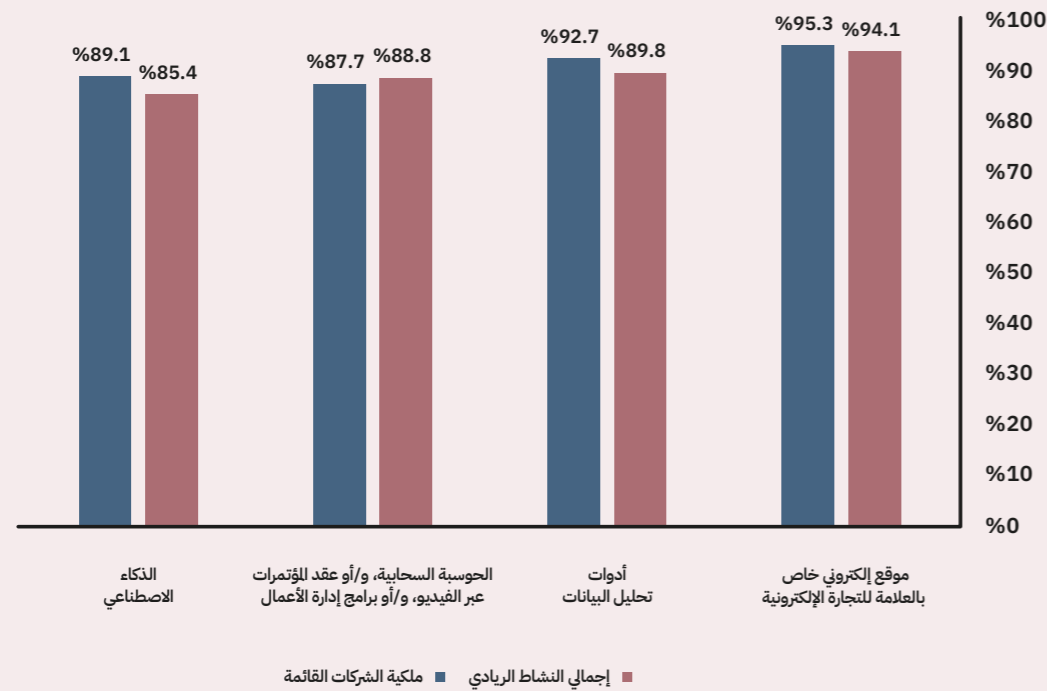
أهمية التقنيات الرقمية في العمليات اليومية لرواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة في السعودية لعام 2024 (النسبة في إجمالي النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة)



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

الشكل 24

أهمية التقنيات الرقمية في تطبيق نماذج واستراتيجيات الأعمال بين رواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة في السعودية لعام 2024 (النسبة في إجمالي النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة)



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

تمتتع التجارة الإلكترونية بمكانة كبيرة في نماذج الإيرادات الخاصة بمعظم رواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة. كما تعتمد عملياتهم التجارية بشكل كبير على تحليلات البيانات و/أو الحوسبة السحابية، و/أو عقد المؤتمرات عبر الفيديو، و/أو برامج إدارة الأعمال، ما يعكس التطور التقني الذي أحرزه أصحاب الشركات في مختلف مراحل ونماذج الأعمال (الشكل 24).

2.6 الذكاء الاصطناعي

في القطاع الحكومي وقطاع الأعمال. وتحرص الحكومة السعودية على دعم الابتكار من خلال استثماراتها الكبيرة ضمن قطاع التكنولوجيا والتعاون مع الشركات الكبرى في هذا المجال، إلى جانب تقديم الدعم للشركات الناشئة المتخصصة بالذكاء الاصطناعي. كما تسعى الحكومة إلى رعاية المواهب المحلية في مجال الذكاء الاصطناعي، من خلال إطلاق مبادرات التعليم والتدريب بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات البحثية. ولقد شهدت المملكة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قطاعات هامة مثل الرعاية الصحية والطاقة والنقل والأمن، مما أسهم في تعزيز مستويات الكفاءة وجودة الخدمات. وبدورها، تعزز استضافة الفعاليات الهامة، مثل القمة العالمية للذكاء الاصطناعي، طموحات المملكة في لعب دور رائد على مستوى المنطقة في مجال الابتكار والتكنولوجيا.

يعود الاستخدام السائد للذكاء الاصطناعي إلى بضع سنوات فقط قبل إجراء استبيان المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024، إلا أنه يشهد انتشاراً سريعاً بين رواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة. وقد أشار معظم أصحاب الشركات إلى أهمية الذكاء الاصطناعي في تنفيذ نماذج واستراتيجيات الأعمال الخاصة بهم، حيث أعرب 84% من رواد الأعمال و86% من أصحاب الشركات القائمة عن ثقتهم بالدور المحوري لأدوات الذكاء الاصطناعي في تحقيق هذه الغاية خلال السنوات الثلاث القادمة.

وخلال السنوات الماضية، شهدت المملكة تسارعاً في وتيرة ابتكارات الذكاء الاصطناعي، فأُسست الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي بهدف التشجيع على استخدام هذه التقنيات المتطورة

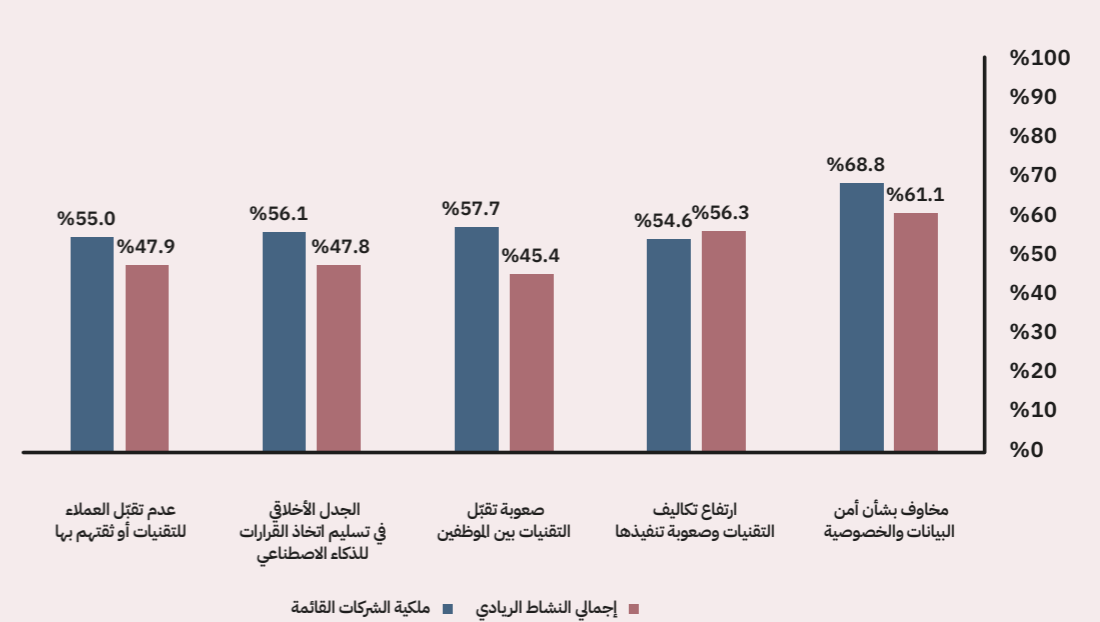


أحمد مشاقق
مؤسس، سُحْجِي

بصفتنا من مقدمي الخدمات القلائل في المملكة العربية السعودية الذين يقدمون حلولاً تعتمد على الذكاء الاصطناعي، نقدم دعماً شاملاً، بدءاً من التحقق من صحة الفكرة وصولاً إلى تطوير تطبيقات الويب والهواتف المحمولة على نطاق واسع، مما يضمن سلاسة التنفيذ والاستعداد للسوق. نعمل كشركة ناشئة رقمية بالكامل، ونُقل من التأثير البيئي من خلال الاستغناء عن استخدام الورق.

الشكل 25

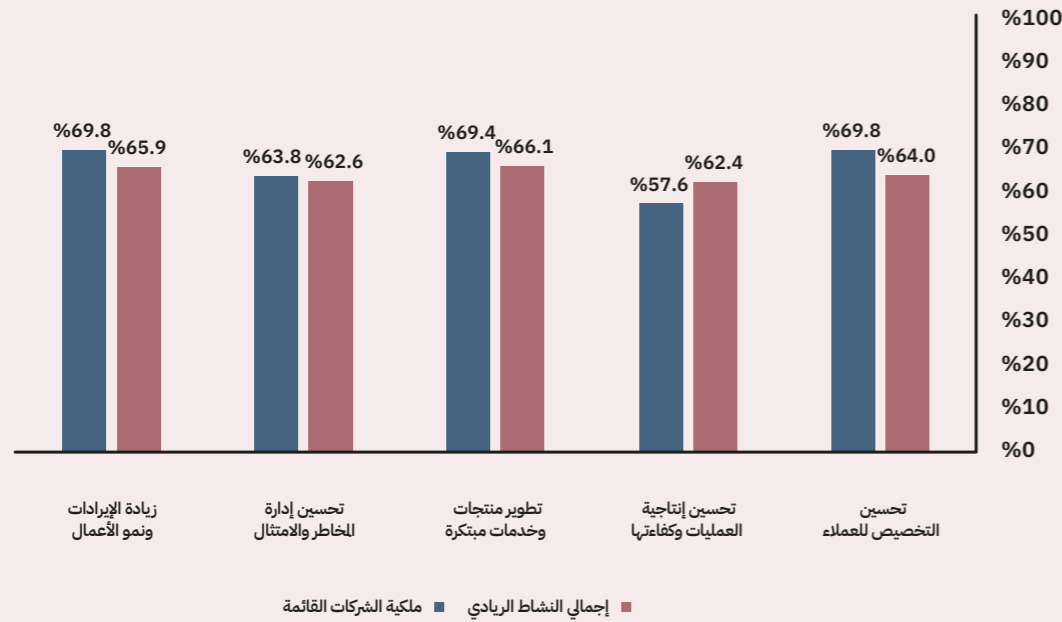
المخاوف بشأن التأثيرات السلبية للذكاء الاصطناعي بين رواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة في السعودية لعام 2024 (النسبة في إجمالي النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة)



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

الشكل 26

الآراء حول التأثيرات الإيجابية للذكاء الاصطناعي بين رواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة في السعودية لعام 2024 (النسبة في إجمالي النشاط الريادي وملكية الشركات القائمة)



المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

تسبب تنامي دور منصات الذكاء الاصطناعي في ازدياد مستويات القلق والتفاؤل على حد سواء. وفي هذا الصدد، يتمحور الخوف الأساسي لدى رواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة حول إمكانية الحفاظ على أمن وخصوصية البيانات، كما هو موضح في الشكل 25. ولم يصل القلق من التكاليف وصعوبة تطبيق هذه المنصات إلى المستوى ذاته، إلا أن أكثر من نصف الأفراد المشمولين بالاستبيان من مرحلي ريادة الأعمال وملكية الشركات القائمة أقرّوا بوجود هذه التحديات. ويبدو أنّ هذه المشكلات أكثر

إلحاحاً بالنسبة لأصحاب الشركات القائمة مقارنةً برواد الأعمال، فمن البديهي أن يتسبب تطبيق التقنيات الجديدة في الشركات القائمة بصعوبات أكبر للموظفين والعملاء المعتادين على نماذج العمل القديمة، بخلاف الشركات الناشئة التي تستقطب المتحمسين على استخدام هذه التقنيات.

ويُبدى رواد الأعمال وأصحاب الشركات القائمة تفاؤلاً عاماً بشأن مزايا الذكاء الاصطناعي، حيث يُدرك حوالي ثلثي المشاركين أو أكثر الفرص المتاحة لزيادة

تخصيص تجارب العملاء، إلى جانب إمكانية تقديم منتجات وخدمات مبتكرة وتعزيز الإيرادات والنمو (الشكل 26). كما عبّر معظم المشاركين عن ثقتهم بقدرة الذكاء الاصطناعي على الارتقاء بسوية الإنتاجية والكفاءة، وتحسين إدارة المخاطر ومستويات الامتثال.

هدى فلاتة

مؤسسة، هيلبر روبوت

رصدنا في المملكة العربية السعودية بشكل خاص ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فجوةً في السوق يمكن استغلالها لإطلاق منصةٍ تسهم في تنمية قطاع التعليم وقادرةً على تمكين المعلمين والمدربين وصقل مهاراتهم وزيادة دخلهم. وقد استلهمتُ فكرة منصة هيلبر من إمكانات التكنولوجيا وقدرتها على إحداث تغييرٍ تحويلي في نهج التعليم، وهي نظام لإدارة التعلم مُدعمٌ بحلول الذكاء الاصطناعي، ومنصة لتكنولوجيا التعليم توفر للأفراد أداة مرنة وسهلة للتعلم وكذلك تحقيق الدخل.

كما نقدم في هيلبر روبوت منصةً متقدمة تركز على الأجهزة المعززة بالروبوتات والخدمات المعنية بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM). ويقع مكتبنا الرئيسي في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية "كاست" في العاصمة الرياض.



1.7 المواقف المجتمعية

تصدرت المملكة العربية السعودية أربع فئات ضمن المواقف المجتمعية في قائمة الاقتصادات الـ 20 عالية الدخل التي شملها تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024، كما هو موضح في الشكل 27. وتباينت نتائج الاقتصادات الأخرى في هذا المجال، حيث حلت في المركز الثاني كل من الولايات المتحدة من حيث تأكيد المجتمع على دور ريادة الأعمال بوصفه خياراً مهنيًا واعدًا، وجمهورية كوريا من حيث تمتع رواد الأعمال بمكانة اجتماعية مرموقة، والإمارات العربية المتحدة من حيث تلقيهم اهتماماً إيجابياً من وسائل الإعلام، والسويد من حيث اعتقادهم بسهولة تأسيس الأعمال والشركات.

الشكل 27

المواقف المجتمعية تجاه ريادة الأعمال في 20 من الاقتصادات عالية الدخل (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي يزيد على 50 ألف دولار أمريكي) لعام 2024



ملاحظة: لم تقدم السويد نتائج استبيانها عن فئات الخيار المهني الجيد والمكانة المرموقة والاهتمام الإعلامي؛ في حين لم تقدم لوكسمبورج نتائج استبيانها عن فئة المكانة المرموقة.

المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024

الفصل السابع المقارنة بين الاقتصادات عالية الدخل

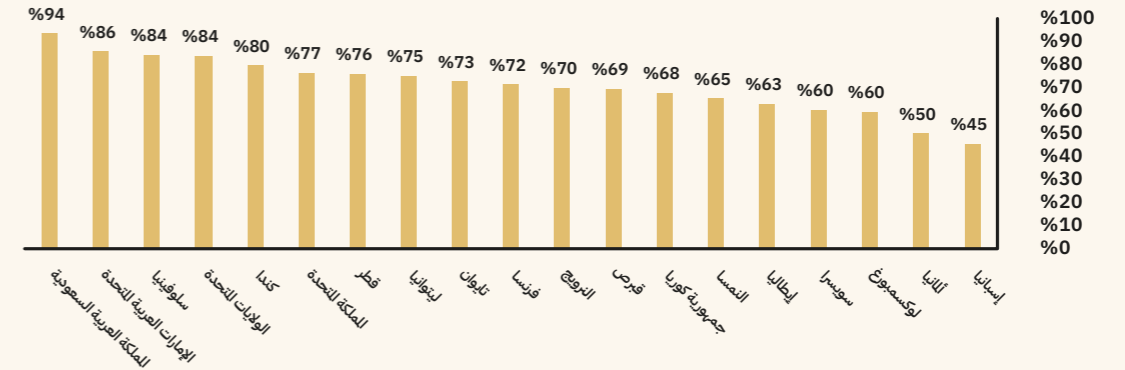


خلال العقود الأخيرة، شهدت اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي، لا سيما المملكة العربية السعودية، نمواً كبيراً على جميع الأصعدة، تدفقه بشكل أساسي إيرادات النفط والغاز الطبيعي. ولكن المملكة العربية السعودية لا تستطيع الاعتماد على هذه الإيرادات إلى الأبد؛ فقد حان الوقت لتنويع مصادر الدخل. وقد حظيت مبادرة رؤية السعودية 2030 التي أطلقتها الحكومة بدعم كبير من الشعب السعودي، الأمر الذي يظهر جلياً في تصدّر المملكة لعدلات دعم ريادة الأعمال والمشاركة بها على مستوى العالم. ويسلط هذا الفصل الضوء على التوجهات والاختلافات الهامة في مزاوله ريادة الأعمال والعايير المرتبطة بها، خاصة عند المقارنة مع الدول الأخرى عالية الدخل، مما يعكس مستوى التقدم والمسار الفريد للتحوّل الاقتصادي في المملكة.

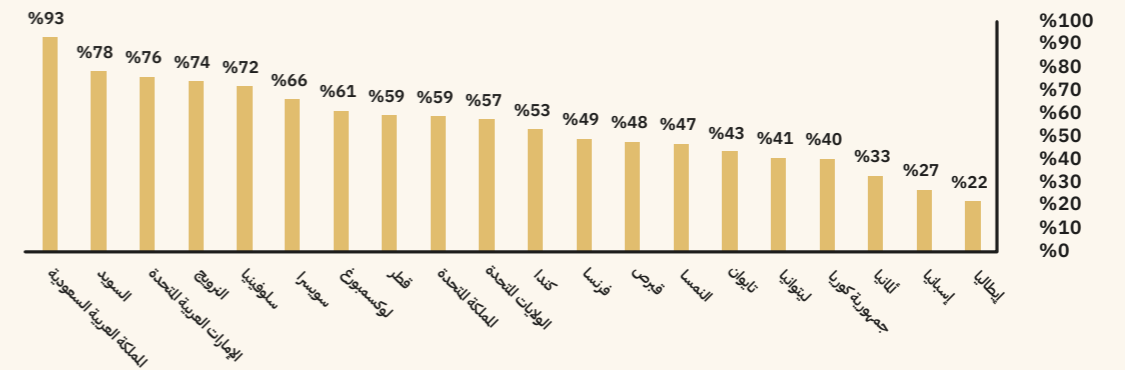
الشكل 27 تتمة

المواقف المجتمعية تجاه ريادة الأعمال في 20 من الاقتصادات عالية الدخل (نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي يزيد على 50 ألف دولار أمريكي) لعام 2024

اهتمام اعلامي



سهولة تأسيس الأعمال



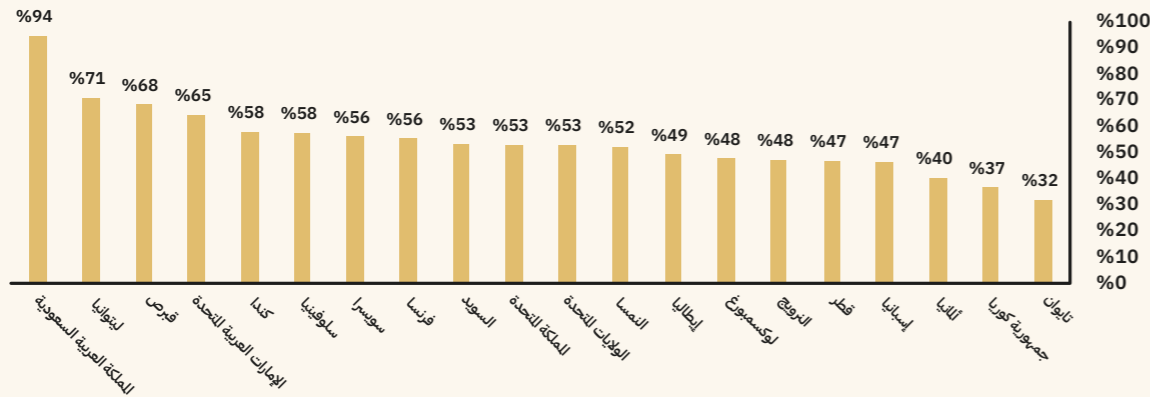
ملاحظة: لم تقدم السويد نتائج استبيانها عن فئات الخيار المهني الجيد والمكانة المرموقة والاهتمام الإعلامي؛ في حين لم تقدم لوكسمبورغ نتائج استبيانها عن فئة المكانة المرموقة.

المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024

الشكل 28

النسبة المئوية للسكان البالغين (بين 18 و64 عاماً) الذين يعرفون شخصياً أحد رواد الأعمال في الاقتصادات الـ 20 عالية الدخل لعام 2024

يعرف رائد أعمال



المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024

على الرغم من التصورات الكبيرة للفرص الريادية وإظهار الثقة بإمكانات ريادة الأعمال، كان الخوف من الفشل في السعودية بين أعلى النسب المسجلة في مجموعة الاقتصادات عالية الدخل، ويعادل النسبة المسجلة في المملكة المتحدة.

طرف مستهلك فقط لحلول التكنولوجيا إلى طرف يسهم أيضاً في ابتكارها.

أطمح من خلال رحلتي إلى إيجاد حلول تقنية تميز بين أفضل ما في العالمين: المعرفة التي اكتسبتها في الخارج وطموحات وطني. لدي إيمان راسخ بأن هذا المزج سيولد أفكاراً يتردد صداها على مستوى العالم، إلى جانب مساهمته في تلبية الاحتياجات المحلية.

على الرغم من أنني أنحدر من عائلة بسيطة، إلا أنني أؤمن بقدرتي على صناعة بصمتي الخاصة. أريد أن أبنّي إرثاً تفخر به عائلتي وأنا - إرثاً يُظهر للعالم ما يمكن أن يُحققه العزيمة والابتكار.



عبد الله عسيري

المؤسس والرئيس التنفيذي، منصة لوسيديا

ألهمني رؤية الأعمال الرائدة التي تمارسها الشركات الأمريكية خلال الفترة التي قضيتها هناك. أسعى لنقل روح الابتكار تلك إلى المملكة، وإيجاد حلول تقنية تبرز بشدة على الساحة العالمية. كل ما يتطلبه الأمر هو تحويل المملكة من

إِنَّ التحول إلى ريادة الأعمال في قطاع التكنولوجيا السعودي ليس مجرد خيار مهني، بل رسالة تتوافق مع شغفي بالتغيير، والتزامي بالنمو، وتفاني في المساهمة في المشهد التقني المزدهر في المملكة. تُعبّر رحلتي عن مدى أهمية التعليم والمشاركة والإيمان الراسخ بقدرة الفرد على إحداث الفرق.

2.7 الارتباطات والتصورات

فعالاً للمشاركة في التنمية الوطنية؛ بينما لعبت التحسينات للطبقة على البنية التحتية التقنية، مثل الإنترنت عالي السرعة والأدوات الرقمية، دوراً هاماً في تعزيز وتسهيل إمكانية تأسيس المشاريع وتوسيع نطاقها. وبالتوازي مع ذلك، حظي رواد الأعمال الطموحون بالبيئة الملائمة للعمل، بفضل القدرة على الوصول إلى مصادر التمويل مثل رأس المال الاستثماري والنحات الحكومية وحاضنات الأعمال.

ويعود التصنيف العالي للمملكة في هاتين الفئتين إلى تضافر مجموعة من العوامل الثقافية والحكومية والاقتصادية، فقد شهدت السعودية تزايد المكانة الثقافية لريادة الأعمال بصفتها خياراً مهنياً ممكناً ومرموقاً؛ ويأتي في جملة الأسباب لذلك ما تشهده المملكة من تغييرات مجتمعية ومبادرات حكومية هادفة. ولقد أسهمت البنية التحتية للميزة، مع دورات التدريب والاستثمار في تحسين التعليم الريادي، في تمكين أفراد المجتمع من التعامل مع ريادة الأعمال بصفتها مجالاً مهنياً ممكناً وأسلوباً

سجلت المملكة العربية السعودية أعلى نسبة أفراد ممن لهم صلة شخصية بأحد رواد الأعمال، بفارق كبير يقارب 25% عن ليتوانيا التي جاءت في المركز الثاني (الشكل 28)؛ كما حلت المملكة أولاً فيما يتعلق بتحديد الأفراد للفرص التجارية وامتلاكهم الإمكانيات الريادية، تلتها دولة الإمارات في المركز الثاني بفارق يقارب 25% أيضاً (الشكل 29).

تصورات الفرص والإمكانات والخوف من الفشل في الاقتصادات الـ 20 عالية الدخل لعام 2024



المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024

وأجرائات مبسطة لتسجيل الشركات وشبكات فعالة تربط رواد الأعمال مع المرشدين والمستثمرين. وتكاملت هذه العوامل لترسيخ المكانة الرائدة للمملكة في دعم الطموحات الريادية، فتفوقت على غيرها من الدول عالية الدخل في إرساء ثقافة فعالة وراسخة لازدهار الأعمال.

أسهم الدعم المنهجي لريادة الأعمال ووفرة الفرص في ارتفاع مستويات الثقة والتفاؤل بين أوساط رجال وسيدات الأعمال السعوديين، كما تعززت هذه الثقة بفضل الفرص المتاحة لرواد الأعمال المحليين، إلى جانب برامج التدريب المتقدمة وحملات التوعية بأنشطة ريادة الأعمال. ووفر تركيز الحكومة على تنويع الاقتصاد فرصاً جديدة في قطاعات الترفيه والطاقة المتجددة والتكنولوجيا، مما شجع الشركات على اختبار الأفكار المبتكرة واستكشاف آفاقها. كما أدى توفير بيئة مواتية لتنمية الأعمال إلى إنشاء منظومة متينة لريادة الأعمال، ودعمها بإصلاحات تنظيمية

3.7 المشاركة في مراحل نشاط الأعمال

وكانت معدلات الإغلاق المسجلة في السعودية أعلى من المعدل الوسطي للاقتصادات الـ 20 عالية الدخل، وتعادل النسب المسجلة في الولايات المتحدة؛ ومن المرجح أن هذه النتائج تُعزى إلى ارتفاع معدلات إجمالي النشاط الريادي. كما تميل الاقتصادات التي تمتلك أعلى معدلات من إجمالي النشاط الريادي إلى تسجيل ارتفاع في معدلات الإغلاق، مما يدل على استعداد الناس للشروع في نشاط ريادي دون أن تتكامل محاولات الجميع بالنجاح. وفي المقابل، يؤدي الحذر المفرط إلى انخفاض في نشاط الشركات الناشئة، وبالتالي الحد من حالات الإخفاق والنجاح في معظم الأحيان.

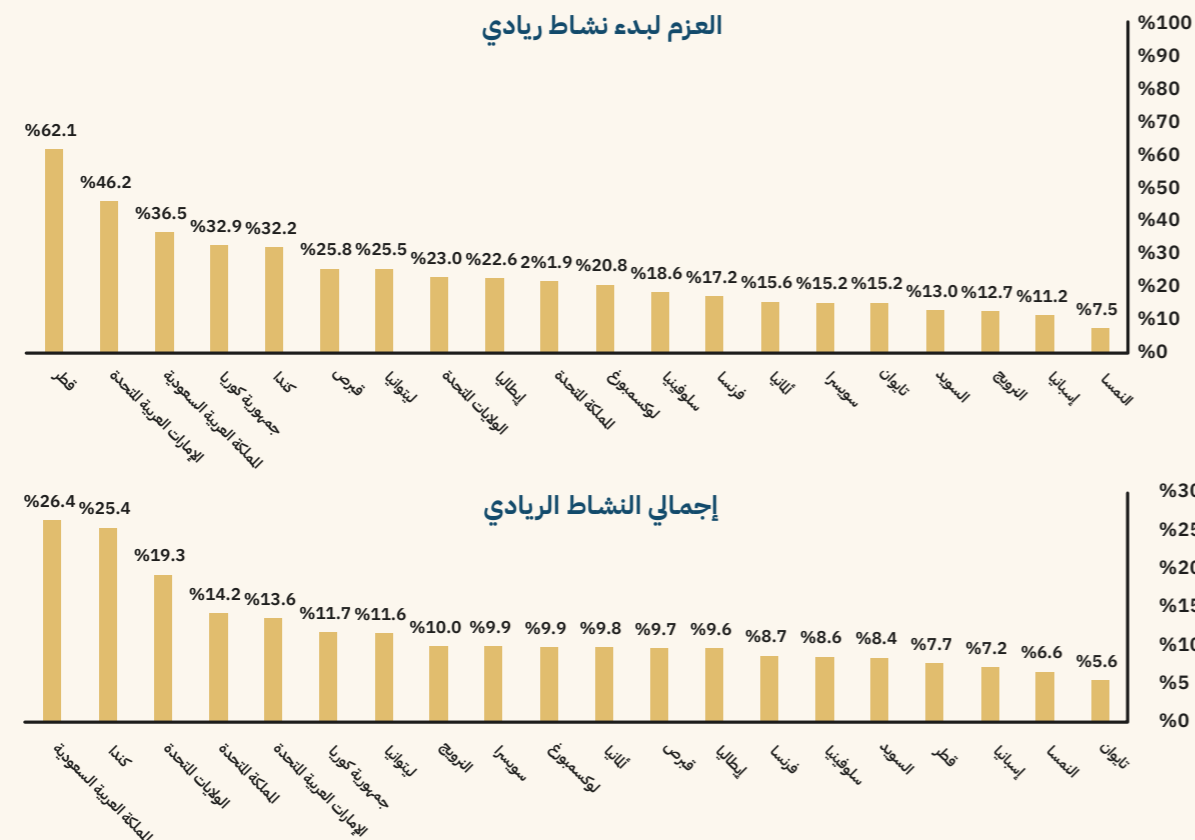
وفي ضوء هذا التباين، لا بد من الإشارة إلى ارتفاع نسبة العمال الوافدين ضمن أسواق العمل في منطقة الخليج العربي، بالمقارنة مع أسواق العمل في أوروبا والولايات المتحدة، التي تعتمد بشكل أكبر على العمالة المحلية وتواجه مشكلات بنوية متنوعة مثل ارتفاع نسبة كبار السن. في المقابل، تتسم الشرائح السكانية في منطقة الخليج، بشكل وسطي، بكونها أصغر سناً بكثير.

تأتي للمملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى بين الاقتصادات عالية الدخل فيما يتعلق بإجمالي النشاط الريادي؛ ورغم ذلك، كان العزم لبدء نشاط ريادي في المملكة أقل مما هو عليه في قطر ودولة الإمارات (الشكل 30). فقد سجلت الأخيرة معدلات أدنى لإجمالي النشاط الريادي، إلا أنها أعلى من المعدل الوسطي المسجل في الاقتصادات العشرين عالية الدخل؛ في حين سجلت قطر أحد أدنى المعدلات في هذا المجال. وتشير للمستويات المرتفعة من العزم لبدء نشاط ريادي في قطر والإمارات إلى إمكانية تحولها إلى مشاريع فعلية، وبالتالي ارتفاع إجمالي النشاط الريادي في المستقبل؛ إلا أن ارتفاع معدلات العزم لزاوله ريادة الأعمال وانخفاض إجمالي النشاط الريادي، يمكن أن يكشف مع مرور الزمن عن رغبة الكثيرين في تأسيس شركات دون اتخاذ الخطوات اللازمة لذلك ولأسباب متنوعة.

وقد سجلت السعودية معدلات ملكية للشركات القائمة تعادل ضعفي الأرقام المسجلة في المملكة المتحدة، حيث حلت في المرتبة الثانية بعد جمهورية كوريا.

الشكل 30

المشاركة في مراحل نشاط الأعمال في 20 من الاقتصادات عالية الدخل لعام 2024

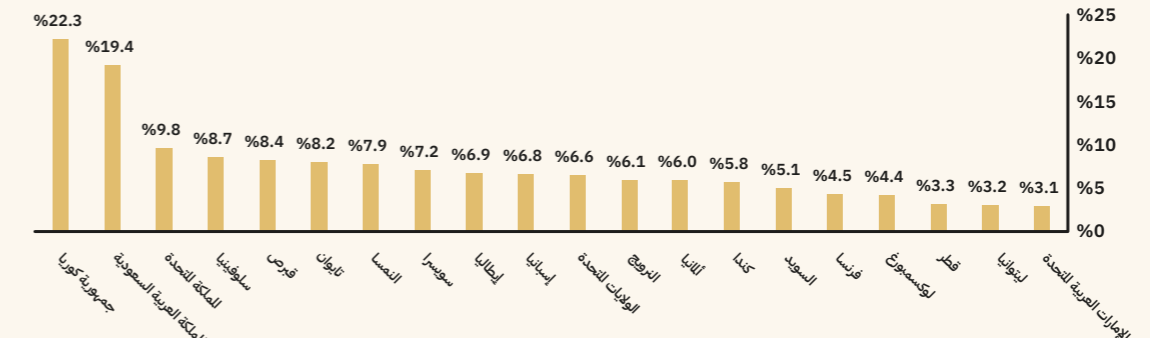


المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024

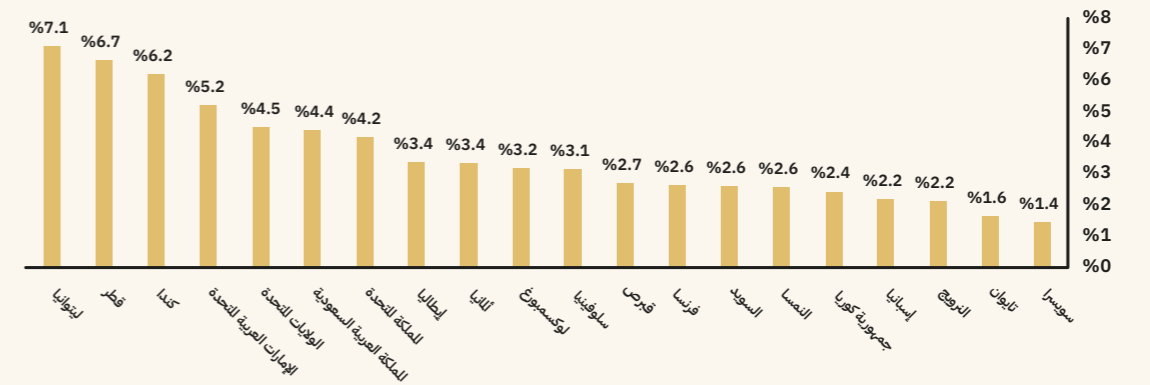
الشكل 30 تتمة

المشاركة في مراحل نشاط الأعمال في 20 من الاقتصادات عالية الدخل لعام 2024

ملكية الشركات القائمة



إغلاق الشركات



المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024

4.7 التوزيع بين القطاعات

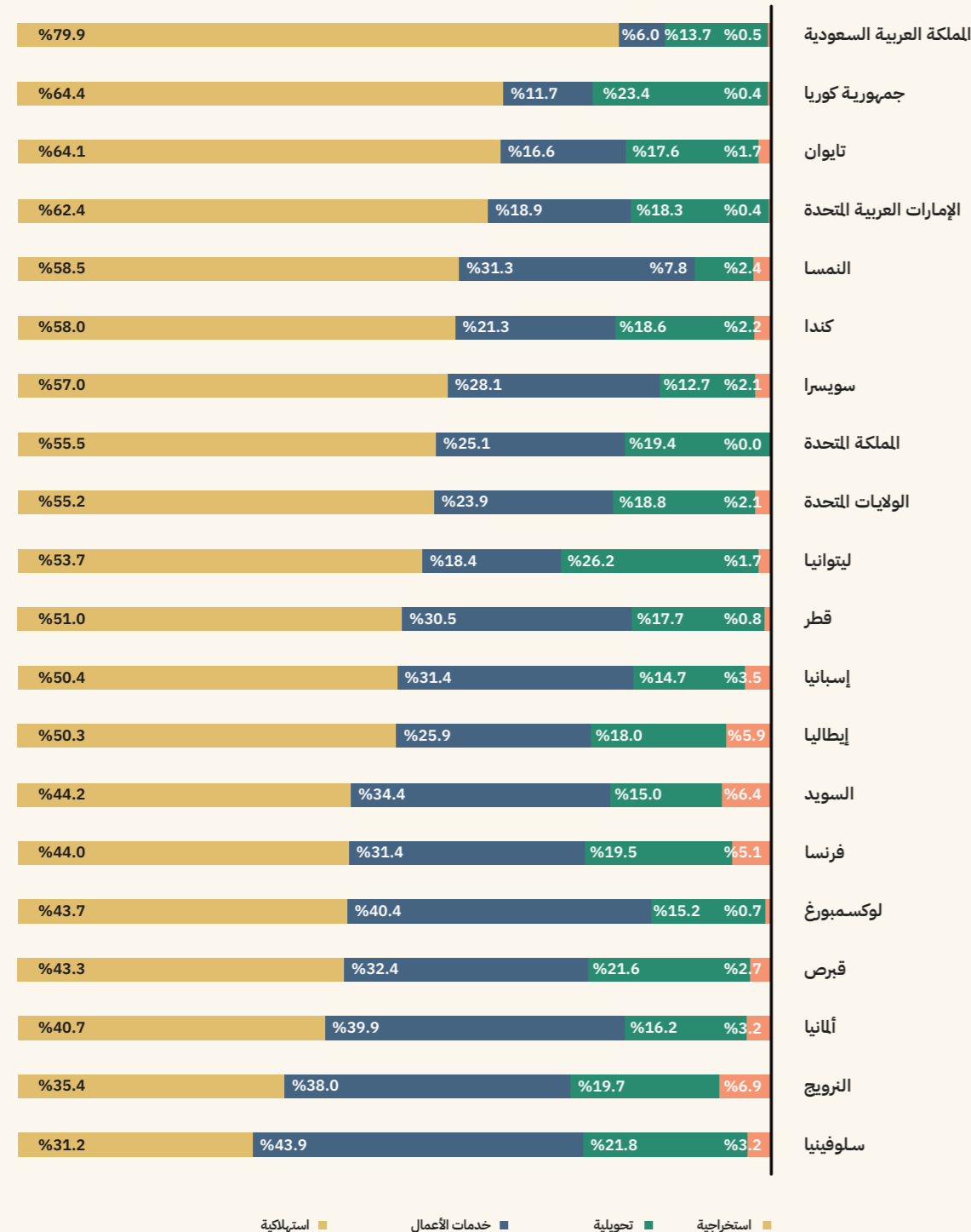
تشهد دول الخليج العربي، بما فيها المملكة العربية السعودية وقطر ودولة الإمارات، تسارعاً في النمو الاقتصادي بفضل موارد الطاقة التي تزخر بها. ويبدو هذا النمو أكثر وضوحاً من نظيره المسجل في العديد من الاقتصادات الأوروبية، التي تواجه مشكلات عديدة مثل البطالة والدين العام. وتتمتع دول الخليج بفائض مالي من شأنه تسهيل تطوير المبادرات الطموحة لدعم الأعمال. ومع ذلك، تدرك الحكومات في العديد من الدول أهمية التنويع الاقتصادي للحد من الاعتماد على النفط. وكما هو موضح في الشكل 31، فإن تحقيق هذا الهدف أكثر صعوبة في دول المنطقة بالمقارنة مع الدول الأوروبية التي تمتلك خبرة أوسع في هذا المجال.

وتهدف المبادرات الوطنية القائمة، مثل رؤية السعودية 2030 والاستراتيجيات التنموية في الإمارات العربية المتحدة، إلى دعم العديد من القطاعات مثل السياحة والتكنولوجيا والطاقة المتجددة. وقد برزت دولة الإمارات في هذا المجال مقارنةً بالمملكة العربية السعودية؛ في حين واجهت أوروبا والولايات المتحدة صعوبة في التكيف مع التغيرات المتسارعة في العالم بالتزامن مع الاستثمار في مجالي الاستدامة والابتكار.

وتبين دراسة التوزيع بين القطاعات في الاقتصادات الـ 20 عالية الدخل أن السعودية قد سجلت أعلى معدل في عدد رواد الأعمال المشاركين في القطاع الاستهلاكي، وأدنى معدل في خدمات الأعمال (الشكل 31). كما شهدت المملكة ارتفاع المشاركة في قطاعي التحويل والاستخراج من 10% في عام 2023 إلى 14% في عام 2024.

الشكل 31

توزيع رواد الأعمال بين القطاعات في الاقتصادات الـ 20 عالية الدخل لعام 2024



المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024

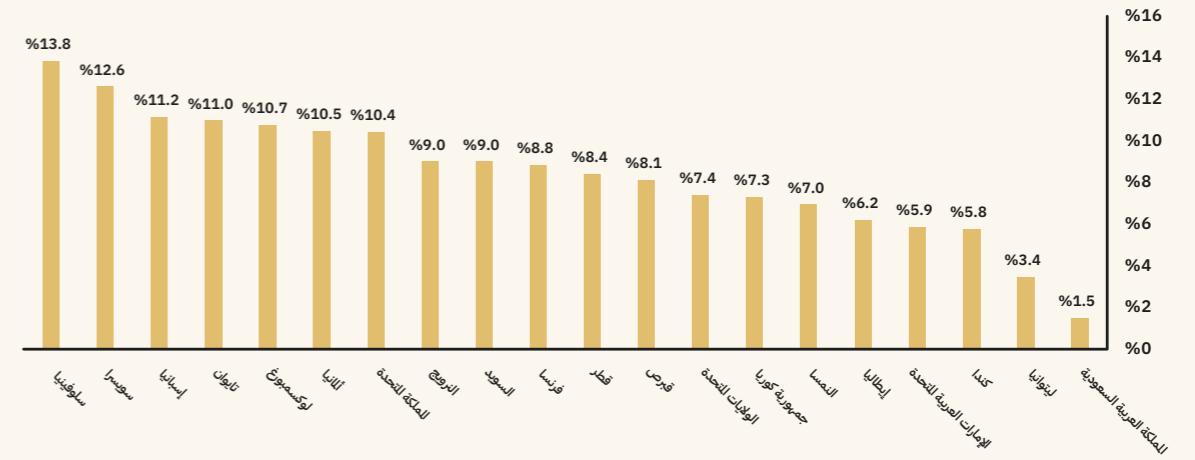
5.7 قطاعات التكنولوجيا المتوسطة والفائقة

مع ذلك، من المتوقع أن تبدأ معدلات هذا المؤشر في الارتفاع على المدى المتوسط، بسبب تطبيق قوانين استثمار جديدة في المملكة وتأسيس مناطق مخصصة لدعم ريادة الأعمال التكنولوجية.

لا تزال اقتصادات دول الخليج تعتمد بصورة رئيسية على النفط والغاز؛ بخلاف الاقتصادات الأخرى مثل الولايات المتحدة وأجزاء من القارة الأوروبية التي تضم قطاعات أكثر تنوعاً، مثل التكنولوجيا والتصنيع وخدمات التمويل. ويفسر ذلك جزئياً تسجيل السعودية المستوى الأدنى من رواد الأعمال في قطاع التكنولوجيا المتوسطة والفائقة، على الرغم من التركيز الكبير على القطاعات الاستهلاكية (الشكل 32).

الشكل 32

المشاركة في قطاعات التكنولوجيا المتوسطة والفائقة بين رواد الأعمال في الاقتصادات الـ 20 عالية الدخل لعام 2024



المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024

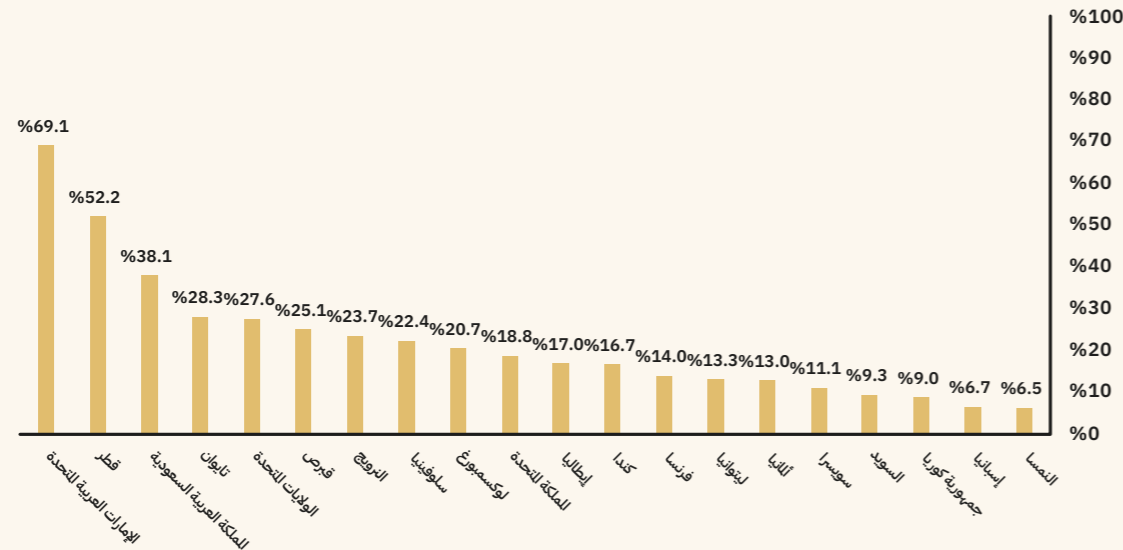
6.7 توقعات فرص العمل الجديدة

الخمس القادمة، ولم تسجل سوى قطر ودولة الإمارات مستويات أعلى من المملكة على هذا المؤشر (الشكل 33). ولا تزال اقتصادات دول الخليج سريعة التأثير بتقلبات الأسعار، التي يمكن أن تؤثر سلباً على مسيرة نمو الشركات وفرص العمل فيها؛ بخلاف الوضع في أوروبا والولايات المتحدة، حيث يوفر التنوع الاقتصادي مزيداً من اللزونة رغم تأثر هذه الاقتصادات بتقلبات أسعار النفط.

في ضوء ارتفاع نسبة رواد الأعمال في القطاع الاستهلاكي، أظهرت المملكة العربية السعودية مستويات مرتفعة من ملكية الشركات القائمة، على الرغم من النظرة السائدة إلى المؤسسات الاستهلاكية بصفتها أقل ربحية وجدوى تجارية من قطاعات أخرى مثل التكنولوجيا وخدمات الأعمال، مما يعكس قدرة رواد الأعمال على ترسيخ مؤسساتهم القائمة. كما أبدى رواد الأعمال في المملكة طموحات كبيرة للنمو تتمثل في توفير 10 فرص عمل جديدة على الأقل وزيادة مستويات التوظيف بنسبة 50% في السنوات

الشكل 33

التطلعات الكبيرة لخلق فرص العمل (توفير 10 وظائف جديدة أو أكثر وتوسيع معدل التوظيف بنسبة لا تقل عن 50% في السنوات الخمس القادمة) بين رواد الأعمال في 20 من الاقتصادات عالية الدخل لعام 2024



المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024

7.7 نطاق الابتكار

يمكن تفسير معدلات الابتكار المنخفضة في السعودية ومحدودية التوسع في السوق المحلية والدولية بزيادة التركيز على القطاع الاستهلاكي بين رواد الأعمال، حيث حازت المملكة تصنيفاً مماثلاً لكل من ليتوانيا وجمهورية كوريا على هذا المؤشر (الشكل 34).

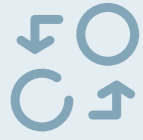
ورغم ذلك، تواصل دول الخليج الاستثمار بكثافة في الأصول العالية، بهدف توسيع مصادر الدخل والمشاركة في المشاريع خارج حدودها. في المقابل، تمتلك الدول الأوروبية والولايات المتحدة قوانين أكثر صرامة وتعاني من تقلبات في المشهد السياسي، إلا أنها تشكل وجهات مثالية للاستثمار. ولذلك تعتمد هذه الدول على الاستثمارات الأجنبية وفي القطاعات غير النفطية على وجه الخصوص، بهدف توفير الأسس المتينة للاستمرار في دعم الابتكارات القائمة على التكنولوجيا. وتتسم اقتصادات

هذه الدول بكونها أكثر تنوعاً من حيث السلع والخدمات الصادرة والواردة؛ على عكس اقتصادات الدول الخليجية الأقل تنوعاً، خاصة عندما يتعلق الأمر بشركات التصدير. وفي الوقت ذاته، يجب مراعاة الدور الحوري لدول الخليج في المشهد العالمي لتجارة الطاقة، ودورها في تقديم ابتكارات جديدة في هذا القطاع.

غسان بايونس المؤسس المشارك، بلان تو

تركز خطتي على مدى السنوات الخمس القادمة على تبوء مركز الريادة في تغيير هذا القطاع والمساعدة في تحوله الرقمي.





الفصل الثامن المستثمرون غير الرسميين



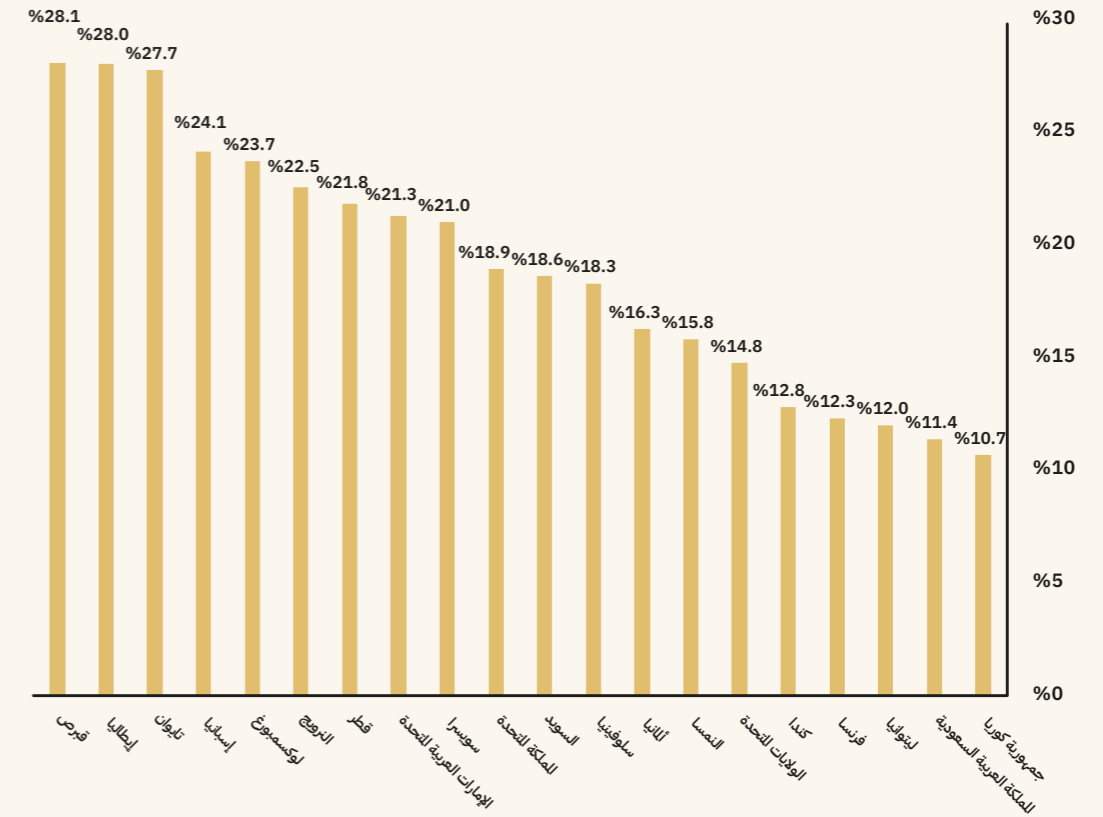
1.8 معدلات الاستثمار غير الرسمي

وشهد الاستثمار مع رواد الأعمال ففزة كبيرة في عام 2023، ليواصل الارتفاع في عام 2024 محققاً ضعفي المستويات المسجلة في السنوات الأولى من إطلاق تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال في السعودية (الشكل 35). وتبين مستويات الاستثمار العالية وجود استعداد لدعم رواد الأعمال مالياً، يتوافق مع التوجهات الإيجابية تجاه ريادة الأعمال في المملكة، الأمر الذي يمكن أن يفسر هذه المعدلات المرتفعة.

تشهد البيئة التنظيمية لتمويل ريادة الأعمال نقلة نوعية في المملكة العربية السعودية، وهو ما يوفر بيئة ملائمة للمستثمرين غير الرسميين. وتتمثل هذه التطورات في مساعي الحكومة الرامية إلى تبسيط الإجراءات والحد من العقبات الإدارية لتسهيل الاستثمار، وتوفير مزايا ضريبية في المناطق الاقتصادية الخاصة، وتعزيز قوانين حماية الملكية الفكرية وضمان تكافؤ الفرص بين المستثمرين المحليين والأجانب، إلى جانب إطلاق المبادرات الحكومية الرامية إلى دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وزيادة فرص التعليم والتدريب في مجال ريادة الأعمال.

الشكل 34

نسبة رواد الأعمال العاملين في السوق الوطنية على الأقل الذين يقدمون منتجات جديدة أو ينفذون عمليات جديدة في 20 من الاقتصادات عالية الدخل لعام 2024



المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024

أيضاً، فانعدام المساواة الاقتصادية والضرورات البيئية تتطلب جهوداً مستمرة وملائمة لتحسين هذه الجوانب. وقد تختلف الأطر الاقتصادية اللازمة والتحديات القائمة في كل منطقة، ما يحتم إدراك الحاجة الملحة إلى استراتيجيات نمو شاملة ومستدامة في ضوء التغيرات المتسارعة في المشهد الاقتصادي العالمي.

خلاصة القول، على الرغم من التقدم الاقتصادي الكبير الذي تشهده دول الخليج، مدعومة بنمو قطاع النفط والغاز بشكل رئيسي، إلا أن الخوف لا يزال قائماً بشأن عدم المساواة الاقتصادية واستدامة هذا النمو. فالدول المعنية تواجه تحديات بارزة تتعلق بتنويع اقتصاداتها والحد من الاعتماد على النفط والغاز؛ بخلاف الدول الأوروبية والولايات المتحدة، التي تمتلك اقتصادات مرنة ومتنوعة وتحرص على إرساء الأطر اللازمة لحلّ مشكلتيّ التغير المناخي وعدم المساواة. وبدورها، تواجه هذه الدول تحديات

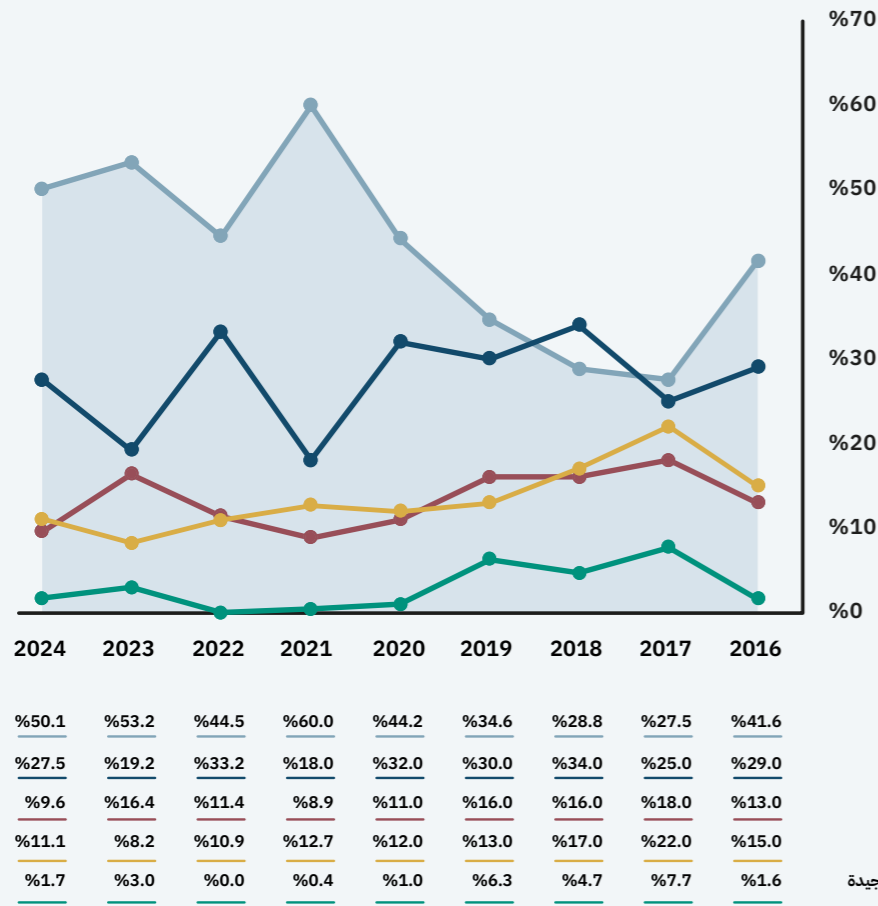
3.8 العلاقة بين المستثمرين والأطراف المستفيدة

وحصل الرجال على النصيب الأكبر من التمويل غير الرسمي، فلم يُقدم سوى 32% من المستثمرين على تمويل رائدات الأعمال في عام 2023، وانخفض هذا الرقم إلى 29% في عام 2024.

تكشف التحليلات قيام ثلاثة أرباع المستثمرين بتمويل مشاريع أفراد العائلة والأقارب الآخرين (الشكل 37)؛ في حين قدم حوالي 1 من كل 10 مستثمرين التمويل لزملاء العمل، وهي نسبة أعلى بقليل من تلك الخاصة بتمويل أحد الأصدقاء أو الجيران. وكانت فرصة رواد الأعمال ضئيلة في الحصول على تمويل غير رسمي من أشخاص لا يعرفونهم، ما يعكس دور العلاقات القوية في تمويل رواد الأعمال.

الشكل 37

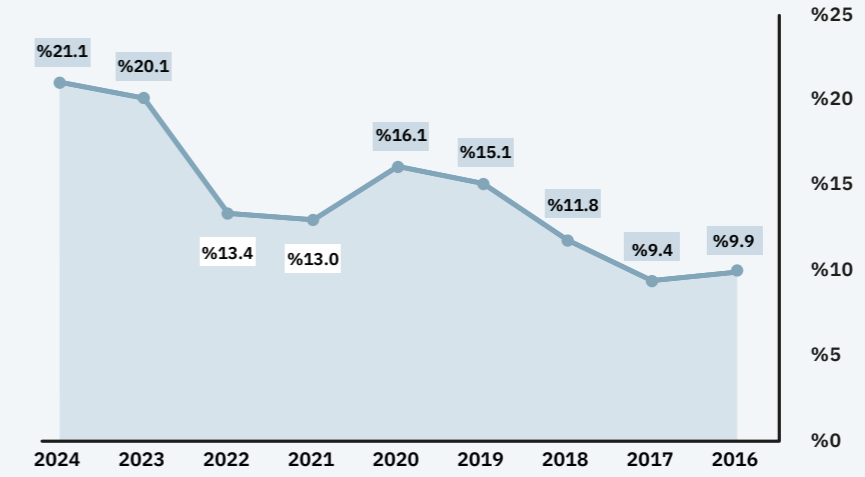
العلاقة بين المستثمرين والمستفيدين من الاستثمار في السعودية بين عامي 2016 و2024



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2016-2024

الشكل 35

نشاط الاستثمار غير الرسمي في السعودية بين عامي 2016 و2024 (نسبة عدد السكان بين 18 و64 عاماً)



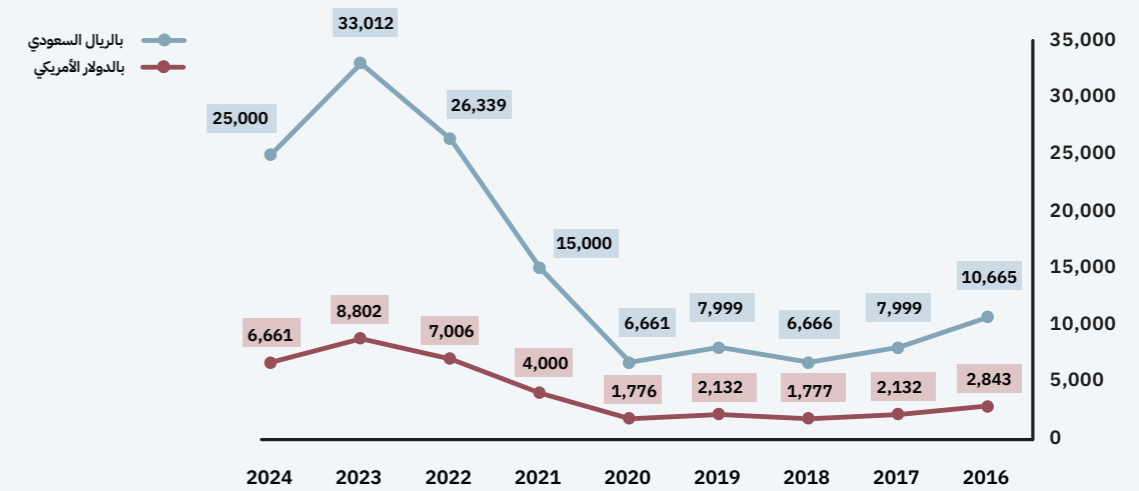
المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2016-2024

2.8 متوسط قيمة الاستثمارات

شهد عام 2023 ارتفاعاً كبيراً في مستويات الاستثمار، مصحوباً بزيادة في متوسط المبالغ التي يقدمها المستثمرون لرواد الأعمال. وخلال عام 2024، حافظ النشاط الاستثماري على زخمه الكبير، إلا أن متوسط مبالغ الاستثمار شهد هبوطاً إلى ما دون المستوى المسجل قبل عامين (الشكل 36).

الشكل 36

متوسط قيمة الاستثمار لنشاط الاستثمار غير الرسمي في السعودية بين عامي 2016 و2024



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2016-2024



الفصل التاسع

مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال



1.9 مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال في السعودية

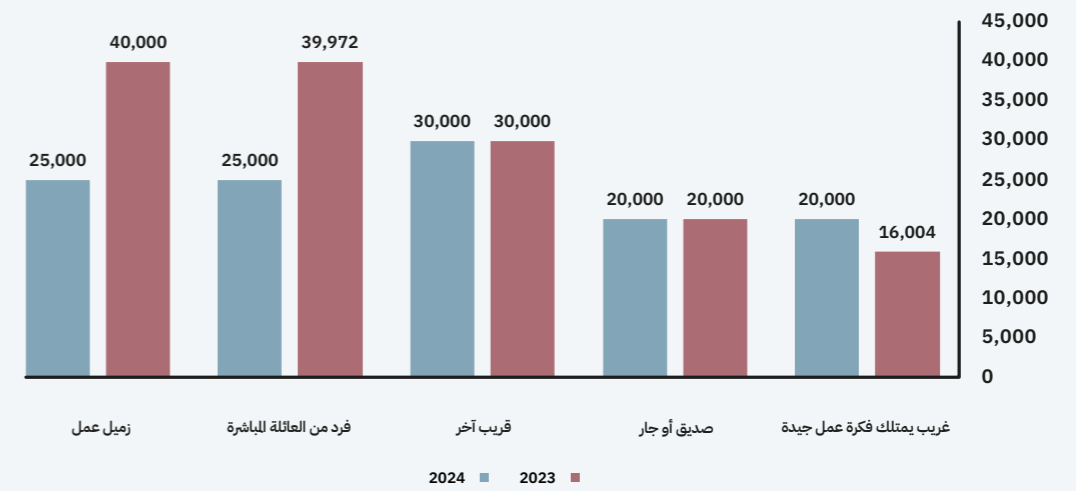
أسهمت مجموعة من العوامل في تطوير مشهد الأعمال في المملكة العربية السعودية. فالتعديلات التنظيمية البارزة، والمرتبطة برؤية السعودية 2030، ساعدت على تأسيس الشركات وانطلاق عملياتها، نظراً لدور هذه التعديلات في تبسيط عملية تسجيل الشركات واختصار الإجراءات الإدارية وتأمين الحماية للمستثمرين. كما تمكنت المملكة من استقطاب المستثمرين الدوليين بفضل ما قدمته من مزايا ضريبية ومناطق اقتصادية خاصة، مع اعتماد القوانين المرنة التي من شأنها أن تحفز الاستثمار الأجنبي المباشر. وتكاملت هذه العوامل مع تقديم الدعم اللازم للابتكار وريادة الأعمال من خلال صندوق الاستثمارات العامة وحاضنات ومسرعات الأعمال.

وفي عام 2024، حافظت مبالغ الاستثمار مع الأقارب الآخرين على المستوى ذاته في السنة السابقة، حيث أظهرت هذه الفئة أعلى مستوى لمتوسط مبالغ الاستثمار في هذا العام؛ في حين حصل الغرباء والأصدقاء والجيران على اللقدار الأدنى من الأموال، فيما يمكن تفسيره بضعف العلاقات أو عدم وجود فهم مشترك للمشاريع.

من الجدير بالملاحظة أنّ زملاء العمل قد حصلوا على مبلغ استثمار يضاها ما يحصل عليه أفراد العائلة، لتتالفتان أعلى متوسط لمبالغ الاستثمار في عام 2023، رغم أن هذه المبالغ قد انخفضت في عام 2024 (الشكل 38). وبناءً عليه، يمكن أن تؤدي العلاقات المهنية الوثيقة أو امتلاك فهم مشترك لفكرة العمل إلى الاستعداد للمخاطرة مع أحد الزملاء بمبلغ يضاها مبلغ الاستثمار مع أحد أفراد العائلة.

الشكل 38

متوسط مبالغ الاستثمار (بالريال السعودي) وفقاً للعلاقة مع الأطراف المستفيدة في السعودية في عامي 2023 و2024



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2023-2024

سهيل الهوسة

المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي، ذا 21 هب

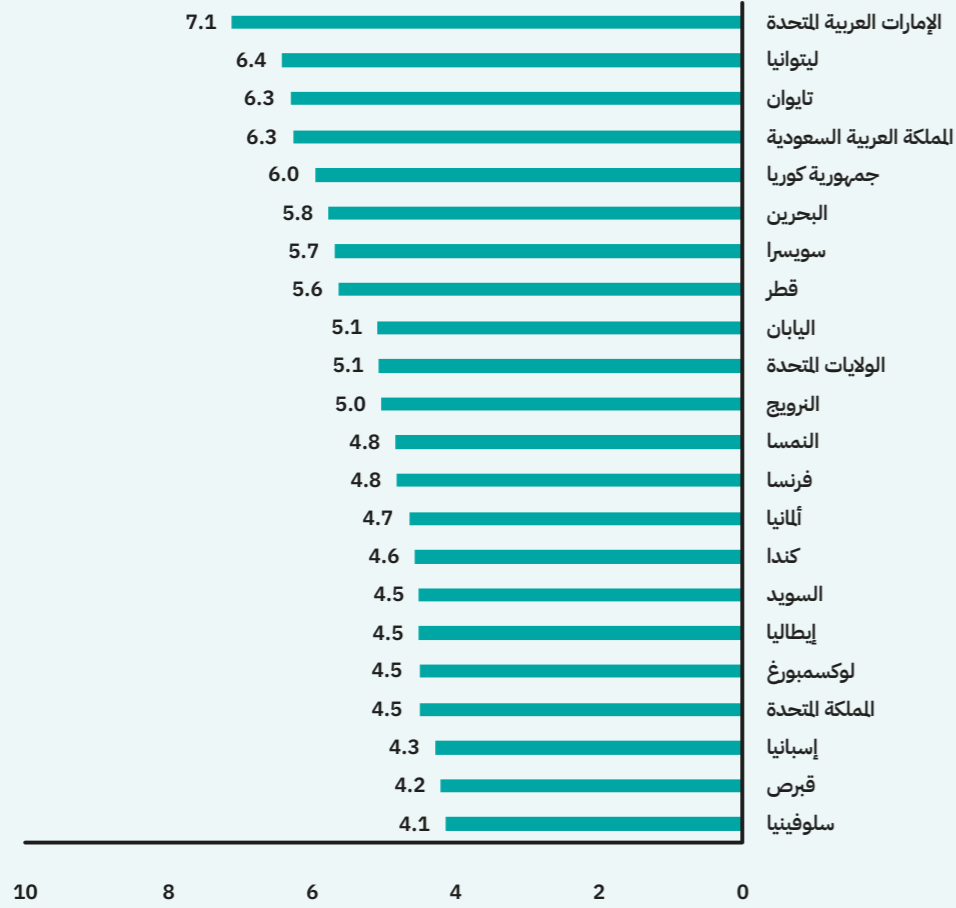
يكن الجانب المبتكر في شركتنا في قدرتها على تحويل المقتنيات غير المرغوبة أو القديمة إلى قطع جديدة تماماً، فريدة من نوعها ومخصصة لأصحابها.

فنحن لا نقتصر على خدمات التنظيف والحماية، بل نقدم خدمات تخصيص حصرية مدعومة بتعاون وثيق مع فنانيين محليين موهوبين، لإعادة تصوّر المنتجات الجلدية، والأحذية، والحقائب، والخوذات، وغيرها. سواء كانت التصاميم مستوحاة من شخصياتك المفضلة، أو شعارات تعبّر عنك، أو أفكار مبتكرة تحمل معنى خاصاً، فإننا نترجم رؤيتك إلى واقع ملموس. في ذا 21 هب، نتجاوز حدود العناية بالأحذية؛ نرتقي بمجموعتك من خلال الإبداع والحرفية، لنُقدّم لك قطعاً فنية تبرز وتلفت الأنظار.



الشكل 40

تصنيف مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال في 22 من الاقتصادات عالية الدخل لعام 2024



المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024

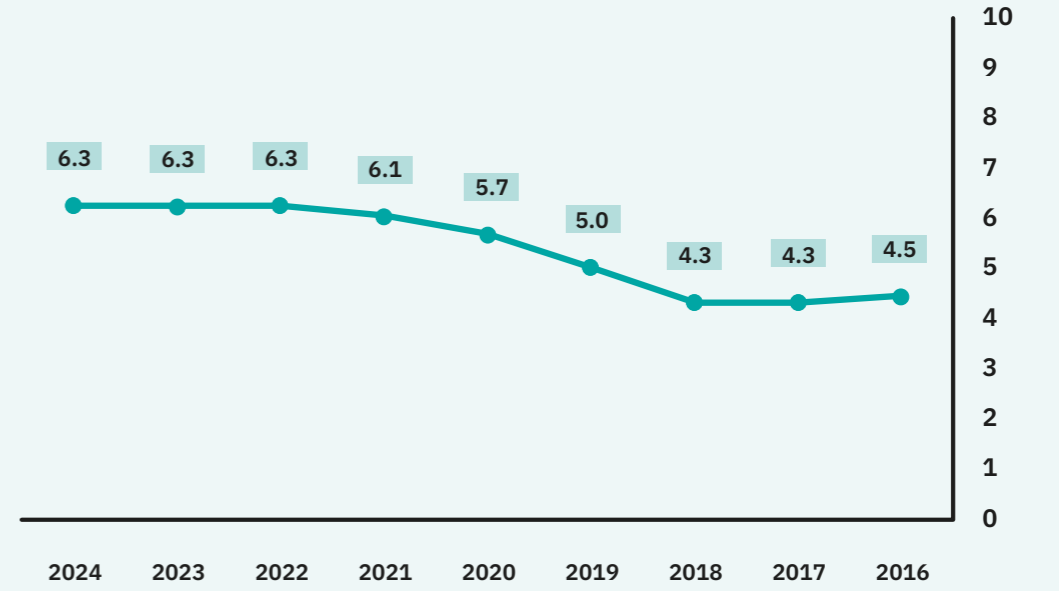
وقد حصلت السعودية على أعلى تصنيف في مجال البنية التحتية للمادية؛ وهي ركيزة تشهد في العادة تصنيفات مرتفعة للاقتصادات المتقدمة. كما برز تصنيف المملكة في كل من الركايز الـ 13 مقارنة مع المعدلات الوسطية للسجلة للاقتصادات عالية الدخل، لتسجل تصنيفات تزيد بما يقارب الثلث أو أكثر على التصنيف العام في ركايز الأعراف الثقافية والاجتماعية، والسياسات الحكومية، وكفاءة تمويل رواد الأعمال.

ويشير التصنيف العام لمؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال إلى المعدل الوسطي المركب الـ 13 طرفاً من ظروف إطار عمل ريادة الأعمال. ويظهر الشكل 41 تصنيف السعودية في كل طرف مقارنة مع المعدل الوسطي المسجل في الاقتصادات الـ 22 عالية الدخل. ومن الجدير بالذكر أن المعدل الوسطي لا يبين المجالات المحددة التي تتفوق فيها اقتصادات معيّنة على السعودية وفق بعض الظروف.

وتشمل العوامل الأخرى لهذا التطور الإنفاق الكبير على مشاريع البنية التحتية، مثل شبكات النقل والاتصالات؛ وتطوير بيئة تقنية متينة تمثّلت في حاضنات ومسرعات الأعمال وفعاليات التواصل. وأدت زيادة عدد السكان إلى ارتفاع معدلات الاستهلاك المحلي، ما أسهم في توفير الفرص ضمن قطاعات التجارة الإلكترونية والأغذية والترفيه. كما عزز تحسين فرص التدريب والتعليم من سوية المهارات المتوفرة في سوق العمل، التي تكاملت مع المهارات الناتجة عن تمكين المرأة ودمجها في القوى العاملة. وبدوره، وفر التركيز المستمر على السياحة فرصاً كثيرة في قطاع الضيافة والترفيه.

الشكل 39

تصنيف مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال في السعودية بين عامي 2016 و2024



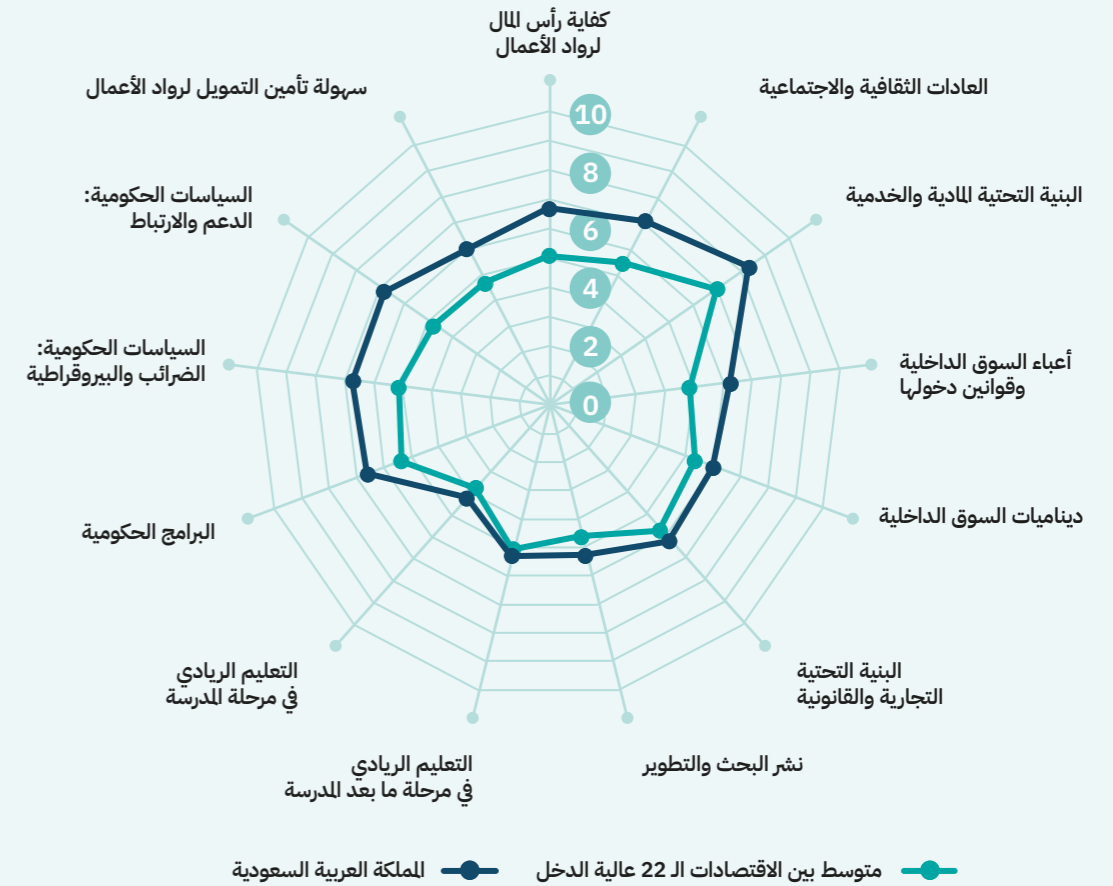
المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2016-2024

وشاركت 22 دولة من الاقتصادات عالية الدخل في استبيان الخبراء الوطنيين، الذي يتم توظيفه لإعداد تصنيفات مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال. ويوضح الشكل 40 النتائج الكاملة لهذه الاقتصادات على المؤشر، مُظهرًا تسجيل السعودية قيمة معادلة لتايوان وأقل بقليل من نتيجة ليتوانيا، في حين حققت دولة الإمارات القيمة الأعلى في المؤشر.

هذه العوامل تكاملت مع بعضها لتفضي إلى إرساء بيئة حيوية ومواتية للمشاريع الريادية، ما سمح باجتذاب رواد الأعمال من داخل وخارج المملكة. وفي ضوء ذلك، كان من الطبيعي أن تحافظ المملكة في عام 2024 على التصنيف الإجمالي ذاته للعامين السابقين في مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال، ما يدل على استقرار التصورات حول البيئة المثالية لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية (الشكل 39).

الشكل 41

تصنيفات مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال في السعودية وفق كل ركيزة والمعدل الوسطي المسجل في الاقتصادات الـ 22 عالية الدخل لعام 2024



المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2024

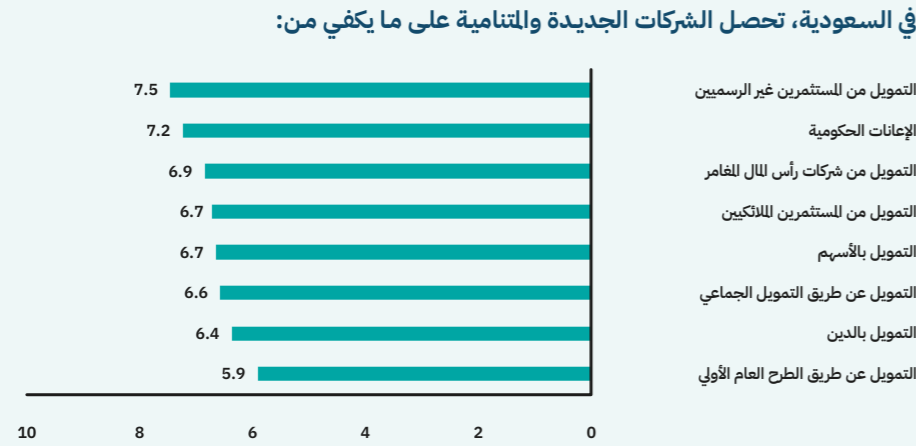
وينظر القسم المتبقي من هذا الفصل بتمعن أكثر في المكونات (الأسئلة الفردية) الخاصة بظروف إطار عمل ريادة الأعمال. وفيما يتعلق بكل من هذه الأسئلة، يعطي الاستبيان مدى اتفاق الخبراء مع تصريح معين.

2.9 التمويل

تتناول هذه الركيزة مدى فناعة الخبراء بكفاية مصادر التمويل المتخصص لرواد الأعمال، ومدى سهولة وصولهم إلى هذا التمويل. وعلى النحو الموضح في الشكل 42، أشار الخبراء إلى توافر التمويل من المستثمرين غير الرسميين؛ وتتوافق هذه البيانات مع النتائج الواردة في الفصل السابق. كما نوه الخبراء إلى وجود الدعم الحكومي، بينما كانوا أقل إيجابية بشأن توافر الاكتتابات العامة الأولية كوسيلة شائعة للحصول على رأس المال في المملكة.

الشكل 42

متوسط المكونات الفردية لتصنيفات الخبراء حول توافر التمويل الكافي لرواد الأعمال في السعودية في عام 2024

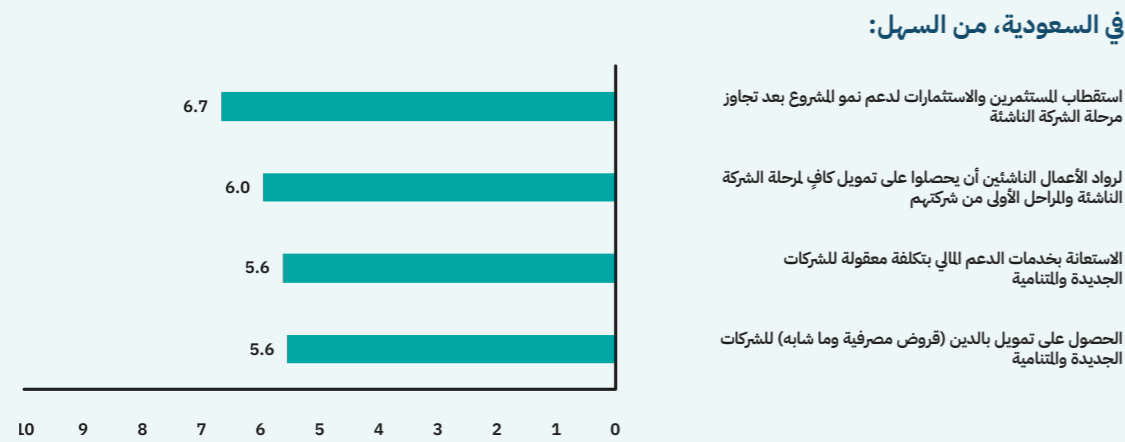


المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

إن الكثير من المستثمرين في الأسهم مستعدون لتقديم التمويل بمجرد بدء تشغيل الشركة الناشئة ووضوح آفاقها، نظراً لأن وصولها إلى هذه المرحلة يحد من حالات الشك في تمويل رأس المال للغامر. ومع ذلك، يتعين على رواد الأعمال إثبات جدوى أفكارهم قبل الحصول على هذه الأموال، ما يمكن أن يشتمل على اكتشافهم ذاتياً من خلال استخدام أساليب مبتكرة لخفض احتياجات رأس المال، إلى جانب الاعتماد على الموارد الشخصية والتمويل غير الرسمي. وعلى النحو الموضح في الشكل 43، كان الخبراء أكثر ميلاً إلى تصوّر إمكانية التمويل بعد مرحلة بدء التشغيل، بينما قدّروا أنّ الحصول على التمويل بالدين أكثر صعوبة في السعودية.

الشكل 43

متوسط المكونات الفردية لتصنيفات الخبراء حول سهولة الحصول على التمويل لرواد الأعمال في السعودية لعام 2024



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

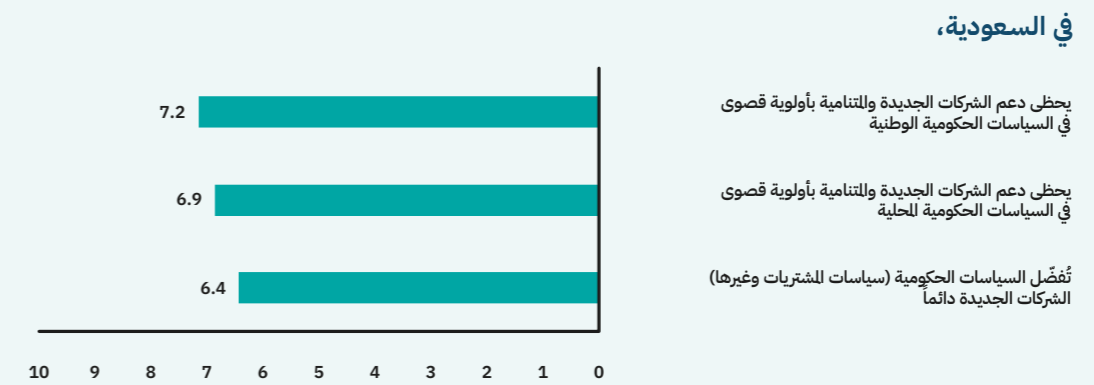
3.9 السياسات والبرامج الحكومية

توجد ثلاث ركائز متعلقة بالظروف الحكومية لممارسة ريادة الأعمال، تتمثل في الدعم والقوانين التي تسهّل مزاوله هذا النشاط، ومدى تشكيل الضرائب عبئاً عند تأسيس الشركات وتوسيعها، والبرامج التي تسهّل ممارسة ريادة الأعمال مثل الإعانات المالية والوكالات وحاضنات الأعمال.

ويرى الخبراء أنّ ريادة الأعمال تمثل أولويةً لدى الحكومة السعودية، إلا أنهم يبدون آراءً أقل حماساً حول دور السياسات القائمة في تقديم الدعم المستمر للشركات الجديدة (الشكل 44).

الشكل 44

متوسط المكونات الفردية لتصنيفات الخبراء حول دعم السياسات الحكومية وصلتها برواد الأعمال في السعودية لعام 2024



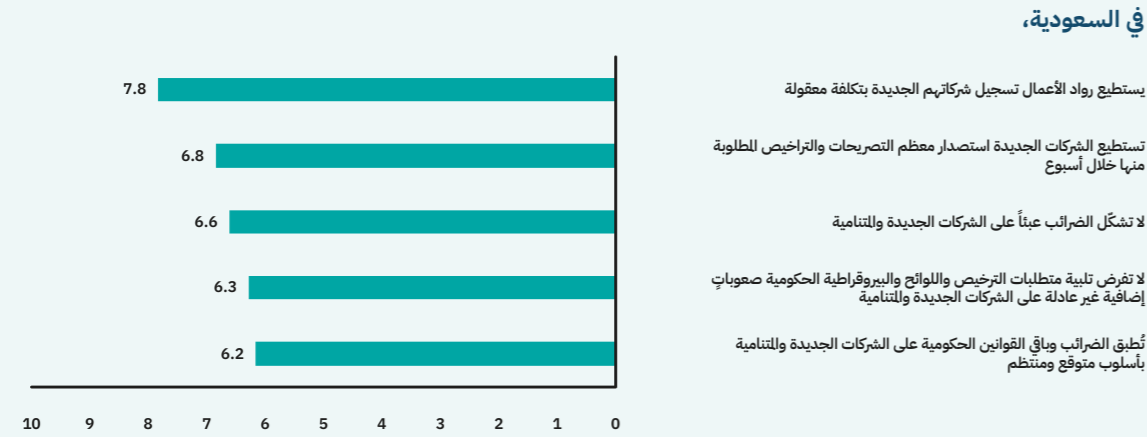
المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

اعتبر الخبراء أن تسجيل الشركات في السعودية ميسور التكلفة إلى حد معقول؛ إلا أنهم كانوا أقل احتمالاً للموافقة حول إمكانية توقع القوانين المعنية بالشركات الجديدة والشركات الأخذة في النمو ومدى الاتساق فيما بينها (الشكل 45).



الشكل 45

متوسط المكونات الفردية لتصنيفات الخبراء حول الضرائب والبيروقراطية في السعودية لعام 2024

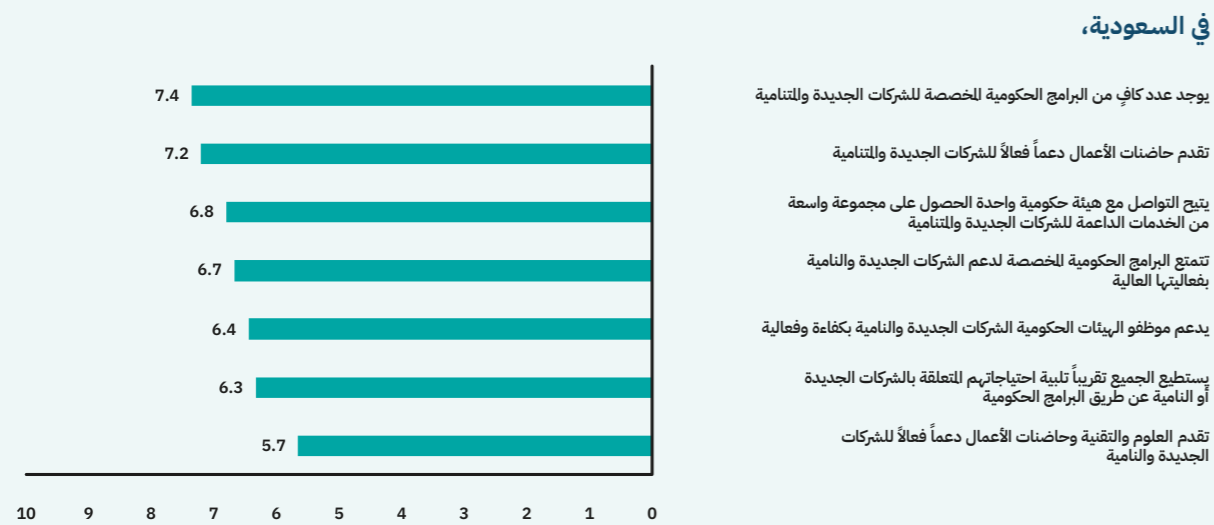


المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

يكشف الشكل 46 عن الانطباعات الإيجابية للخبراء حول عدد البرامج الحكومية المخصصة للشركات الجديدة والأخذة في النمو، ومدى توافر حاضنات أعمال الشركات وفعاليتها. وفي المقابل، كانت انطباعات الخبراء أقل تفاؤلاً حول المجمعات العلمية في المملكة، ما يمكن أن يرجع جزئياً إلى ضعف المشاركة في ريادة الأعمال التقنية الواردة في هذا التقرير.

الشكل 46

متوسط المكونات الفردية لتصنيفات الخبراء حول البرامج الحكومية لرواد الأعمال في السعودية لعام 2024



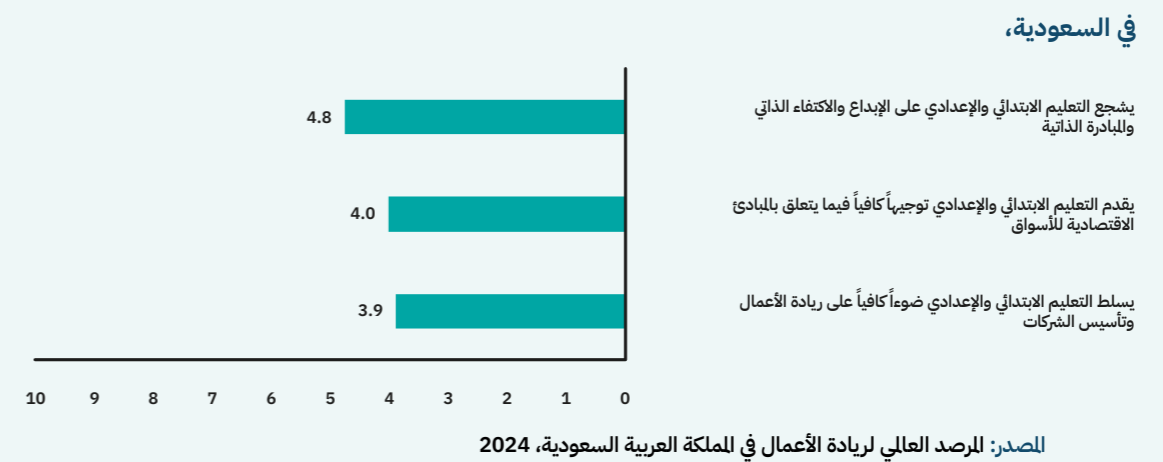
المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

4.9 تعليم ريادة الأعمال

شكّل التعليم الريادي في المدارس الركيزة الأدنى تصنيفاً لدى الخبراء على مستوى المملكة العربية السعودية، وهو أمر مألوف في العديد من الاقتصادات؛ وقد حصلت هذه الركيزة على المعدل الوسطي الأدنى في الاقتصادات الـ 22 عالية الدخل الواردة في هذا الفصل. وفي العموم، لا تحظى ريادة الأعمال بالأولوية بين الواد التي يدرسها الطلاب في المدارس السعودية، كما هو موضح في الشكل 47.

الشكل 47

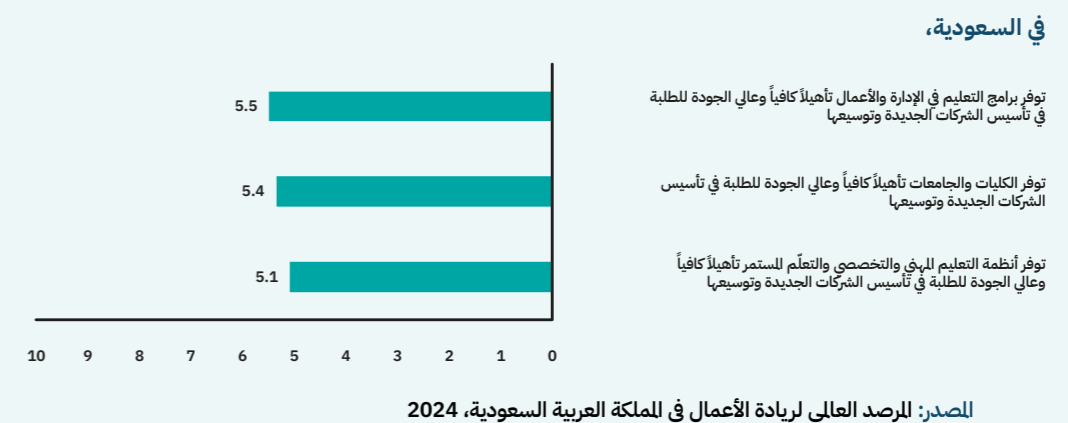
متوسط المكونات الفردية لتصنيفات الخبراء حول التعليم والتدريب الريادي خلال المرحلة المدرسية في السعودية لعام 2024



من ناحية أخرى، حظي التعليم الريادي في مرحلة ما بعد المدرسة بتصنيف أفضل من قبل الخبراء، ما يدل على وجود العديد من البرامج التعليمية في مرحلة التعليم العالي حول ريادة الأعمال (الشكل 48)، ولكنها غير كافية على الأرجح.

الشكل 48

متوسط المكونات الفردية لتصنيفات الخبراء حول التعليم والتدريب الريادي في مرحلة ما بعد المدرسة في السعودية لعام 2024

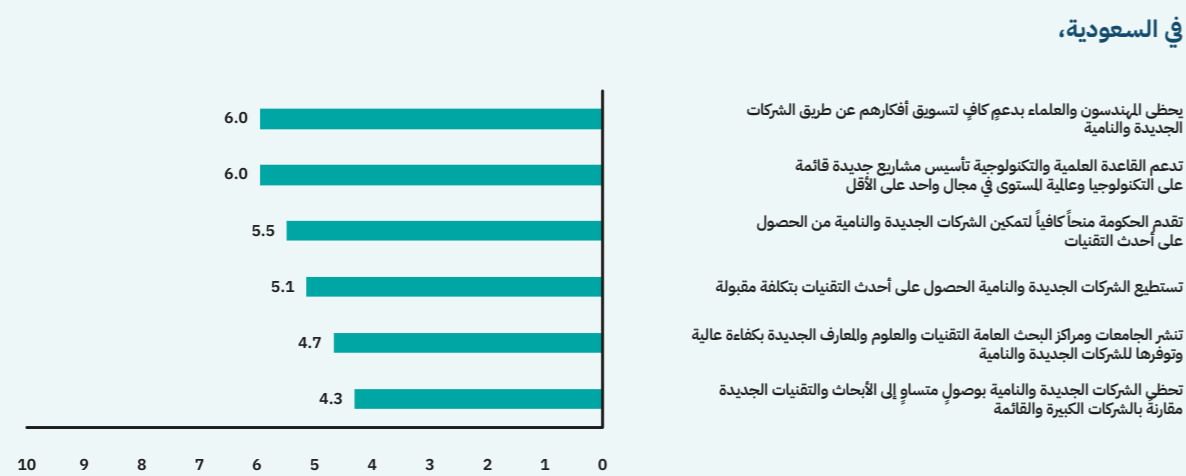


5.9 نشر البحث والتطوير

تشكّل مؤسسات التعليم العالي والمنشآت البحثية، إلى جانب ابتكارات المهندسين والعلماء، منبعاً للتطورات العلمية والتقنية التي يمكن تحويلها إلى مشاريع ريادية قابلة للتطبيق.

الشكل 49

متوسط مكونات الأفراد لتصنيفات الخبراء حول نشر البحث والتطوير في السعودية لعام 2024



حصلت ركيزة نشر البحث والتطوير على إحدى أدنى النتائج في السعودية (الشكل 49)، وجاءت ضمن حدود المعدل الوسطي المسجل في الاقتصادات الـ 22 عالية الدخل.

وكان هنالك اتفاقٌ منطقي حول قدرة المهندسين والعلماء على طرح ابتكاراتهم في السوق، وإمكانية دعم تأسيس شركات التكنولوجيا الرائدة من قبل المؤسسات العلمية والتكنولوجية. ومع ذلك، أبدى الخبراء قدراً أكبر من القلق حول التحديات التي تواجه الشركات الناشئة والمتنامية في الوصول إلى الأبحاث والتقنيات المتقدمة مقارنة مع نظيراتها الأكبر والأكثر عراقيةً.

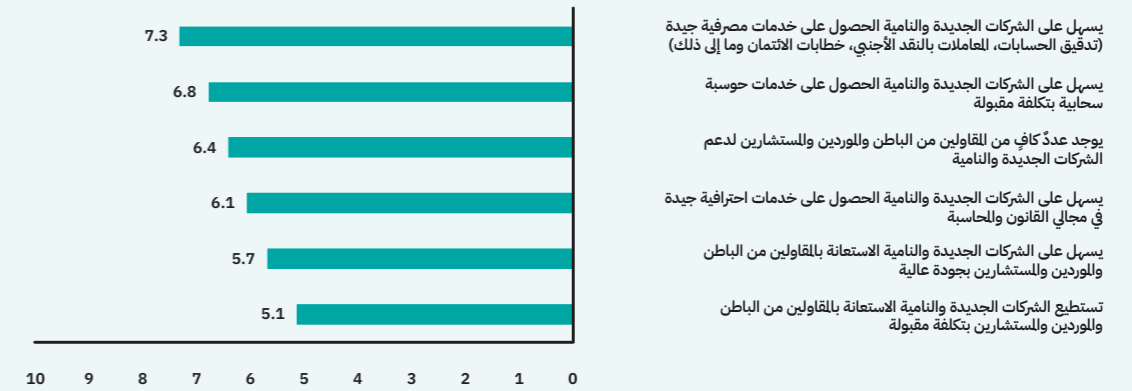
6.9 البنية التحتية

تشير البنية التحتية للأعمال التجارية إلى مدى توافر التخصصين بتقديم الخدمات إلى رواد الأعمال وتكاليف خدماتهم، بما فيهم المحاسبين والمحامين والمستشارين. وقد أعطى الخبراء تقييماً منخفضاً نسبياً لقدرة رواد الأعمال على تأمين التمويل بالدين في السعودية، غير أن الشكل 50 يؤكد ارتفاع تفاؤل الخبراء تجاه وفرة الخدمات المصرفية لرواد الأعمال، وانخفاض تفاؤلهم بشأن توافر خدمات التعاقد من الباطن والموردين والمستشارين وتكلفتها المعقولة.

الشكل 50

متوسط المكونات الفردية لتصنيفات الخبراء حول البنية التحتية التجارية في السعودية لعام 2024

في السعودية،



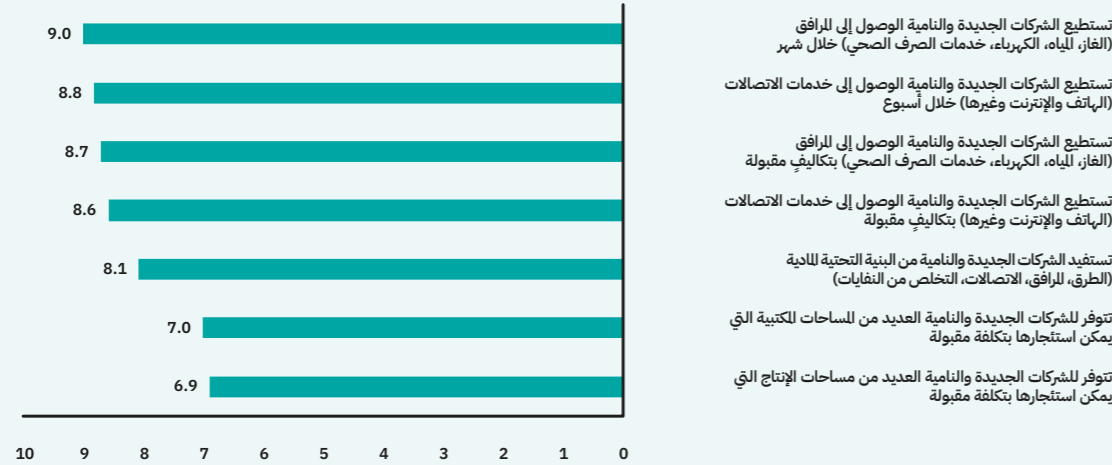
المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

أشار التقرير سابقاً إلى حصول البنية التحتية للمادية على أعلى تصنيف بين ركائز ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، كما هو الحال في معظم الاقتصادات المتقدمة. ويوضح الشكل 51 تسجيل تقييماتٍ عالية لجميع المكونات الفردية ضمن البنية التحتية للمادية، وفي مقدمتها المرافق والاتصالات.

الشكل 51

متوسط المكونات الفردية لتصنيفات الخبراء حول البنية التحتية للمادية في السعودية لعام 2024

في السعودية،



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

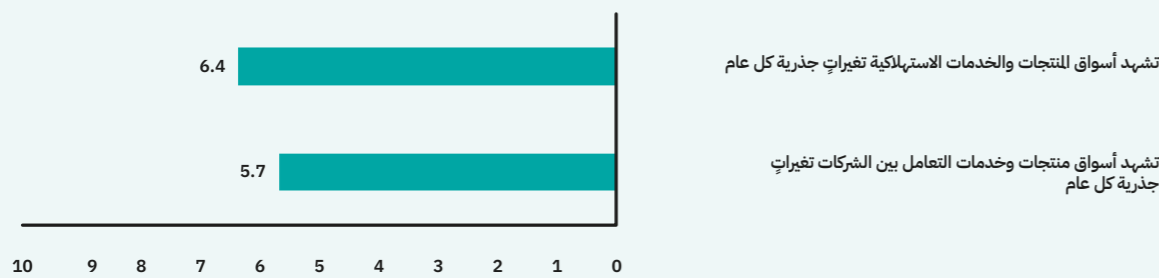
7.9 ظروف السوق

توفر الأسواق المفتوحة والحرّة ظروفًا مثالية لنجاح رواد الأعمال، إذ تتيح لهم التكيف بسهولة مع تغيّر مستويات الطلب، ولا تتطلب تعقيدات كبيرة على صعيد ضوابط الأسعار والشروط التنظيمية وغيرها من القيود على الأنشطة التجارية. وفي هذا السياق، أشار الخبراء إلى تقلب أسواق السلع الاستهلاكية في السعودية، بالمقارنة مع الاستقرار النسبي لأسواق الخدمات والسلع بين الشركات (B2B)، وفقاً للشكل 52.

الشكل 52

متوسط المكونات الفردية لتصنيفات الخبراء حول ديناميكيات الأسواق في السعودية لعام 2024

في السعودية،



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

تسعى الجمعية، إلى جانب تحسين جودة الخدمات، إلى بناء بنية تحتية متكاملة للتميز في تجربة العميل، بما يضمن ترسيخ هذا المفهوم كمكوّن أساسي لنمو المؤسسات والشركات في مختلف القطاعات.

وترتكز هذه الرسالة على إرث المملكة الغني في الكرم، والضيافة، والنهج الإنساني الذي يضع الإنسان أولاً - وهي قيم متجذرة في الهوية الوطنية السعودية.

من خلال ترسيخ ثقافة تتمحور حول العميل، تسهم الجمعية في تعزيز الوصول إلى الخدمات، وتوسيع الشمول، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية المستدامة.

ويُعزّز هذا المسار من خلال التعاون مع مؤسسات تتبّى الفكر المتقدم، ما يُقوّي قدرة الجمعية على قيادة التغيير وإلهام التحول.

كما يواكب هذا التوجّه تزايد الطلب المجتمعي على تجارب أكثر إنسانية وسلاسة.

وتسعى الجمعية من خلال تمكين المنظمات بأفضل الممارسات، والدعوة إلى الشمول، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات، إلى رسم ملامح مستقبل تُسهّم فيه التجارب الاستثنائية في تحقيق النجاح للأعمال، والرفاه للمجتمع على حدّ سواء.



”
عبد الله الغامدي

مؤسس ورئيس مجلس الإدارة،
جمعية تجربة العميل السعودية

تم تأسيس جمعية تجربة العميل السعودية انطلاقاً من رؤية تهدف إلى بناء صناعة مزدهرة لتجربة العميل في المملكة العربية السعودية. وقد وفّرت رؤية السعودية 2030 زخماً وطنياً مكن الجمعية من الانطلاق في بيئة محفزة للابتكار، في الوقت الذي ساهم فيه الاعتراف المتزايد بتجربة العميل كمحرّك اقتصادي رئيسي في ترسيخ هذا التوجّه.

وكان للدعم من شبكة ديناميكية تضم نخبة من الخبراء، والموجهين، وقادة القطاع، دور محوري في تسريع هذا التحول.

أظهر الخبراء أيضاً تفاقلاً معتدلاً حيال مدى فعالية وتطبيق اللوائح المعنية بمكافحة الاحتكار، وسهولة دخول السوق وتكلفتها للعقولة، وتوجه الشركات الكبرى دون وجه حق إلى منع الشركات المنافسة من دخول السوق (الشكل 53).

8.9 العادات الاجتماعية والثقافية

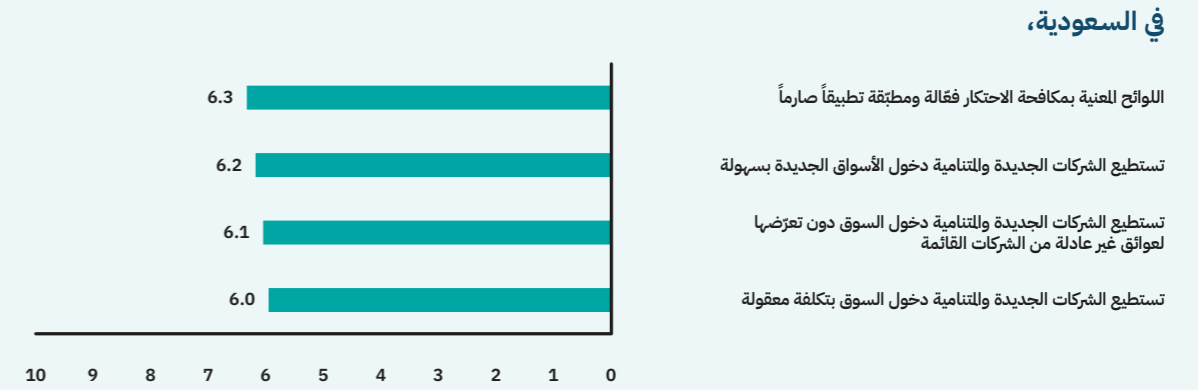


حصلت العادات الاجتماعية والثقافية على ثاني أعلى تقييم بين ظروف إطار ريادة الأعمال، كما منح الخبراء درجات عالية لجميع مكونات هذه الركيزة، لا سيما أن الثقافة الوطنية للمملكة العربية السعودية تشجع النجاح الذي يحققه الفرد من خلال الجهد الشخصي. وأظهروا تفاقلاً أيضاً تجاه الاكتفاء الذاتي، والمبادرة الذاتية، والإبداع والابتكار لدى سكان المملكة (الشكل 54).

وفيما أظهر استبيان السكان البالغين ارتفاع نسبة الخوف من الفشل بين البالغين ممن يرون فرصاً ريادية حولهم؛ رأى الخبراء أن ثقافة المملكة العربية السعودية تشجع أبناءها للإقبال على المخاطر. وبالتالي، لا بد من معرفة العوامل التي تمنع البالغين من الإقبال على المخاطر، التي قد تشمل ارتفاع تكلفة تأسيس المشاريع مقابل سهولة الاستقرار الوظيفي نسبياً، أو الخوف من الانتقادات السلبية في حال الفشل.

الشكل 53

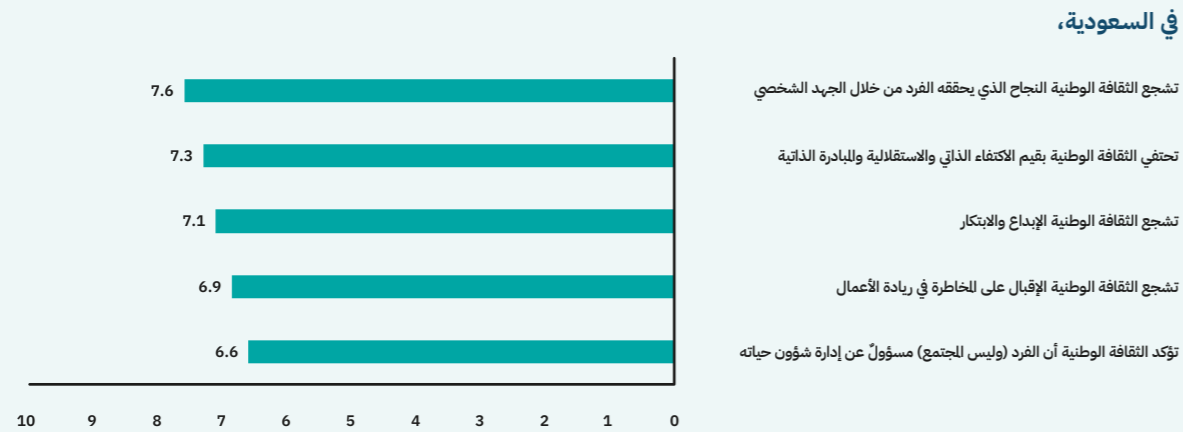
متوسط المكونات الفردية لتصنيفات الخبراء حول اللوائح والأعباء الداخلية للسوق في السعودية لعام 2024



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024

الشكل 54

متوسط المكونات الفردية لتصنيفات الخبراء حول العادات الاجتماعية والثقافية في السعودية لعام 2024



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2024



هشام العبودي

المؤسس والرئيس التنفيذي، مون شوت

كان هناك العديد من العناصر المترابطة ضمن مشهد الأعمال التي أثرت بقدر كبير على قراره بالتحول إلى ريادة الأعمال والقرار اللاحق بتأسيس مشروع خاص، ورافقت تلك العناصر مجموعة من الظروف البيئية الحاسمة، إلى جانب الأثر الذي تركه الموجهون الاستشاريون والكيانات المختلفة. وكان المحفز الرئيسي لهذا القرار الطلب المتزايد في السوق على توفير الحلول التكاملية. ولاحظ أن الشركات، وخاصة في القطاعات الحيوية والقطاعات التي تركز على الابتكار، تبحث عن جوانب تتجاوز الخبرة المتخصصة. دعت الحاجة إلى توفير خدمة شاملة تجمع بين الخبرة المالية والمشورة الاستراتيجية والكفاءة التشغيلية.

واضطلعت البيئة الداعمة للمشاريع الريادية بدور مهم، ففي ظل الموجة العالمية الداعمة لثقافة تأسيس الشركات الناشئة، والأهمية المتزايدة لمنظومة الابتكار، كان التوقيت مثالياً لإطلاق مشروع خاص هذا.

وفي مرحلة شهدنا فيها تطوراً رقمياً سريعاً، اضطرت الشركات من مختلف القطاعات إلى اللجوء للابتكار والتكيف مع الوضع الجديد بوتيرة غير مسبوقة. وعززت هذه الظروف قناعتي بأن اتباع نهج متعدد الأبعاد يدمج بين العناصر المالية والاستراتيجية والابتكارية سيساعد المؤسسات على التفوق في هذا السوق الحيوي.

الخاتمة والتوصيات



تبرز المملكة العربية السعودية وغيرها من دول مجلس التعاون الخليجي بوصفها خير مثال على كيفية إحداث تحول نوعي في المنظومة الاقتصادية، بالاعتماد على ريادة الأعمال دافعا رئيسياً لنمو الاقتصاد الوطني وتنويع مصادره. وقد حرص المرصد العالمي لريادة الأعمال على تتبع هذا التحول الاستثنائي في السعودية ودراسته بعناية، وخصوصاً نجاح المملكة في تحفيز نشاط ريادة الأعمال والنهوض بالاقتصاد الوطني بم عزل عن العوائد النفطية. إن النقلة النوعية للتجربة السعودية تحمل في طياتها العديد من الدروس القيّمة للدول الراغبة بتطوير منظوماتها الاقتصادية.

تمحور النهضة الاقتصادية السعودية حول المساعي الشاقة لتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030، وهي خطة استراتيجية طموحة أطلقتها الحكومة بهدف تنويع الاقتصاد الوطني وتقليل اعتماده على النفط. وقد أظهرت الفئات السكانية المتنوعة في السعودية التزاماً راسخاً تجاه تحقيق هذه التطلعات، متفوقة على غيرها من دول الخليج التي وضعت استراتيجيات مشابهة. كما حققت المملكة تقدماً ملحوظاً ثنائي الأهمية في التدابير المعنية بنشاط ريادة الأعمال خلال عام 2024، تضمنت الحفاظ على الإنجازات المحققة مسبقاً، وتحسين هذه التدابير بنسبة معتدلة، ولكن مستقرة، في القطاعات الأساسية. وباعتبارها من الاقتصادات عالية الدخل، حققت المملكة إنجازاً متميزاً في الحفاظ على معدل نشاط ريادة الأعمال عند 25%.

سجلت المملكة العربية السعودية أيضاً أعلى معدل لنجاح الشركات الجديدة والقائمة واستمراريتها في تاريخ المرصد العالمي لريادة الأعمال، مما يعكس مرونة بيئتها الحاضنة لريادة الأعمال وقدرتها على مواكبة التحديات والتغيرات. في المقابل، تراجع نشاط رواد الأعمال الناشئين في المملكة، ولكن دون أن يكشف عن فجوة بين الجنسين، مما يمثل توجهاً إيجابياً في ضوء التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد-19 على رواد الأعمال وأثرت على السيدات أكثر من الرجال.

كما يواصل سكان المملكة العربية السعودية إظهار الدعم لمشهد ريادة الأعمال، والثقة بقدرات رواد الأعمال وإمكاناتهم، وإدراك الآفاق الواعدة لهذا المجال. في المقابل، ما يزال الخوف من الفشل عائقاً كبيراً أمام رواد الأعمال، وينبغي معالجته من خلال إطلاق برامج تعليمية وتدريبية موجهة حول كيفية إدارة المخاطر والشؤون المالية. ويحظى اليوم المستثمرون من المواطنين والوافدين بفرص استثمارية أفضل على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي في ضوء تطورات المشهد التنظيمي في المملكة، وخصوصاً قوانين الاستثمار الجديدة؛ مما دفع خبراء المرصد العالمي لريادة الأعمال إلى منح تصنيف متقدم لركيزة التمويل ضمن مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال.

على صعيد الاقتصاد الكلي، بدأت مبادرات التنويع الاقتصادية التي أطلقتها الحكومة في إطار رؤية السعودية 2030 تؤتي ثمارها، إذ تزايدت نسبة الشركات التي تركز على خدمات الأعمال والابتكارات التقنية. وما تزال هذه المساعي الإيجابية بحاجة إلى بعض الوقت لاستكمال أثرها على مشهد ريادة الأعمال، غير أن الحكومة قادرة على تسريعها من خلال التركيز على التعليم والتدريب الريادي في المدارس، والذي من شأنه بناء الجيل المقبل من المبتكرين ورواد الأعمال.

ولتحقيق هذه الغاية، يمكن للحكومة السعودية أيضاً تطوير شبكات من فرص الإرشاد والتوجيه، تجمع بين قادة الشركات المتمرسين مع رواد الأعمال الشباب لتزويدهم بدورات متقدمة حول مهارات إدارة الشركات، والتسويق، والتوسع عالمياً، وتجاوز الخوف من الفشل. كما ينبغي تبسيط إجراءات تسجيل الشركات وتحسين للنصائح الإلكترونية المخصصة لهذه العملية، بما يضمن تخفيف الأعباء التنظيمية على رواد الأعمال وتسهيل إطلاق مشاريعهم. وتتكامل هذه التوصيات مع تشجيع الابتكار التكنولوجي واستقطاب المستثمرين الدوليين من خلال الإعفاءات الضريبية في بعض مجالات الأعمال البتكرة، وفرض قوانين صارمة لحماية الملكية الفكرية.

ينبغي على الحكومة السعودية كذلك مواصلة جهودها الرامية لتشجيع ريادة الأعمال بين السيدات، من خلال تزويدهن بالموارد وفرص التواصل وبناء العلاقات، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن. وتحمل المملكة أيضاً إمكانات واعدة لتحسين قطاع التجارة الإلكترونية وشركات التكنولوجيا من خلال الاستثمار في تطوير البنية التحتية الرقمية، وتوسيع نطاق الإنترنت عالي السرعة في الأرياف والمدن على امتداد السعودية. من ناحية أخرى، يُوصى بتوسيع علاقات التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص، لإطلاق مبادرات تشجع الشركات الناشئة على المشاركة في المناقصات الحكومية؛ إلى جانب تعزيز شركات الملكة مع البيئات الحاضنة لريادة الأعمال في الدول الأخرى، لتمكين الشركات المحلية من تبادل الخبرات والمعارف والتوسع إلى الأسواق العالمية.

وفي الختام، إن المملكة العربية السعودية قادرة على تحسين بيئتها الحاضنة لريادة الأعمال، بالاعتماد على الأبحاث الدورية القائمة على البيانات لتقييم البيئة الريادية ودراستها، ومن ثم تعديل السياسات لتناسب الاحتياجات والتطلعات المتغيرة. وبنهاية هذه الرحلة الشاملة، ستنهض المملكة العربية السعودية بوصفها مثلاً ساطعاً عن كيفية تسخير قدرات الابتكار وريادة الأعمال لتحقيق التنمية الاقتصادية. أما في عام 2025، فمن المتوقع أن تسطر المملكة مزيداً من الإنجازات المهمة، تمهيداً لتكوين بيئة أعمال مرنة وناشطة بالحيوية.

الملحق أ:

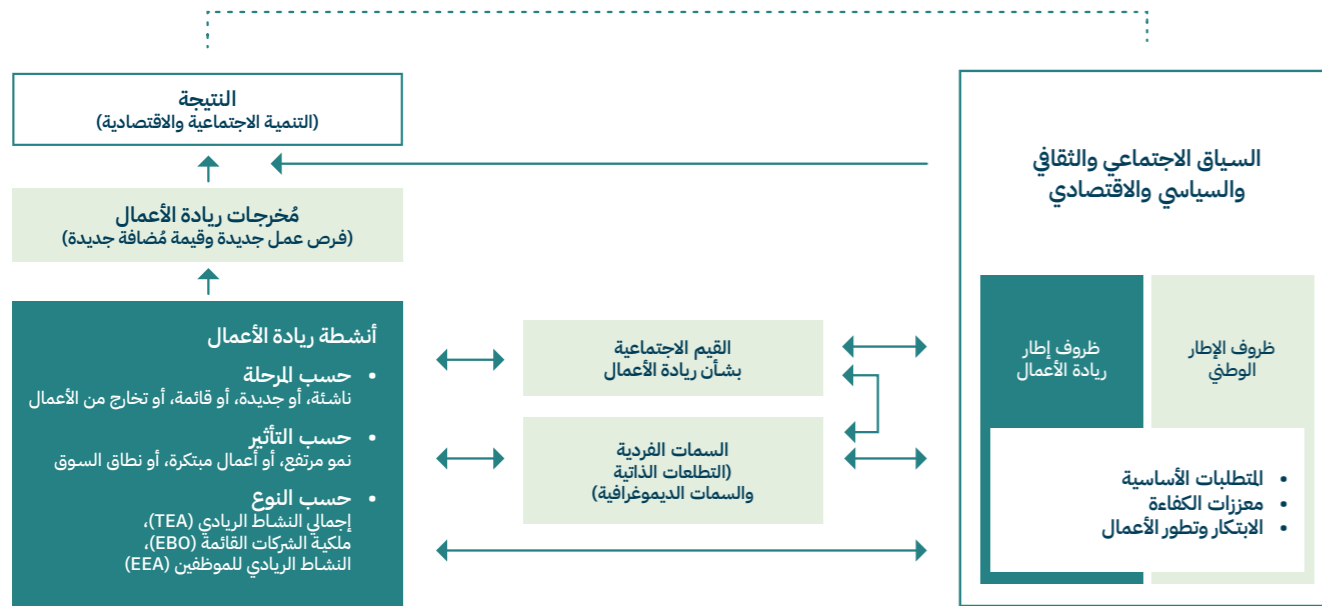
لمحة عن المرصد العالمي لريادة الأعمال

المرصد العالمي لريادة الأعمال مشروع بحثي يُعنى بريادة الأعمال، ويشتمل على مجموعة من الفرق البحثية التي تجري استبيانات السكان البالغين والخبراء الوطنيين ضمن كل اقتصاد مشارك في دراسات المرصد. يتزامن إصدار نتائج استبيان عام 2024 مع احتفال المرصد العالمي لريادة الأعمال بمسيرته الناجحة على مدار 26 عاماً من الدراسات التعاونية المكثفة لقياس مستويات النشاط الريادي وتقييمه في مختلف أنحاء العالم. اشتمل استبيان المرصد العالمي لريادة الأعمال على 10 اقتصادات مشاركة فقط عام 1999، وتوسع حتى أصبح أضخم دراسة حول ريادة الأعمال وأطولها استمرارية في العالم، وأكثر المصادر موثوقية واستخداماً للحصول على البيانات والمعلومات الريادية بين أوساط الأكاديميين والممارسين وصناعات السياسات في مجال ريادة الأعمال.

ويشير الشكل أ-1 أدناه إلى الإطار الفكري للمرصد العالمي لريادة الأعمال، فيستعرض الترابط بين قرار رائد الأعمال لتأسيس شركة جديدة والبيئة الريادية المؤثرة على ذلك القرار وآلية تنفيذه، سواء كان تأثيراً مباشراً (توفر الموارد) أو غير مباشر (القيم والأهداف الاجتماعية). وقد تكون تلك البيئة المؤثرة محلية أو إقليمية أو وطنية، أو تجمع بينها جميعاً، وذلك وفقاً لحجم الشركة الجديدة وطبيعتها.

بعد اجتياز مرحلة البيئة الريادية، يدخل قرار تأسيس الشركة ضمن إطار اجتماعي واقتصادي وسياسي، مما يؤثر على جوانب مختلفة للشركة مثل اختيار القطاع، ونطاق العمليات التشغيلية، ودرجة الطموح والابتكار. وتؤثر هذه الخصائص على مخرجات الشركة الجديدة، مثل فرص العمل والقيمة المضافة والمساهمة في التنمية الاقتصادية الأوسع. وإضافة إلى ذلك، فالعديد من الإجراءات المتعلقة بتأسيس الشركات قد تؤثر على القيم الاجتماعية، مما ينعكس في ارتفاع التوجهات الإيجابية نحو ريادة الأعمال، والذي بدوره يمنح حافزاً إضافياً للراغبين بدخول مجال ريادة الأعمال.

الشكل أ-1. الإطار الفكري للمرصد العالمي لريادة الأعمال



المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال، 2024-2025

يعتمد المرصد العالمي لريادة الأعمال في دراساته على أداتين رئيسيتين للبحث، تشملان استبيان السكان البالغين، وهو استقصاء لآراء عينة عشوائية من السكان تضم 2,000 شخص على الأقل في كل اقتصادٍ مشارك؛ واستبيان الخبراء الوطنيين الذي يرصد آراء 36 خبيراً وطنياً على الأقل في كل اقتصاد. ويرصد استبيان السكان البالغين معدل البالغين الذين يؤسسون أو يديرون شركة جديدة، لا يتجاوز عمرها 42 شهراً، والذي يعرّفه المرصد العالمي لريادة الأعمال على أنه إجمالي النشاط الريادي؛ فيما يشير إلى رواد الأعمال الذين يمتلكون أو يديرون شركة عمرها 42 شهراً أو أكثر على أنهم يشكلون معدل ملكية الشركات القائمة. ويتضمن الاستبيان أسئلة إضافية مخصصة لرواد الأعمال ضمن هاتين الفئتين، تستكشف دوافعهم وتطلعاتهم وسمات شركاتهم؛ إلى جانب أسئلة عامة لجميع المشاركين عن توجهاتهم المجتمعية وارتباطاتهم وتطلعاتهم الذاتية تجاه ريادة الأعمال، وعزمهم لبدء نشاط ريادي.

قد يضع المرصد العالمي لريادة الأعمال أسئلة إضافية لاستكشاف مواضيع محددة مرتبطة بريادة الأعمال في جميع استبياناته العالية، ضمن رؤية بعيدة الأمد تقوم على إجراء هذه الاستبيانات للدروس في كل اقتصادٍ مشارك، بما يغطي شريحة عشوائية كبيرة من البالغين والخبراء الوطنيين، عاماً بعد عام، لتحويل المرصد العالمي لريادة الأعمال إلى مكتبة شاملة من المراجع القيمة لصناع السياسات والباحثين الأكاديميين.

ويشرف على إجراء استبيان السكان البالغين في كل دولة فريق المرصد العالمي لريادة الأعمال المعني بهذه الدولة، والذي يضم عادةً أكاديميين من المؤسسات التعليمية المرموقة، كما قد يشمل أفراداً من مؤسساتٍ أخرى ممن يتمتعون بالشغف والكفاءة في ريادة الأعمال. ويتولى فريق مركزي، مؤلف من أعضاء إداريين وتقنيين، مسؤولية الإشراف على إجراء الاستبيان وتجميع النتائج، بما يضمن قاعدة بيانات مركزية ويمكن مقارنة معلوماتها بين مختلف الاقتصادات في العالم. وبعد إصدار التقرير العالمي والسنوي للمرصد، تعمل الفرق الوطنية على إعداد ونشر تقاريرها الخاصة بكل دولة (عبر الإنترنت)، والتي تتوفر على الموقع الإلكتروني للمرصد العالمي لريادة الأعمال (<https://www.gemconsortium.org>).

وتتوفر العديد من المنهجيات المفيدة في تحديد مستوى النشاط الريادي ضمن دولة ما. فمعظم مبادرات الإحصاء الحكومية تعتمد على بيانات الضرائب وتسجيل الشركات الجديدة لقياس النشاط الريادي، ورغم فعالية هذه الطريقة إلا أنها تعتمد بشكل رئيسي على الالتزام بتسجيل الشركات الجديدة رسمياً، مما يعني أن قائمة الشركات المسجلة قد لا تشمل إلا نسبة قليلة من الشركات الجديدة على أرض الواقع، لا سيما في الاقتصادات الأقل تطوراً. وترجع هذه المشكلة إلى العديد من الأسباب، بما فيها تأسيس الشركة دون تسجيلها رسمياً لكونها صغيرة للغاية، أو أن المالك ينتظر تحقيق النجاح قبل تسجيلها، أو أن إجراءات التسجيل مكلفة أو معقدة أو تتطلب إجراءات بيروقراطية عديدة.

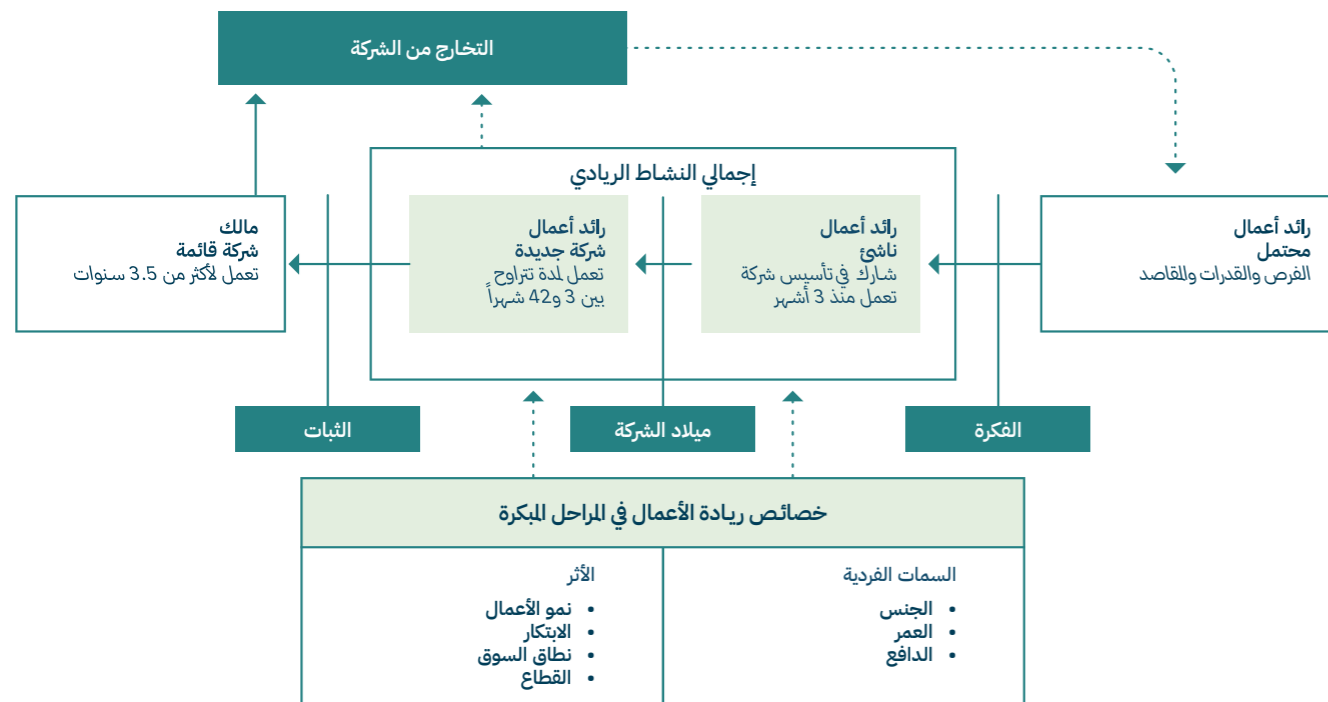
ويمكن أيضاً تحديد مستوى النشاط الريادي من خلال حساب عدد الموظفين المستقلين. فقد يعمل العديد من هؤلاء الأفراد لحسابهم الخاص، مثل الصحفيين والموسيقيين وسائقي سيارات الأجرة، بالتالي لا يدركون أنهم يديرون شركة مستقلة. ولذلك يعتمد المرصد العالمي لريادة الأعمال منهجية فعالة تقوم على استقصاء آراء السكان وبشكل سري بالكامل، مما يتجاوز التحديات للتعاداة أمام جمع البيانات الشاملة، ويتيح قياس النشاط الريادي ضمن إطار غير رسمي، وبشكل تعجز عن فعله الإحصائيات الرسمية. وتمثل هذه المنهجية أحد أهم العوامل التي تميّز دراسات المرصد العالمي لريادة الأعمال عن غيرها من الدراسات.

ويعتمد المرصد العالمي لريادة الأعمال على بيانات استبيان السكان البالغين في تقدير العناصر الرئيسية للتعريف لريادة الأعمال، كما هو موضح في الشكل أ-2. يستفسر أحد أسئلة الاستبيان عما إذا كان الشخص يتفق موارد (بما فيها وقته الخاص) أثناء تأسيس شركة، مثل السعي لإيجاد موقع للشركة ووضع استراتيجية للأعمال. وإن أجاب بنعم، يكون السؤال التالي عما إذا دفع أي أجور أو رواتب، بما فيها لمالك الشركة، ومنذ متى يدفعها إن كان قد فعل. ففي حال تُدفع الأجور لفترة تقل عن 3 أشهر، يحدد المرصد العالمي لريادة الأعمال هذه الشركة على أنها ناشئة، والمسؤول عنها على أنه رائد أعمال ناشئ؛ أما إن كانت تُدفع الأجور لفترة تبلغ أو تزيد عن 3 أشهر ولكن لأقل من 3 سنوات ونصف، فيحدد للمرصد العالمي لريادة الأعمال هذه الشركة على أنها جديدة، والمسؤول عنها مالكٌ نشط الريادي بجمع عدد رواد الأعمال الناشئين مع أصحاب الشركات الجديدة. أما في حال كانت تُدفع الأجور لأكثر من 3 سنوات ونصف، فيصنّف المرصد العالمي لريادة الأعمال هذه الشركة على أنها شركة قائمة، والمسؤول عنها مالكٌ شركة قائمة.

كما يوضح الشكل أ-2 للمخطط الزمني لريادة الأعمال، بدءاً من تحديد رواد الأعمال المحتملين فرصاً ملائمة، مروراً ببدء إنفاق للوارد اللازمة ليصبحوا رواد أعمال ناشئين، ووصولاً لأن يصبحوا أصحاب شركاتٍ جديدة بعد اكتمال دفع الأجور لمدة 3 أشهر. وقد تُهجر بعض الشركات الناشئة من قبل رائد الأعمال المسؤول عنها، فتواصل عملها أو تتفكك بعد مغادرته. وبالتالي، تنال الشركة الجديدة تصنيف شركة قائمة في حال واصلت عملها لفترة طويلة نسبياً.

ولا بد أن يرتبط أي قرار لتأسيس شركة جديدة بسياق محدد، والذي بدوره قد يدعم أو يعرقل نمو هذه الشركة الناشئة. ولذا يعمل المرصد العالمي لريادة الأعمال على قياس مدى جودة السياق الريادي في كل دولة، من خلال تقسيم البيئة الريادية إلى 13 محوراً مشتركاً بين جميع السياقات (والتي تُعرف باسم ظروف إطار ريادة الأعمال)، وإجراء استبيان لمجموعة من الخبراء الوطنيين في كل دولة بهدف تقييم جودة كل من هذه الظروف وتُجمع بعدها نتائج تقييم هذه الظروف الوطنية لمعرفة جودة البيئة الريادية بالجمال. وتتيح هذه البيانات المقارنة بين البيئات الريادية الوطنية، وتحديد كيفية تطورها وتغيرها بمرور الزمن.

الشكل أ-2. عملية ريادة الأعمال ومؤشراتها لدى المرصد العالمي لريادة الأعمال



المصدر: تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال، 2024-2025

الملحق ب:

أبرز التعريفات والاختصارات للمرصد العالمي لريادة الأعمال

استبيان السكان البالغين: يشكل استبيان السكان البالغين استطلاعاً شاملاً على شكل مقابلات لآراء 2,000 شخص بالغ على الأقل في كلٍ من الاقتصادات التي يغطيها المرصد العالمي لريادة الأعمال، ويهدف إلى جمع بيانات مفصلة حول أنشطة ريادة الأعمال لدى المشاركين في الاستبيان ومواقفهم وأهدافهم في هذا المجال. في إطار الاستبيان، تشهد المملكة العربية السعودية إجراء 4,000 مقابلة سنوياً منذ عام 2016. وفيما يلي تعريف مرحلتين من الأعمال يمر بهما هؤلاء البالغين، إلى جانب الشرح الوافي الذي يقدمه التقرير حول السمات المميزة لهؤلاء الأفراد وشركاتهم. ويقيم استبيان السكان البالغين أيضاً المواقف الاجتماعية لشريحة السكان البالغين وتطلعاتهم الذاتية.

إجمالي نشاط ريادة الأعمال: يشير إلى معدل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عاماً وأسسوا أو يديرون شركة جديدة تعمل منذ 42 شهراً على الأكثر. وتنقسم هذه الفئة إلى شريحتين؛ الأولى تشمل البالغين (بين 18 و64 عاماً) الذين أسسوا أو يديرون شركة جديدة منذ 3 أشهر أو أقل، والثانية تشير إلى البالغين الذين يمتلكون أو يديرون شركة جديدة في السوق منذ فترة تتراوح بين 3 أشهر و42 شهراً.

استبيان الخبراء الوطنيين: يقوم على إجراء مقابلات مع خبراء متخصصين في كل اقتصاد يغطيه المرصد العالمي لريادة الأعمال، بهدف جمع معلومات قيمة حول الظروف المحلية المؤثرة على مشهد ريادة الأعمال. يُشار إلى هذه الظروف باسم ظروف إطار عمل ريادة الأعمال (الواردة أدناه)، وهي تعبر عن البيئة الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على معدل أنشطة ريادة الأعمال وجودتها في كل اقتصاد، كما تشكل بمجموعها مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال المذكور أدناه أيضاً.

ظروف إطار عمل ريادة الأعمال: الظروف التي يرى المرصد العالمي لريادة الأعمال أنها تعزز (أو تعرقل) تأسيس الشركات الجديدة في اقتصادٍ معين، والتي تشكل إطار عمل استبيان الخبراء الوطنيين؛ وتشمل ما يلي:

أ1.	تمويل المشاريع: هل يتوفر تمويل كافٍ للشركات الناشئة الجديدة؟
أ2.	سهولة الوصول إلى تمويل المشاريع: هل من السهل الوصول إلى ذلك التمويل؟
ب1.	السياسات الحكومية؛ الدعم والارتباط: هل تشجع السياسات الحكومية الشركات الناشئة وتدعمها؟
ب2.	السياسات الحكومية؛ الضرائب وقوانين دخول السوق: هل تفرض على الشركات الناشئة عراقيل وضغوطاً إضافية؟
ج.	البرامج الحكومية لريادة الأعمال: هل تتوفر برامج عالية الجودة لدعم الشركات؟
د1.	التعليم الريادي في المدارس: هل تشارك المدارس أفكاراً حول ريادة الأعمال؟
د2.	التعليم الريادي في مرحلة ما بعد المدرسة: هل تقدم الكليات الجامعية برامج حول تأسيس الشركات الناشئة؟
هـ.	نشر البحث والتطوير: هل يمكن تحويل الأبحاث إلى شركات فعلية على أرض الواقع؟
و.	البنية التحتية المهنية والتجارية: هل توفر دعماً كافياً وبتكلفة معقولة؟
ز1.	سهولة دخول السوق؛ ديناميكيات السوق: هل تتمتع الأسواق بالانفتاح والسهولة وفرص النمو؟
ز2.	سهولة دخول السوق؛ أعباء السوق واللوائح التنظيمية: هل تشجع القوانين على دخول السوق أم تعرقله؟
ح.	البنية التحتية للمادية: هل توفر دعماً كافياً وبتكلفة معقولة؟
ط.	العادات الاجتماعية والثقافية: هل تشجع الثقافة المحلية على ريادة الأعمال؟

مؤشر السياق الوطني لريادة الأعمال: يشير إلى المعدل الوسطي الـ 13 طرفاً من ظروف إطار عمل ريادة الأعمال في اقتصادٍ محدد، والتي يختارها فريق الباحثين لدى المرصد العالمي لريادة الأعمال بوصفها أكثر المؤشرات دقةً في تحديد البيئة المواتية لريادة الأعمال. وتُقاس هذه الظروف باستخدام مقياس ليكرت المؤلف من 11 نقطة، ثم يتم تلخيص النتائج وفق أسلوب تحليل العوامل (تحليل المكونات الرئيسية).

الملحق ج:

التفاصيل التقنية لاستبيان المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية

الجدول أ-1.

المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية لعام 2024: ورقة العمل الميداني لاستبيان السكان البالغين واستبيان الخبراء الوطنيين

معلومات استبيان السكان البالغين	خصائص عينات استبيان السكان البالغين
السكان المستهدفون	البالغون (بين 18 و64 عاماً) للقيوم في السعودية
حجم السكان المستهدفين	32,641,942 نسمة
حجم العينة	4,031 شخص
تصميم العينة	شرائح متعددة وكل شريحة وفق معدل تماثل
نوع العينة	عشوائية
مستوى الثقة	95%
خطأ العينة	±1.54%
الحد الأقصى للتفاوت	احتمالية النجاح = احتمالية الفشل = 0.5
فترة أخذ العينة	بين مايو ويوليو 2024
طريقة المقابلة	مقابلات هاتفية مدعومة بالحاسوب بواسطة الهاتف المحمول والأرضي
طريقة أخذ العينة	الاتصال العشوائي من القائمة
تولى إجراء العمل الميداني	شركة فيلد إنترأكتيف إم آر https://fieldinteractive-mr.com/
تسجيل البيانات وإنشاء قاعدة بيانات الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية	شركة فيلد إنترأكتيف إم آر https://fieldinteractive-mr.com/
الرصد وضبط الجودة والتحقق النهائي	شركة إنستينوتو أوبينومتري http://es.opinometre.com

معلومات استبيان الخبراء الوطنيين	خصائص عينات استبيان الخبراء الوطنيين
السكان المستهدفون	الخبراء في تسعة ظروف تتعلق بريادة الأعمال
العينة	46 خبيراً
نوع العينة	عينة انتقائية
فترة أخذ العينة	بين أبريل ويوليو 2024
طريقة المقابلة	على الإنترنت
تولى إجراء العمل الميداني	الفريق الوطني للمرصد العالمي لريادة الأعمال في السعودية
تسجيل البيانات وإنشاء قاعدة بيانات الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية	الفريق الوطني للمرصد العالمي لريادة الأعمال في السعودية



Global
Entrepreneurship
Monitor

المملكة العربية السعودية

التقرير الوطني لعام 2025-2024

حقوق الطبع والنشر © لعام 2025 محفوظة لمركز باسبون العالمي
لريادة الأعمال في كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال.

www.gemconsortium.org



KAEC • RIYADH